يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٩ تشرين الأول ١٩٨٧، الموافق ١٦ صفر ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٢٥ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום שישי - 9.10.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 125/44 - 9.10.1987 - Price: 70 Agorah

عدد كبير من الطيارين يغفون في أثناء قيادة الطائرات !

● لندن - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» أمس الخميس ان عدداً كبيراً من الطيارين المدنيين يغفون في أثناء قيادة طائراتهم طبقاً لما قاله خبير في المعهد الطبي للطيران المدني البريطاني.

وروى الدكتور ايان بيري للصحيفة حادثاً انحرفت خلاله الطائرة فجأة عن مسارها الاصلي بعد دقائق من الاقلاع بعد ان راح قائدها في سبات عميق.

وأضافت الصحيفة ان الحادث وقع دون ان ينتبه اليه مساعد الطيار أو برج مراقبة المطار الذي أقلعت منه الطائرة من لندن.

وذكر د. بيري ان هذا الحادث ليس فريداً في بابه وأشار الى ضرورة قيام المسؤولين عن الطيران المدني بالاستعانة بالمزيد من الطيارين تجنباً للارهاق.

القمة العربية لن تبحث في قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران

● عمان - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة الاردنية، عمان، ان الدول العربية لا تعتزم قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران خلال القمة العربية الطارئة التي دعيت الى الانعقاد في الثامن من تشرين الثاني القادم في عمان لأن مثل هذا الاجراء - اضافت المصادر - لا يشكل حداً للحرب العراقية - الايرانية.

وسيكون الهدف من هذه القمة، التي وصفتها المصادر نفسها بأنها «بالغة الحساسية»، هو التوصل الى موقف عربي موحد من الحرب العراقية - الايرانية وان اي موقف متطرف لن يحظى باجماع عربي وان القادة العرب سيتجهون، على الاغلب، الى اتخاذ موقف عملي.

وفي هذا الاطار ستبحث القمة العربية مختلف مقترحات الزعماء العرب الرامية الى انهاء الحرب التي تستنزف امكانات البلدين.

واضافت المصادر نفسها ان المقترحات التي توافق عليها القمة ستتم تنفيذها بالتنسيق مع جهود المجتمع الدولي من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، كما يحتمل ان تقرر القمة القيام بمبادرات عربية خاصة.

وفي هذا الاطار قد تكلف الدول العربية التي تحظى بثقة العراق وايران باجراء حوار متعقل مع ايران.، ويحتمل ان تسند هذه المهمة الى سلطنة عمان والجزائر اللتين احتفظتا بعلاقات طبيعية مع طهران ومع العراق في وقت واحد.

من جهة اخرى اكد مصدر اردني مسؤول امس في عمان ان الملك حسين حصل على «موافقة» دول الخليج العربية على ادراج القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي في جدول اعمال قمة عمان على ان تظل حرب الخليج المسألة الرئيسية، كما سبق ان قرر وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الذي عقد في العاصمة التونسية في ٢٠ ايلول الماضي.

وقد زار الملك الاردني منذ الرابع والعشرين من ايلول الماضي سوريا ثم سلطنة عمان والبحرين وقطر والعراق. وكانت سوريا قد اعلنت عزمها على مقاطعة القمة اذا اقتصر جدول اعمالها على حرب الخليج.

في هذا العدد، أيضاً

«بالروح، بالدم، نفديك يا فلسطين»!

من غـزة حتى رفـح: انفجار الغضب الساطع..

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهد قطاع غزة المحتل، من غزة شمالاً وحتى رفح جنوباً مروراً بمنطقة الوسط، أمس الخميس، اضراباً عاماً شمل المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية والمحال التجارية، حداداً واستنكاراً على مقتل الشهداء الاربعة الذين سقطوا في غزة ليلة الاثنين/ الثلاثاء الماضية في معركة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وانطلقت المظاهرات في جميع مدن ومخيمات القطاع احتجاجاً على ذلك.

ففي غزة انطلقت الحشود الغاضبة بمظاهرات صاخبة، منذ ساعات الصباح الباكر. حيث التقى المتظاهرون في منطقة جباليا وانضم اليهم طلاب مدرسة «يافا» الثانوية في جباليا وتلامذة المدارس الاعدادية والابتدائية المجاورة لها واتجهوا الى شارع «صلاح الدين» في قلب غزة. وسارت المظاهرة حتى مركز الشرطة منطقة «الشجاعية»، حيث قام المتظاهرون برشق مركز الشرطة بالحجارة. بعدها استمر المتظاهرون في مسيرتهم الى مدرسة «حطين» في شارع بغداد، وهو المكان الذي كان مسرحاً للمعارك بين الفدائيين وقوات الاحتلال. وفيما بعد رجع المتظاهرون وطلبة مدرسة «حطين» في منطقة «الشجاعية»، في مظاهرة صاخبة وعنيفة وهم يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا شهيد» و«بالروح بالدم نفديك يا فلسطين»، حتى وصلوا الى مركز شرطة «الشجاعية». فأمطروا المركز بوابل من الحجارة مما اذهل رجال البوليس وهربوا خوفاً من غضب المتظاهرين. الا أنه سرعان ما حضرت الى المنطقة قوات هائلة من جيش الاحتلال وهي مدججة بالسلاح. وشرعت باطلاق الرصاص على المتظاهرين ورميهم بالقنابل المسيلة للدموع. الا أن ذلك لم يرهب المتظاهرين، بل بالعكس تصدوا لقوات الجيش. ووقعت معركة حقيقية.

وبينما كان الجيش يلقي بالقنابل

■ البقية على ص ٧ ■

«الطليعة» المقدسية :

لكي تكون للقمة العربية هيبة..

● يجب ان يطالب بانسحاب الاساطيل الامريكية من الخليج ومنع محاولات الالتفاف على م.ت.ف ●

الطليعة

● القدس - نشرت الزميلة «الطليعة» المقدسية، في عددها الصادر امس، افتتاحية حول مؤتمر القمة العربية غير العادي المزمع اجراؤه في عمان اكدت فيها ان مصداقية عقد هذا المؤتمر وجعله ذا هيبة واهمية منوط بالمطالبة الفعالة بسحب الاساطيل الامبريالية لدول الحلف الاطلسي من الخليج. والتأكيد على سد الطريق امام جميع محاولات الالتفاف على م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولا سيما تلك المحاولات التي يحركها نظاما حسين ومبارك اللاهثان وراء الخطط الاسرائيلية المحبوكة باشراف مباشر من السيد الامريكي.

تحت عنوان «ليكن المكيال واحداً في قمة عمان» كتبت «الطليعة» تقول في افتتاحيتها :

«اذا اريد لقمة عمان المقبلة ان تكون شيئاً اخر غير ختم مطاطي للتصديق على السياسة الامريكية في منطقة الخليج، فان الشرط الاساسي لذلك هو ضرورة مطالبتها بسحب الاساطيل من المنطقة، وامتناع دولها عن تقديم التسهيلات والقواعد العسكرية لجنود ومعدات تلك الاساطيل. وعندها تصبح المقاطعة ومختلف الضغوط على ايران في حالة عدم امتثالها لقرار مجلس الامن الدولي القاضي بوقف اطلاق النار امراً واجباً، وحاجة ملحة.

«لكن ذلك، وعلى الرغم من حدة وخطورة الوضع في الخليج، لا يبرر بحال من الاحوال التهرب من بحث الموضوع الفلسطيني وخاصة التحركات المشبوهة الجارية والاتفاق المصري الاردني الاسرائيلي على صيغة المؤتمر الدولي التي تحوله الى مظلة وتقر بعدم مشاركة منظمة التحرير وتعارض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

«وحق لنا ما صحت الانباء عن ان هنالك نية لبحث القضية الفلسطينية، فمن الواجب عدم الاكتفاء بما جرى عليه العرف من بحثها على اساس صيغ عامة تتحدث عن الحقوق، بل يجب ان تبحث بطريقة ملموسة تتناول النشاطات الجارية حالياً والموجهة من قبل حكام الاردن ومصر من الجانب العربي لايجاد «تمثيل بديل» واستبعاد منظمة التحرير، والتقاسم الوظيفي الجاري تطبيقه ايضاً في الاراضي المحتلة، واللقاءات السرية والعلنية التي تتم بين مسؤولين اردنيين واسرائيليين وطبيعة الابحاث التي تجري في هذه

■ البقية على ص ٧ ■

جلود يتهم امريكا وفرنسا باعداد هجوم على ليبيا

● طرابلس الغرب - عن راديو موسكو - اعلنت وكالة الانباء الليبية ان عبد السلام جلود، عضو القيادة الثورية في الجمهورية الليبية، اتهم الولايات المتحدة وفرنسا باعداد هجوم جديد على ليبيا.

وقال جلود، في الخطاب الذي ألقاه امس الاول، ان الولايات المتحدة وفرنسا تستخدمان نجامينا، عاصمة تشاد، كقاعدة للعمليات الحربية ضد الجماهيرية الليبية.

واعلن عبد السلام جلود ان الولايات المتحدة وفرنسا تزيدان نظام نجامينا وتجرانه الى القيام بعمليات عدوانية ضد ليبيا.

ويذكر ان ليبيا وتشاد كانت توصلتا في ايلول الماضي الى اتفاق لوقف اطلاق النار.

الجميل يجتمع مع «مسؤول لبنان وسوريا» في الخارجية الامريكية

● بيروت - «كونا» - عقد دبلوماسي امريكي رفيع المستوى جولة محادثات، أمس، مع الرئيس اللبناني امين الجميل في اطار زيارة استطلاعية الى لبنان ودول المنطقة.

وافادت مصادر القصر الجمهوري بأن رئيس دائرة لبنان وسوريا والاردن في وزارة الخارجية الامريكية، السفير ديفيد نيوتن، بحث مع الرئيس الجميل الاوضاع في لبنان والشرق الاوسط.

وقال السفير نيوتن ان الهدف من زيارته الى لبنان ودول المنطقة هي للتعارف (!) ودرس تطورات الاوضاع فيها بعد انهماكه في حرب الخليج في اثناء وجوده في بغداد كسفير لبلاده.

وكان الدبلوماسي الامريكي وصل الى بيروت امس الاول في مستهل جولة استطلاعية في دول المنطقة، وعقد محادثات مع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص.

تهنئة

الى السيد ميشيل جريس لحيازته على شهادة تقدير بالدرجة الاولى في اسرائيل، لصناعة صناديق السيارات الثقيلة.

ديلك كفرياسيف
نقولا شحادة

● سانتياغو - ذكرت الانباء ان عدداً كبيراً من القتلى راح ضحية الصدامات العنيفة التي وقعت امس بين المتظاهرين وبين قوات معززة من قوى «الامن» التشيلية.

وكانت قوى القمع التشيلية حضرت بقوات معززة جداً لقمع المتظاهرين في العاصمة التشيلية، سانتياغو، بدعوة من القيادة الوطنية للعمال احتجاجاً على ممارسات نظام الدكتاتور بينوتشيت.

وقامت قوات «الامن»، أيضاً، باعتقال اكثر من (٤٠) من المتظاهرين بينهم عدد من قادة الاضراب وقادة الحركة الوطنية للعمال ويظهر في الصورة اعلاه جنود نظام الدكتاتورية الحاكمة في تشيلي ينقضون على المصور الصحفي لوكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف)، ماركو اوغارتو، لأنه التقط بعض الصور لممارسات قوات الجيش الرسمية القمعية.

(صورة من و.ص.ف)

سجناء الحرية في «الفارعة» الى النائب توفيق زياد :

معتقل الفارعة الرهيب.. قبر من قبور الأحياء

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تلقى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، رسالة مطولة من سجناء الحرية الفلسطينيين في معتقل الفارعة الرهيب يشرحون فيها معاناتهم جراء القمع والتعذيب الهمجيين اللذين يتعرضون لهما ويناشدونه ومن خلاله «الرأي العام العالمي الوقوف الى جانبنا والتحرك بسرعة لتخفيف المعاناة ونناشد جميع القوى التقدمية والوطنية داخل اسرائيل وبالذات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجميع المؤسسات الوطنية والصحافة في الارض المحتلة ان تقف الى جانبنا».

ويصف السجناء في رسالتهم هذا المعتقل انه «قبر من قبور الاحياء». ويقولون: ان السجن لا يخضع لادارة مصلحة السجون انما لجيش الاحتلال الاسرائيلي. ومديره هو احد مديري معسكر «انصار» الرهيب في لبنان. وتمارس فيه: «اقسى وابشع اساليب التعذيب

■ البقية على ص ٧ ■

في رسالة مهربة من خلف القضبان الى «الاتحاد» :

معتقلو سجن عسقلان يشكون سوء المعاملة وممارسات التعذيب والقمع السادية

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - ناشد المعتقلون السياسيون في معتقل عسقلان القوى الدمقراطية والتقدمية والجهات الحقوقية والانسانية والصحفية واعضاء الكنيست زيارة المعتقل للاطلاع على الاوضاع المأساوية داخله وعلى ما يعانيه المعتقلون جراء الممارسات القمعية.

وجاء ذلك عبر رسالة مهربة من السجن الى «الاتحاد».

وشرح المعتقلون في رسالتهم ما يعانونه من قمع وتعذيب جسدي ومعنوي. وقالت الرسالة: «نتعرض كل يوم وكل لحظة لممارسات تفوق في بشاعتها حد الوصف فمن اجراءات القمع والعنف الجسدي الى الرش بالغازات السامة والتفتيشات المذلة والمهينة ومساومة

■ البقية على ص ٧ ■

مسؤول كبير في الخارجية السوفييتية :

الاتحاد السوفييتي مستعد للبدء فوراً بمباحثات حول تقليص الأسلحة الاستراتيجية

● موسكو - «كونا» - اعلن الاتحاد السوفييتي، أمس، عن استعداده وفي اقرب وقت للبدء بمباحثات مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية لكلا البلدين الى ٥٠ بالمئة.

واشار رئيس دائرة قضايا تقليص الاسلحة ونزع السلاح التابعة لوزارة الخارجية السوفييتية، فيكتور كاربوف، في حديث لوكالة انباء «تاس»، الى ان مسألة الاسلحة الاستراتيجية الهجومية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التوازن الاستراتيجي القائم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

واوضح كاربوف ان الاتفاقية المبرمة في العام ١٩٧٢ بين الاتحاد السوفييتي وامريكا تعتبر حجر الاساس في عملية تقليص الاسلحة وان الغاء تلك الاتفاقية يعني بالتالي وقف عملية تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

واعتبر الدبلوماسي السوفييتي خطط الولايات المتحدة بصدد تنفيذ «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» الامريكية والتي يطلق عليها برنامج «حرب النجوم» بانها تتعارض وروح المعاهدة المذكورة مؤكداً اعتراض بلاده على التفسير الموسع لبنودها.

ونوه كاربوف بأن الموقف السوفييتي من اتفاقية العام ١٩٧٢ والتي تسمى اتفاقية «الدفاع المضاد للصواريخ» يتمثل بضرورة التزام موسكو وواشنطن التزاماً صارماً بتلك المعاهدة على مدى عشر سنوات، مشيراً الى أن ذلك هو الطريق الامثل للحفاظ على التوازن الاستراتيجي بين البلدين.

* تهنئة *

الى ابن العم العزيز احمد محمد حسن سعد وعروسه سميحة بمناسبة الزواج.

ابتهاج واحمد سعد

* تهانينا *

● الى الاخ جمال زايد عثامنة بمناسبة تخرجه من كلية الطب في «فرانكفورت». مبروك والى الامام.

● والى الاخ رأفت كبها وخطيبته ايلانة بمناسبة الخطوبة. مبروك و«العقبى للفرحة التامة»

زملاؤكم في باقة الغربية

أجمل التهاني

الى الدكتور رياض سيد احمد والى والديه وأهله بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الطب من جامعة «كلوج» في رومانيا وعودته الى ارض الوطن. نتمنى له النجاح في عمله.

جمال سيد احمد وعائلته - سخنين
شمال سيد احمد وعائلته - سخنين

اعدام اثنين من اعضاء تنظيم «الاتجاه الاسلامي» التونسي

● تونس - «كونا» - جرى هنا، امس، تنفيذ حكم الاعدام شنقاً في كل من محرز بن البشير بن عبد السلام بودقة وبولبابة بن بوبكر بن الصغير دخيل، اللذين قضت محكمة امن الدولة التونسية يوم (٢٧) من الشهر الماضي باعدامهما.

ومن الجدير ذكره ان الاثنين ينتميان الى حركة «الاتجاه الاسلامي».

وقد نسب الى الاول المشاركة في محاولة قتل بالمتفجرات والى الثاني محاولة قتل شخص عمداً مع سبق الاصرار من اجل الاعتداء المقصود به تبديل هيئة الدولة والاطاحة بالنظام والانتماء لجمعية غير مرخص فيها.

وتتمثل الوقائع في ان المحكوم عليه الاول محرز بن البشير بن عبد السلام بودقة اعد العبوات المتفجرة الاربع التي وقع تفجيرها في اربعة فنادق سياحية في كل من مدينتي المنستير وسوسة الساحليتين في الثاني من اب الماضي والتي ادت الى اصابة عدة اجانب من السياح بجروح متفاوتة الخطورة ادت الى بتر ساق سائحة بريطانية الى جانب اضرار اخرى مادية.

اما الثاني بولبابة بن بوبكر بن الصغير دخيل فقد تولى يوم (٢١) ايار الماضي بصحبة مرافق له القاء علبة من «ماء النار» حامض الكبريتيك على وجه المدعو علي بوحليلة، عضو شعبة المدينة، بمدينة قابس الى الجنوب من العاصمة التونسية مما سبب له اضراراً بدنية خطيرة.

وكان المحكوم عليهما قد طعنا في الحكم الصادر ضدهما لدى محكمة النقض التي رفضت مطلبهما كما رفض الرئيس الحبيب بورقيبة مطلب العفو المرفوع له.

وعلى صعيد اخر وجهت عدة منظمات لا سيما منظمة العفو الدولية والرابطة التونسية لحقوق الانسان واحزاب اجنبية وعربية نداءات للرئيس الحبيب بورقيبة ليخفف عقوبات الاعدام.

وصرح احمد ميستيري، رئيس حركة الدمقراطيين الاشتراكيين (حزب المعارضة الرئيسي) امس لوكالة الصحافة الفرنسية بأنه كان يأمل لدواعي انسانية وحرصاً على تهدئة الاوضاع في انقاذ حياة الذين صدر ضدهما حكم بالاعدام لا سيما انه في الحالتين لم تسفر التهم المنسوبة اليهما عن مصرع اي شخص.

اورتيغا :

واشنطن تحاول الاطاحة بحكومة نيكاراغوا وتمارس القتل ضد اهلها

● نيويورك - ذكر راديو لندن، في نبأ له من نيويورك، ان الرئيس النيكاراغوي دانييل اورتيغا شن هجوما شديداً على الولايات المتحدة، وذلك في الخطاب الذي القاه أمس امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وأكد اورتيغا ان الحكومة الامريكية تحاول الاطاحة بحكومة نيكاراغوا، منذ تولي الساندينيين السلطة في البلاد، وان الادارة الامريكية اقترفت عدواناً على نيكاراغوا وقتلت العديد من مواطنيها وحاولت استنزاف اقتصادها.

وقال الرئيس النيكاراغوي ان سياسة واشنطن، التي تدعم اعداء الثورة الساندينية، قد اخفقت.

وامام هذا الهجوم العنيف ما كان من الوفد الامريكي الا ان انسحب من جلسة الجمعية العامة !!

وفي موسكو نقل راديو موسكو عن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية قوله ان اعتزام الرئيس الامريكي رونالد ريغن مواصلة تقديم المساعدة لاعداء الثورة النيكاراغوية يعكس سياسة القوة التي تمارسها الادارة الامريكية ضد نيكاراغوا.

واشار بوري بابلوف، المشرف على قسم شؤون امريكا اللاتينية في وزارة الخارجية السوفييتية، الى ان جميع المزاعم حول سعي واشنطن الى «دمقرطة» بلدان المنطقة ليس الا محاولة لتمويه حقيقة مساعي الولايات المتحدة للاطاحة بحكومة نيكاراغوا.

اثر حادث سقوط قاذفة استراتيجية امريكية

منع اسطول القاذفات كله من الاقلاع

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اعلنت قيادة الطيران الاستراتيجي الامريكية ان الاسطول المكون من ٦٨ طائرة قاذفة استراتيجية امريكية من طراز «بي.ا.بي» منع من الطيران، امس الاول (الاربعاء)، لكي يجري تفتيش على المقاعد المتقذفة في هذه الطائرات اثر الحادث الذي أودى بحياة ثلاثة طيارين يوم ٢٨ ايلول الماضي.

واكدت قيادة الطيران، في بيان لها، ان وقف الرحلات سيكون لفترة قصيرة جداً حيث ان التأكد من نظام الانقذاف في الطائرة لا يستغرق اكثر من ساعتين لكل طائرة من طراز «بي.ا.بي» التي سقطت يوم ٢٨ ايلول خلال مهمة تدريبية على ارتفاع منخفض وكانت ضحية لسرب من الطيور دخل محركين من محركاتها الاربعة.

وكان طاقم الطائرة مؤلفاً من ستة افراد بينهم مدربان جلسا على مقاعد اضافية غير متقذفة. وتمكن ثلاثة فقط من الذين شغلوا مقاعد قابلة للانقذاف من القاء انفسهم خارجها. وفي حالة الطوارىء يجب على الراكبين الاضافيين ان يقفزا من الطائرة عن طريق باب في ارضية الكابينة.

وقد بدأ السلاح الجوي الامريكي تحقيقاً في محاولة لتحديد الاسباب وراء عدم اخلاء كل افراد الطاقم من الطائرة.

اطلبوا



مع هذا العدد

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، صافياً وان يطرأ ارتفاع تدريجي في درجات الحرارة. ويتوقع ان يكون الجو بارداً في ساعات الليل. ويتوقع أن يستمر الجو على هذا الحال غداً السبت أيضاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٢٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٨° السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣٠° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٣٣°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٧ - ٨/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٦٠٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٦٣٤٢ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٨٧٩٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٥٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٥٨٢ ش.ج
●● للمسافرين	١٫٨٩٣ ش.ج
● «اسود»	١٫٧٠-١٫٧١ ش.ج

نعـي

آل يعقوب وخوري وتيم وأنسباؤهم واقرباؤهم في عبلين والخارج ينعون، بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

نايفة خليل يعقوب
(ام ايليا داموني)

التي وافتها المنية أمس الخميس عن عمر يناهز ٧٤ عاماً وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ٨٧/١٠/٩ الساعة الثالثة من بعد الظهر من بيتها الكائن في عبلين الى كنيسة الروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

العاملون في كلية ابو ديس يواصلون الاضراب للمطالبة بحقوقهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر العاملون في كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس بياناً امس الاول، بعد مضي اربعة أيام على اضرابهم يوضحون فيه الدوافع لاضرابهم. وورد فيه «ان العاملين في كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس اضطروا مجبرين الى خوض النضال لأجل لقمة الخبز وكيس الحليب لاطفالنا واتخذت اللجنة العمالية الممثلة لعمالنا خطوة نضالية وهي اعلان الاضراب عن العمل وشل الاعمال في مرافق الكلية كافة لمدة ٢٤ ساعة» وتلخص العاملون مطالبهم بما يلي: ● انتخاب لجنة عمالية تمثل العمال امام الادارة ● تحسين اوضاع العمال المالية، اذ ان رواتبهم لا تزيد عن ١٠٠ دينار (٤٧٠ شيكلا) ● توفير التأمين الصحي.

وأصدرت نقابة عمال المؤسسات العامة في ابو ديس بياناً أعلنت فيه تأييدها لمطالب العاملين في كلية ابو ديس.

الشاعر أسعد الاسعد :

لا يمكن للشرعية ان تتحقق... بنهج الانقسام..

● القدس - عن الزميلة «الطليعة» - عقب رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، الشاعر اسعد الاسعد، على ما نشرته بعض الصحف عن انسحاب «ادباء وكتاب لجان العمل الثقافي الدمقراطي» وانضمامهم لـ «اتحاد الادباء والكتاب الفلسطينيين» وعن ان انسحابهم جاء على خلفية «الطريق المسدود الذي وصلته محادثات توحيد الكتاب والادباء في الاراضي المحتلة في اتحاد واحد يجمعهم.. الخ».

فاكد الشاعر الاسعد اولاً ان عدد هؤلاء الكتاب والادباء المنسحبين - المنضمين هو خمسة لا غير. واضاف «ان انضمام الزملاء اعضاء لجان العمل الثقافي الى اتحاد الكتاب لم يكن مفاجئا، اذ ان سلسلة المواقف التي اتخذها الاعضاء الخمسة في اتحادنا طوال السنتين الماضيتين تجاه اتحاد الكتاب ونشاطاته المختلفة، وما رافقها من مقاطعة وتحريض مستمر على الاتحاد، وهم الاعضاء فيه، كان لا بد ان ينتهي الى ما انتهى اليه».

وابدى رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين استهجانه من اصرار الكتاب والادباء الخمسة على اخفاء الحقيقة حول سبب انتقالهم الى «موقعهم» الجديد رغم انهم كانوا شهوداً على الحوار الذي جرى من اوله الى آخره وعلى محاولة واصرار «زملائنا الذين حاورناهم على ان تسلمهم مقاليد الاتحاد» !!

ويقول الشاعر اسعد الاسعد ان قرار «الزملاء الخمسة» هو قرار «اوصانهم من وجهة نظرهم فربما كان بامكانهم ولحقيق -ذاتهم من خلال موقعهم الجديد».

ورفض الاسعد بثبات العودة الى الترنم بمعزوفة «الشرعية» مؤكداً ان ذلك امر مستهجن «وتقلب للحقائق واضح وجلي. اذ ان الشرعية لا يمكن ان تتحقق بذات المفهوم الذي ساد طوال السنوات الماضية ولا بنهج عفا عليه الزمن وادى الى ما ادى اليه من انقسام مؤسساتنا الوطنية المختلفة».

ومن هنا - اكد رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين - رفضنا لموقف الزميل سامي الكيلاني المطالب بالانصياع الى مطالب الآخرين «الشرعية» لاننا - كما قال - «اكثر حرصاً على وحدة الكتاب وبالتالي علينا ان نقدم التنازلات» !!

ويؤكد الاسعد ان اتحاد الكتاب سيظل الاكثر حرصاً على وحدة الكتاب في الارض المحتلة ولكننا في الوقت نفسه - اضاف - لن نتنازل عن سيادة الدمقراطية والنهج السليم في تعاملنا مع الزملاء كافة.

وجاء في التعقيب: «ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين قائم باعضائه ولدينا ٦٣ كاتباً من خيرة وصفوة كتاب الارض المحتلة ولدينا علاقات مع اتحادات العالم ولدينا برامجنا التي تضعها وتقرها الهيئة العامة. ولن نقف في طريق اي كاتب يستحق عضوية اتحادنا. وسنواصل استعدادنا وتحضيرنا لمؤتمرنا العام، المقرر عقده في شهر كانون الاول القادم».

ويختتم الشاعر اسعد الأسعد تعقيبه مؤكداً بثبات «سوف نتمسك برفضنا لكافة اشكال الوصاية والهيمنة والمصلحية التي يحاول البعض فرضها علينا».

قاتل الدبلوماسي السوري في بروكسل ما زال مجهولا

● بروكسل - عن «و.ص.ف» - ذكر المراقبون في العاصمة البلجيكية ان رجال التحقيق البلجيكيين لم يتوافر لديهم امس (الخميس)، اي اثر يحدد هوية قاتل الدبلوماسي السوري انطونيوس حنا الذي اغتيل الليلة قبل الماضية امام منزله في بروكسل او يساعد على العثور عليه.

غير ان متحدثاً باسم نيابة بروكسل اوضح ان رجال البوليس نجحوا في رسم صورة لقاتل السكرتير الاول للسفارة السورية ومن المقرر نشرها لاحقاً.

وأوضح المتحدث انه جرى القاء القبض على شخص كان يقف على بعد بضع مئات الامتار من مكان الحادث غير ان البوليس اطلق سراحه بعد مواجهة بينه وبين الشهود.

سكرتير اتحاد عمال المناجم في جنوب افريقيا يفوز بجائزة «اولوف بالمه»

● ستوكهولم - عن «و.ص.ف» - جاء في بيان اصدره الحزب الاشتراكي - الدمقراطي السويدي، امس (الخميس)، ان سيريل رامافوزا، سكرتير عام اتحاد عمال المناجم في جنوب افريقيا سيكون اول الفائزين بجائزة «مؤسسة اولوف بالمه» التي انشئت غداة اغتيال رئيس الوزراء السويدي السابق. ويتولى الحزب الاشتراكي - الدمقراطي ادارة هذه المؤسسة بالاشتراك مع عائلة اولوف بالمه.

وسيتسلم الزعيم النقابي الجائزة في ٢٤ من هذا الشهر في العاصمة السويدية ومعها شيك يبلغ مائة الف كرونة (حوالي ١٦ الف دولار).

ويبلغ رأسمال مؤسسة اولوف بالمه بعد مرور عام على انشائها ٢٣ مليون كرونة مصدرها الاساسي الهبات. وقد حددت المؤسسة مهمتها، وهي تشجيع التفاهم المتبادل بين الشعوب والعمل من اجل الامن الدولي.

وزير خارجية نظام بريتوريا يبدأ، اليوم، زيارة في فرنسا

● باريس - عن «و.ص.ف» - ذكر مصدر مطلع، امس الاول، في باريس ان وزير خارجية النظام العنصري في جنوب افريقيا، رولوف بوتا، سيصل، اليوم (الجمعة)، الى العاصمة الفرنسية في زيارة خاصة تستغرق يومين ويلتقي خلالها جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسية.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية نبأ زيارة بوتا الى باريس. وقال ان مثل هذه الزيارة تندرج في اطار العلاقات الطبيعية بين دولة واخرى.

وزعم المتحدث بأن مثل هذا اللقاء، الذي يجسد رغبة فرنسا في ان يكون لها مزيد من الوجود في هذه المنطقة من العالم، لا ينطوي بالطبع على اي تغيير في موقفها ازاء التمييز العنصري الذي تدينه لكونه نظاماً غير مقبول.

ويعود تاريخ اخر لقاء من هذا النوع الى شهر شباط العام ١٩٨٥، حين التقى بوتا مع رولان دوما، وزير خارجية فرنسا انذاك.

المجلس المركزي الفلسطيني يطالب بادراج القضية الفلسطينية على جدول اعمال قمة عمان

● تقدير عال لوحدة الصف الفلسطينية الراسخة في لبنان ● توجيه التحية الى اهالي الارض المحتلة والمعتقلين في السجون الاسرائيلية ● الاشادة بمواقف البلدان الاشتراكية المبدئية وتهنئة الاتحاد السوفييتي بذكرى اكتوبر العظيم ●

● تونس - «كونا» - رحب المجلس المركزي الفلسطيني أمس بالقرار الذي اصدره وزراء الخارجية العرب بالدعوة الى عقد القمة العربية في عمان في الشهر القادم. واعتبر هذا القرار «تعبيراً عن ضرورة قومية ملحة بعد ان عانت امتنا ما عانته من استمرار التمزق والصراعات الثانوية».

واكد المجلس، في بيان له في ختام اجتماعاته التي عقدت هنا، بأن عودة التضامن العربي هي من اولويات العمل القومي وان التدهور الحاصل في الوضع العربي الراهن يستدعي اعادة تأكيد وترسيخ المواقف القومية، التي عبرت عنها القمم العربية المتلاحقة تجاه القضية الفلسطينية تعبيراً عن الالتزام القومي الثابت تجاه الشعب الفلسطيني ومنظمته وحقوقه الوطنية الفلسطينية غير القابلة للتصرف. وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ودعا المجلس اللجنة التنفيذية لتكثيف جهودها لتحقيق ذلك.

ودعا المجلس ايران الى القبول بوقف الحرب العراقية - الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) واعلان استعدادها لحل الخلاف بين البلدين بالطرق السلمية كي يسود الوئام والسلام خاصة بعد ان أعلن العراق قبوله لجميع مبادرات السلام، بما فيها القرار الدولي، لان استمرار هذه الحرب لا يخدم غير مصالح القوى الاستعمارية والامبريالية والصهيونية ويلحق افدح الاضرار بالقضية الفلسطينية.

وطالب المجلس الهيئات الانسانية العربية والدولية بتكثيف جهودها لوقف العدوان ورفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان على الفور لتمكين الفلسطينيين المحاصرين من ترميم منازلهم ومستشفياتهم ومدارسهم المعطلة والعيش في ظل حياة حرة كريمة.

وقدر المجلس عالياً قرار اللجنة التنفيذية تشكيل قيادة العمل الوطني الفلسطيني في لبنان، التي تضم جميع القوى والفصائل الفلسطينية وكذلك تشكيل قيادة العمل العسكري. واعتبر المجلس تشكيل هاتين القيادتين تعبيراً حياً عن صلابة وقوة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي جسدتها الدورة الـ ١٨ للمجلس.

وسجل المجلس بكل اعتزاز تقديره العميق للقوى والقيادات والجماهير الفلسطينية الصامدة في المخيمات وفي الارض المحتلة، التي كافحت وناضلت وصمدت وقادت بنجاح الحوار الوطني وصولاً الى الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني، دورة الوحدة الوطنية، التي شكلت منعطفاً حاسماً في تاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة.

ودعا المجلس المركزي الهيئات الدولية الى تحمل مسؤولياتها في انهاء الاحتلال وممارساته المخالفة للقانون الدولي ولابسط حقوق الانسان، التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة.

واكد المجلس المركزي على ضرورة وضع برنامج شامل لمواجهة هذه السياسة الصهيونية وطرح هذا الموضوع الخطير على القمة العربية القادمة والمؤسسات والمنظمات الدولية. وعبّر المجلس المركزي عن اكباره وتقديره للصمود الوطني المتواصل في وجه مخططات اسرائيل وحيى الانتفاضة الوطنية المستمرة لجماهير شعبنا وحيا صمود ابطالنا في سجون الاحتلال.

وادان المجلس المركزي المواقف العدائية المتواصلة التي تقفها الادارة الامريكية ضد منظمة التحرير الفلسطينية، التي كان اخرها اغلاق مكتب الاعلام في واشنطن واعتبر المجلس ان هذه السياسة الامريكية العدائية انما تصب في سلسلة المحاولات الفاشلة لحجب الحقيقة عن انظار الرأي العام الامريكي.

وحيى المجلس المواقف المبدئية التي تقفها البلدان الاشتراكية الصديقة ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية والصديقة وجميع حركات التحرر في أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ووجه المجلس المركزي التهنئة والتحية لشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر المجيدة.

ريغن يستقبل مسؤولاً سوفييتياً في البيت الابيض

● واشنطن - «نوفوستي» - استقبل الرئيس الامريكي رونالد ريغن، يوم ٧ تشرين الاول الجاري، فيكتور نيكونوف، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الموجود في الولايات المتحدة على رأس وفد لجنتي المجمع الصناعي والزراعي لدى مجلس السوفييت الاعلى.

ونقل نيكونوف الى الرئيس الامريكي التمنيات الطيبة من ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي. وتقبل ريغن ذلك باعتنان. وطلب، بدوره، نقل تمنيات مماثلة الى غورباتشوف.

وقال نيكونوف ان السوفييت المشغولين بالعمل الخلاق يرحبون بالاتفاقية المبدئية حول تصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، التي جرى التوصل اليها مؤخراً بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وأشار الى أن عقد اتفاقية بهذا الخصوص سيعطي بدون شك حافزاً للمفاوضات حول كل جوانب قضية نزع السلاح.

وابدى الرئيس الامريكي، من جانبه، اهتماماً كبيراً بعملية التحولات التي تجري في الاتحاد السوفييتي وبالاخص في المجمع الصناعي - الزراعي.

كما جرى التطرق، خلال المحادثة، الى المسائل المتعلقة بوضعية وآفاق تطور الصلات الاقتصادية - التجارية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقامة مؤسسات انتاجية مشتركة وتعاون علمي - تقني، بما في ذلك في مجال الصناعة الغذائية وصناعة المواد الخام.

ديون الولايات المتحدة...

عامود من الدولارات طوله ٦٧٠٠ ميل

● واشنطن - «نوفوستي» - «لولا رفع سقف ديون البيت الابيض الى (٢٨٠٠) مليار دولار لاصبحت الخزينة الامريكية خاوية» - هذا ما صرح به الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ابان توقيعه على مشروع رفع سقف الديون الحكومية، مؤخراً.

واعلن ريغن انه لو جرى تحويل الديون الحكومية التي تكدست في ظل ادارة «الدمقراطيين» الى اوراق نقدية قيمة كل منها (١٠٠) دولار وجرى وضعها بشكل عامود لبلغ ارتفاعه (٦٧) ميلا. (ولو كان من فئة دولار واحد بلغ ارتفاعه ٦٧٠٠ ميل).

الا انه يتضح ان هذا العامود سيبلغ ارتفاعه في ظل ادارة الجمهوريين (١٣٩) ميلا، خاصة بعد ان اضيف الى سقف الديون الحكومية (٥٠٠) مليار دولار.

واشير الى ان نسبة عالية من سقف الديون هذا يعود الى البنتاغون الذي كان رئيسه، كاسبار واينبرغر، بـ «كيف الذي يغرف النقود بالمجرفة». وعلى الرغم من ذلك يرفض اجراء تقليصات على النفقات العسكرية.

القذافي يستقبل السفير السوفييتي المتجول ستينكو

● نيقوسيا - عن «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية، امس (الخميس)، ان القائد الليبي معمر القذافي استقبل ميخائيل ستينكو، السفير السوفييتي المتجول، الذي يزور ليبيا حاليا.

وأشارت الوكالة الى ان المسؤول السوفييتي جدد دعم بلاده الحازم لليبيا في مواجهة القوى الامبريالية.

نيوزيلندا واستراليا ترفضان الاعتراف بجمهورية فيجي

● ويلنغتون وكانبيرا - «ادن» - أعربت نيوزيلندا واستراليا عن رفضهما الاعتراف بجمهورية فيجي، التي أعلنها العقيد رابوكا.

واعلن دافيد لانغي، رئيس وزراء نيوزيلندا، أمس الأول الأربعاء، ان بلاده لن تعترف بشرعية الجمهورية التي اعلنها رابوكا. واكد رئيس وزراء استراليا، بوب هوك، عدم قبول حكومته لزعيم الانقلابيين رابوكا. وقال «ان ممثل الملكة البريطانية هو صاحب الشرعية الوحيدة في فيجي وستستمر استراليا في دعمه».

وكان العقيد رابوكا قد اعلن الجمهورية في فيجي بعد اثني عشر يوما من انقلابه الثاني.

هذا، وأعلن العقيد رابوكا، أمس الأول، عن تشكيل حكومة جديدة في فيجي مركبة من (١٩) وزيراً.

وزير الطاقة الامريكي في البحرين

● المنامة - عن «و.ص.ف» - ذكرت وكالة انباء الخليج ان جون هارينجتون، وزير الطاقة الامريكية، وصل امس (الخميس)، الى المنامة قادماً من الدوحة في زيارة الى البحرين تستغرق ثلاثة ايام تندرج في اطار جولة تشمل عدة دول في المنطقة.

ويجري هارينجتون خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين البحرانيين تتناول العلاقات بين البلدين ولا سيما في مجال الطاقة فضلاً عن التطورات الاخيرة في المنطقة وعدداً من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وقبل الدوحة زار هارينجتون الكويت. ومن المقرر ان يزور ايضا العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

الصحف السورية :

الوفاق الوطني هو المخرج الوحيد من الأزمة في لبنان

● دمشق - عن «و.ص.ف» - دانت الصحف السورية، امس الخميس، رهان بعض الاطراف اللبنانية على الحل الامريكي الاسرائيلي لأزمة بلادهم مؤكدة ان هذا الرهان محكوم عليه، مقدماً، بالفشل.

وتأتي هذه التعليقات السورية اثر حملة شنها، مؤخراً، الرئيس اللبناني امين الجميل من اجل انسحاب القوات الاجنبية الموجودة في لبنان بما فيها الجيش السوري والاتصالات التي اجراها في الولايات المتحدة مع عدد من المسؤولين الاجانب والعرب.

ونددت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم بالمسؤولين اللبنانيين، الذين يبحثون عن حلول خارجية في حين ان الوفاق الوطني هو المخرج الوحيد وكذلك الذين يضعون سوريا واسرائيل في المرتبة نفسها.

وترى صحيفة «الثورة» شبه الرسمية ان الذين يحاولون المس بالدور الوطني لسوريا في لبنان لا يختلفون كثيراً عن الذين ينفذون المخططات الاسرائيلية في هذا البلد.

الاتحاد السوفييتي وفنلندا يوقعان على عدة اتفاقيات للتعاون

● موسكو - «نوفوستي» - جرت، يوم ٦ تشرين الاول الجاري، مراسيم توقيع على الاتفاقيات والبروتوكولات السوفييتية - الفنلندية في قصر الكرملين.

وحضر هذه المراسيم عن الجانب السوفييتي كل من ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي واندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ونيكولاي ريجكوف، رئيس الوزراء ونيكولاي تالبزين واناتولي دوبرينين وشخصيات رسمية اخرى.

وحضرها عن الجانب الفنلندي ماونو كويفستو، رئيس الجمهورية، والشخصيات الرسمية والسياسية المرافقة له.

وجرى، خلال المراسيم، التوقيع على بروتوكول حول تمديد سريان مفعول برنامج طويل الاجل لتطوير وتعميق التعاون العلمي والاقتصادي حتى العام الفين.

كما وقع الطرفان على تمديد اتفاقية بشأن رفع الضريبة المزدوجة عن ضرائب الدخل وبرامج التعاون في مجال الثقافة والعلم والتعليم لفترة الاعوام ١٩٨٨ - ١٩٩٢.

تعزية

الى الصديق عيسى خالد نصار واخوانه في طرعان بوفاة الوالد «ابو مبارك». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حسن جابر والعائلة - الطيبة

□ مع أطفال اورغواي □

● وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفيارنادزه (الى يسار الصورة أعلاه) برفقة احد اطفال اورغواي في احدى ساحات العاصمة مونتفيديو.

(صورة من «و.ص.ف»)

الاتحاد السوفييتي :

احداث الخليج تتدهور نحو الهاوية.. وعلى الدول الكبرى دعم الجهود السلمية

* بتروفسكي يدعو الى اجتماع ضبط نفس لرؤساء اركان الدول الخمس الكبرى * ايران تذكر امريكا بالفيتنام * الطيران العراقي يكثف غاراته على الحشود الايرانية *

● الخليج العربي - عن «كونا» و «و.ص.ف» وراديو «مونت كارلو» - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية السوفييتية، قوله، في حديث له نشرته أمس (الخميس) صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة، انه من الضروري عقد اجتماع للمسؤولين العسكريين في الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

واوضح بتروفسكي ان هدف هذا الاجتماع هو التأكد من ان الدول الخمس الكبرى تلتزم بضبط النفس وتدعم الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الامم المتحدة لانهاء الحرب العراقية - الايرانية.

وابرز المسؤول السوفييتي الاهمية القصوى لعقد هذا الاجتماع على مستوى رؤساء اركان حرب جيوش الدول الخمس.

وفي موسكو حذرت اسبوعية «الازمنة الحديثة» («نيو تايمز») السوفييتية من ان الاحداث في منطقة الخليج العربي تسير نحو الهاوية. وأكدت ان الوضع هناك وصل الى درجة الغليان - هذا ما نشرته وكالة «كونا» الكويتية للانباء.

واعتبرت الاسبوعية، في تعليق لها حول الاحداث الاخيرة في الخليج، زيارة وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر الى المنطقة بأنها تشكل ضغطاً سياسياً على ايران مشيرة الى ان القبضة العسكرية الامريكية مستعدة، في اية لحظة، لتوجيه ضربتها ضد دولة مستقلة وذات سيادة.

وانتقدت الاسبوعية الحشود العسكرية البحرية التابعة لدول حلف الاطلسي في مياه الخليج العربي مؤكدة ان هذا الحشد الهائل لم يعرف له مثيل منذ اعوام الحرب العالمية الثانية.

ودعت الاسبوعية، في الختام، الى ضرورة وقف الحرب العراقية - الايرانية ووقف نزيف الدم هناك مشيرة الى اهمية وواقعية المقترحات السوفييتية التي تقدم بها وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، في الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة.

وذكر راديو «مونت كارلو» في نبأ له من بون ان حكومة المانيا الاتحادية قررت ارسال ثلاث سفن حربية الى البحر المتوسط وذلك «تضامنا» مع حلفائها في الاطلسي - على حد زعم بيان وزارة الدفاع الالمانية الغربية.

واوضح البيان ان السفن الثلاث ستحل محل سفن حربية اطلسية اخرى في المنطقة.

وذكر الراديو ان هذه هي المرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية التي تتوجه فيها قطع بحرية حربية الى المتوسط وذلك على الرغم من ان الدستور الالماني الغربي يحظر ارسال اية قوات مسلحة المانية الى خارج منطقة عمليات حلف الاطلسي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء الايرانية نبأ جاء فيه ان سفينة حربية امريكية حاولت، أمس الاول، منع طائرة تابعة لسلاح الجو الايراني من القيام بدورية فوق المياه الدولية في بحر عمان. واوضحت الوكالة ان الطائرة الايرانية لم تكن مسلحة وكانت تقوم بمهمة مراقبة اعتيادية فوق المياه الايرانية والدولية في هذه المنطقة.

واعربت الوكالة عن الاحتجاج الايراني. ونقلت عن المتحدث باسم مكتب انباء الحرب الايراني ان اعمالاً من هذا القبيل ربما تؤدي الى نشوب حرب خطيرة - حرب قد تكون بالنسبة للامريكيين اكثر خطورة من حرب فيتنام.

وذكر راديو «مونت كارلو» في نبأ لمراسله من واشنطن ان مجلس الشيوخ الامريكي صوت باكثرية ٩٥ صوتاً ضد اثنين على قرار يطلب من الرئيس ريغن اشراك الدول المصدرة والدول المستوردة للنفط الخليجي الذي «تحمي» نقله عبر مضيق هرمز القوات الأمريكية بتحمل نفقات الحماية والتي تصل الى ٢٠ مليون دولار شهرياً.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ناقلة نفط يابانية تحمل علم بنما تعرضت، أمس، لهجوم بصاروخ مجهول. وذكرت مصادر بحرية في المنطقة فيها بعد ان الهجوم شنه زورق ايراني سريع قبالة السواحل السعودية في وسط الخليج وان الصاروخ اصاب غرفة الالات في هذه الناقلة، التي تحمل اسم «تومري - ٨» وتسبب في نشوب حريق على متنها وان ثلاثة من افراد الطاقم اصيبوا بجراح.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث عسكري عراقي قوله ان الطيران العراقي شن غارات مكثفة صباح امس على حشود للقوات الايرانية في القطاع الاوسط من الجبهة.

واوضح المتحدث ان خمسين طائرة مقاتلة اشتركت في هذه الغارات الرامية - على حد قوله - الى تدارك محاولة هجوم ايرانية في القطاع الذي يتمركز فيه الفيلق الثاني للجيش العراقي.

وذكر راديو موسكو في نبأ له من روما ان عدداً من اعضاء البرلمان الايطالي انتقدوا، بشكل لاذع، قرار الحكومة الايطالية ارسال قطع حربية بحرية الى منطقة الخليج.

وطالبت آنا - ماريا سيراجيني، باسم الحزب الشيوعي الايطالي، بضرورة تخلي ايطاليا عن ارسال قوة عسكرية الى الخليج. ودعت الحكومة الايطالية لتقديم المساعدة بجميع الوسائل لدعم جهود الامم المتحدة الرامية الى تسوية الوضع في هذه المنطقة.

يوليوس نيريري:

الدول النامية تنوي التغلب، بقواها الذاتية، على أوضاعها الاقتصادية

● جنيف - «ادن» - اعرب الدكتور يوليوس نيريري، رئيس الدولة السابق في تنزانيا، يوم الثلاثاء في جنيف، عن اعتقاده بان الدول النامية قادرة على المساهمة سوية بقواها الذاتية في التغلب على وضعها الاقتصادي اليائس. ويترأس الدكتور نيريري لجنة جديدة غير حكومية انهت في جنيف دورة اجتماعها الاول.

وتضم اللجنة ثمانية وعشرين عضوا والهدف من تشكيلها هو تنسيق السياسة الاقتصادية والمالية، التي تتبعها الدول النامية ازاء الدول الصناعية. واكد الدكتور نيريري ان هذا التنسيق يمكن تحقيقه بالرغم عن اختلاف الانظمة السياسية والاقتصادية والايديولوجية القائمة في دول افريقيا وامريكا اللاتينية شرط ان تتلقى اللجنة دعما في عملها من قبل الحكومات.

● يوليوس نيريري ●

شيراك لن يزور بلدية القدس بصفته رئيساً للوزراء

● باريس - عن «و.ص.ف» - لا يعتزم جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، زيارة مجلس بلدية القدس في اثناء زيارته الى اسرائيل في الاول من تشرين الثاني وحتى الثالث من الشهر نفسه - هذا ما اعلنه المتحدث باسم شيراك، امس (الخميس)، في باريس.

وقال المتحدث ان شيراك ابلغ تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس، عدة مرات قبل هذه الزيارة، التي تعد اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء فرنسي الى اسرائيل، انه يمكنه مقابلته وحضور مأدبة افطار معه وعقد اجتماعات على الا يذهب الى مقر مجلس بلدية القدس بصفته رئيساً للحكومة.

ويبدو ان هذا القرار جعل كوليك يعرب عن اسفه اذ ان العلاقات بينه وبين رئيس الوزراء الفرنسي «طيبة للغاية»، وفقاً لما ذكره المتحدث باسم شيراك الذي اعاد الى الاذهان ان شيراك قد زار مجلس بلدية القدس في العام ١٩٨٣ بوصفه عمدة لمدينة باريس.

ورفض شيراك زيارة بلدية القدس يأتي للحيلولة دون تفسير ذلك بأنه تأييد لقانون ضم القدس المحتلة الى اسرائيل.

اسبوعيات

طائر من الفرح

وكان في اليوم الثامن من شهر تشرين الاول من العام ١٩٨٧ أن ابتدأت في التأليف على الكومبيوتر مباشرة. وأتمنى أن يكون هذا الامر نقطة تحول في حياتي الباقية. ولكن، يا ترى، هل يستحق ما بقي من حياتي هذا التحول التقني الراديكالي ؟ أمد الله في أعمارنا جميعا ووقانا عين الحسود والصديق اللدود.

تلك كانت الكلمات الاولى التي طبعتها على شاشة الكومبيوتر الشخصي الذي وضعته صحيفتنا الاتحاد أمامي على مكتبي كما زودت بمثله كل محرر وعامل في هيئة تحرير الاتحاد مبتدئة، بذلك، مرحله نوعيه جديده في حياتها وفي حياتنا الصحفيه.

استجمعت ما جمعته في عمري من تصميم على اكتساح غياهب المستقبل واستباق القرن الحادي والعشرين في الدخول في التاريخ وقررت الاستمرار في هذا التلقين الالكتروني للنشر مباشرة في هذه الزاوية - الاسبوعيات - مصلحا ما أمليته بنفسي ومخلصا عامل الطباعة والمصحح من تبعة ما قد أرتكبه من أخطاء. وها أنا فاعل. وقد فعلت.

يقينا انني مبتدىء جدا في هذه التجربة المذهلة. وسوف أحتاج إلى ممارسة طويلة حتى أستطيع أن أقدم اليكم عبرا من هذه التجربة. ومع ذلك أجرؤ، منذ الآن، على الإعلان أن من شأن هذه الآلة العجيبة أن تخلصنا وتخلصكم من المقالات والتعليقات الطويلة. ولا أعتقد أن إتقان الممارسة سيحرمنا من هذا الانجاز. وذلك أن الكاتب سيظل يواجه ما يخرج عنه مواجهة مباشرة - على الشاشة أمام عينيه وجها لوجه أمام مسؤوليته إزاء الكلمة المطبوعة.

وأود في هذه المناسبة، بالنيابة عن نفسي وعن جميع العاملين في هيئة تحرير الاتحاد، أن أعبر عن مشاعر الامتنان والعرفان بالجميل إلى ألوف المشتركين وقراء الاتحاد، في الداخل والخارج، الذين وفروا لنا، بما حققوه لنا من مزيد النجاح وأشعرونا من مزيد المسؤولية، إمكانات هذه النقلة الحضارية السباقة.

وهي نقلة سباقة في كوننا أول صحيفة يومية ناطقة باللغة العربية تنتقل إلى التحرير الالكتروني ونحن، بهذا الانتقال، نقف على المستوى نفسه الذي لم تصل إليه سوى القلائل من الصحف اليومية في العالم كله.

بإسم شعبنا حققنا ونحقق هذا الانجاز الحضاري المتميز. والفضل، كل الفضل، لحزبنا الشيوعي بأفراده وبقيادته وبنهجه وبما أحاطنا به من عطف وتشجيع هما استمرار لدوره المشهود في حماية شعبنا في وطنه وحماية تراثه في وطنه من الضياع.

لا نزال، في هذا المجال المدهش، في نقطة البدء الاولى. لقد استمعنا، شاكرين ومستوعبين، إلى محاضرين محترمين كشفوا أمامنا عن الآفاق الرحبة المفتوحة امامنا الآن في مجالات السرعة والإتقان وجمع المعلومات وتصنيفها والإستفادة منها. لذلك أستميحكم عذراً عما ستلاحظونه في هذا التعليق من ضيق نفس لا مبعث له إلا العنت الذي لقيته في إنجاز التجربة الاولى هذه التي صممت أن أنجزها قبل غيري من رفاقي الأحباء المحررين حتى أشجعهم على اجتراح هذه النقلة النوعية المهيبة ولسان حالي يقول: إذا استطاع هذا الشيخ أن يحقق هذا الأمر فإن هؤلاء الشبان والشابات قادرون على أضعاف أضعافه.

أما شعوري، خارج إطار الكومبيوتر، فخلاصته أنني أكاد أطير من الفرح بكم وبخيبة شانئيكم.

«جهينة»

شارون يتطلع الى نظام «الابرتهايد» طريقاً للخروج من أزمة الحكم

● الازمة السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية، التي تجتاح اسرائيل نتيجة استمرار الاحتلال وانعدام التسوية مع الشعوب العربية وخاصة مع الشعب العربي الفلسطيني، هي اعمق بكثير مما تظهر على السطح. ومن مظاهر هذه الازمة تفاقم العنصرية وانتشار ممارساتها المعادية للمواطنين العرب في اسرائيل نفسها والتفتيش عن مخارج لازمة المجتمع الاسرائيلي مثل تأجيج النقمة والكراهية نحو المواطنين العرب والتحريض والاعتداء عليهم. نهج كهانا ورفائيل ايتان الذي يدعو الى قتل كل عربي يحمل مدية. ومن هذه المخارج للازمة طرح الحلول العنصرية البغيضة مثل مشاريع الترانسفير (اي الطرد من البلاد)، الامر الذي يتردد الان على الساحة السياسية واستنباط حلول شيطانية اخرى مثل تجريد المواطنين العرب من حق المواطنة في اسرائيل ومن حق الانتخاب للكنيست.

وهذا ما يقترحه في هذه الايام ارئيل شارون الوزير في حكومة شمير - بيرس.

ففي جريدة «حدشوت» اليومية (١٩٨٧/١٠/٧) اجرى مراسلو الجريدة، ايلان كفير وتسفي جيلات وحنان كريستال، مقابلة مطولة مع الوزير شارون حول العديد من الامور وقد «استنطقوه الدرر» حول الجماهير العربية في اسرائيل.

وبعد أن يقول شارون ان القضية الفلسطينية وجدت حلها سنة ١٩٢٢ عندما اقتطعت الاردن من ارض اسرائيل وأعلنت دولة مستقلة، وهي اليوم الدولة الفلسطينية التي يشكل الفلسطينيون أكثر من ٨٠ بالمائة من سكانها، يخلص الى القول ان قضية مليون وربع المليون فلسطيني في الضفة والقطاع ليست القضية الوحيدة... وان القضية العويصة هي داخل اسرائيل. ففي اسرائيل هناك ٧٠٠ الف عربي، مواطني دولة اسرائيل. والقضية هي وجود هذا الجمهور الذي يقترب من مليون شخص في سنة الالفين... وهذا الجمهور لا تفرض عليه جميع الواجبات ولا يتمتع بجميع الحقوق... فالعربي مثلاً لا يمكنه ان يُنتخب لكل وظيفة... ولكن هذا الجمهور في الواقع يقرر أية حكومة تقوم في اسرائيل... فالمقاعد الثلاث التي اعطاها المواطنون العرب «لحزب «العمل» مثلاً جعلته الحزب الاول في الكنيست، وبكلام آخر ان من قرر في نهاية الامر من الذي يقيم الحكومة (اي الذي يرأسها ويقصد بيرس - ت.ط) كان المواطنون العرب في البلاد... وهذا لا يجوز بالنسبة لجمهور لا يتحمل جميع الواجبات، هذه اقوال شارون.

وسأل الصحفي كريستال شارون: أنت تقول انه يجب حرمانهم حق الانتخاب ؟ فيجيب شارون وان الحل يكون بان يتحمل المواطنون العرب جميع الواجبات وجميع الحقوق... يجب ان نفرض عليهم الخدمة في الجيش. واذا لم يرغبوا في ذلك فليكونوا مواطني دولة اخرى... ليكونوا مواطني دولة فلسطينية (في الاردن) دون الحاجة لترك البلاد... هناك ٨٠ الف يهودي يقطنون البلاد وليسوا مواطني دولة اسرائيل وانما يسكنون فيها... يصوتون للمجالس البلدية ولكن لا ينتخبون للكنيست... ولا حاجة لان يغادر العرب البلاد... بعيشون معنا.. ولكن لا يجوز لمليون انسان ان يقرروا النظام السياسي في البلاد دون ان يقوموا بواجباتهم.. هكذا يتكلم ويفكر شارون.

وهذا ما يقترحه شارون نهجاً لحل ما يسميه «قضية المواطنين العرب في اسرائيل»... وهو في الواقع لا يقترح فقط تجريد المواطنين العرب من حق الانتخاب. انما يمهد ايضاً لعملية الطرد من البلاد التي كان قد دعا اليها وامر باعداد العدة العسكرية لتنفيذها وقت ان كان في سنوات الستين حاكماً عسكرياً لمنطقة الشمال (دافار ٨٦/١/١).

شارون لا يفتش عن حل لقضية المواطنين العرب في اسرائيل. فقضيتهم هي انعدام المساواة. وقضيتهم هي التمييز الصارخ وتعرضهم المتزايد للعدوان العنصري عليهم، للبوغرومات المتزايدة.. أنا في رمات غان.. وأنا في نتانيا.. وأنا في كفر سمير - حيفا.

وقضيتهم هي التمييز المتعاظم لمجالسهم المحلية، التمييز في الخدمات الاجتماعية وحرمانهم المساواة في فرص العمل وتحصيل العيش. وهي الاخطار المتزايدة على مجرد وجودهم في وطنهم وبقائهم فيه ومجابهة الدعوة العنصرية «للترانسفير»، بمجابهة محاولات طردهم من البلاد.

الحقيقة ان شارون يفتش عن حلول للازمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اسرائيل النابعة عن استمرار الاحتلال وفقدان السلام. وهو يفتش عن حلول للحفاظ على نظام الحكم العفن، حكم الاحتلال والعدوان وخدمة السيد الامريكي، الحكم الذي يقلص باستمرار الخدمات الاجتماعية ومستوى المعيشة على الجماهير الشعبية والكادحة ويهدد القيم الانسانية... ولذلك لا يريد ان يشارك العرب في اقرار النظام السياسي في اسرائيل !

شارون وشلته القلقون من المستقبل والذين يحسبون حساب نمو القوى والطاقات الدمقراطية والمتطلعة الى السلام الحقيقي العادل مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل يقلقه الدور الدمقراطي والتقدمي والمحب للسلام الذي تقوم به الجماهير العربية في اسرائيل بازدياد مضطرد مع نموها ونمو وعيها الوطني والاجتماعي والسياسي ومساندتها للقوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام اليهودية في المعركة السياسية لانقاذ المجتمع الاسرائيلي والمنطقة باسرها من قوى العدوان والاحتلال والعنصرية، ولبناء مجتمع آخر تسود فيه علاقات من نوع جديد بين كلا الشعبين، علاقات المساواة والدمقراطية والتعايش الحقيقي والسلام.

هذا ما يرهبه شارون وشلته اذ ينظر الى السنوات المقبلة، الى سنوات الالفين، بتحسب مما يجري من تغيرات دولية ومنطقية تتعارض وسياسة الاحتلال والعدوان والقهر الاجتماعي ويخيفه الدور الدمقراطي التقدمي الذي تلعبه الجماهير العربية لمواطنين في اسرائيل. فيفتش عن المخرج من هذا المأزق وهذا المستقبل المقلق الذي ينتظره. ولكن ما هو الحل الذي يجده هذا العقل والتفكير العنصري ؟! انه يجده في دولة الابرتهايد !!! في اقامة نظام الابرتهايد العنصري، نظام حرمان مواطني الدولة العرب من اول حق انساني، من اقدس حق اقره وثبته ميثاق حقوق الانسان وقرار الامم المتحدة حول تقسيم فلسطين واقامة الدولتين المستقلتين والذي بموجبه قامت اسرائيل، والذي تضمنته وثيقة استقلال الدولة التي ستكون - كما تقرر - مركز النشاط الاعلامي والتثقيفي (!!!) في السنة الاربعين لقيام اسرائيل. وهذا هو حق المواطنين العرب بالمواطنة الكاملة للدولة التي يعيشون فيها، حق انتخاب ممثليهم لهيئاتها التمثيلية، وحق المشاركة في تسيير امور الدولة.

لقد سبق شارون في طرح هذا الحل العنصري لازمة الحكم في اسرائيل نواب حزب «هتحيا»، مثل غيئولا كوهن ورفائيل ايتان.

اما ان يُسمعها احد وزراء الحكومة فهذا تهديد خطير لكل اسس الحكم الدمقراطي القائم حتى الان في اسرائيل. وهذا لا يمس ولا يعني فقط المواطنين العرب، وانما الاوساط الشعبية الواسعة في اسرائيل يهودية وعربية على حد سواء.

وحريّ حيال هذه الدعوة العنصرية لتجريد المواطنين العرب من حق الانتخاب العودة الى الدور الهام الذي لعبه الحزب الشيوعي في تثبيت هذا الحق عندما وقف في فترات تاريخية معينة بعد سنة ١٩٤٨ معارضا بشدة دعوات المواطنين العرب عن المشاركة في انتخابات الكنيست حتى لا يكون بذلك حسب ادعاءاتهم اعتراف باسرائيل واعطاء سياسة حكامها شرعية !!! لقد مارس المواطنون العرب حق الانتخاب ورفضوا باكثريتهم الساحقة هذه الادعاءات، متفهمين موقف الحزب الشيوعي ورافضين دعوة المقاطعة تثبيتاً لحقوقهم كمواطنين، ودعماً لنضالهم من اجل البقاء في الوطن، من اجل حياة المساواة والكرامة في وطنهم، من اجل حقهم في المساهمة في معركة صياغة السياسة والمستقبل لهذا الوطن.

واليوم يرفع الدعوة لحرمان المواطنين العرب من حق الانتخاب العنصريون اليهود من أمثال شارون وايتان. وهذا هو انعكاس لتعمق ازمة سياستهم وأزمة حكمهم..

واذ يدافع المواطنون العرب عن هذا الحق الانساني الطبيعي، ومعهم القوى الدمقراطية الشريفة اليهودية، يتابعون بعزم وبتفاؤل اكبر معركة الصمود والبقاء والمساواة، معركة حقهم المقدس في صياغة سياسة ومستقبل وطنهم الذي لا وطن لهم سواه.

ولترتعد فرائص شارون من المليون مواطن عربي في اسرائيل في سنة الالفين الذين يتصدون، مع القوى الدمقراطية والسلام اليهودية، للعنصرية والفاشية ويبنون مستقبل السلام والطمأنينة، والمساواة لكلا شعبي البلاد.

■ توفيق طوبي ■

فرحة الدرس الأول

● كثيرة ومتشعبة هي الخواطر والأفكار التي كانت تتقاذفني، امس، ونحن نتلقى الدرس الاول. كنا خمسة (الدفعة الاولى)، انطون وصلاح وصالح وأمين وأنا، وسادسنا كان معلمنا وزميلنا ابو سليم، دعيبس عبود. وكنا ستة خمستنا وسادسنا «ابو سلامه» المنكب على الدرس في غرفته الخاصة وكان سابعنا ابو سليم.

وبين جملة واخرى كنت اوزع النظر بين «ابو سليم»، الذي يحاول ان يحفظنا الدرس وان يدلنا على اسهل الطرق الى حفظه، وبين الرفاق (التلاميذ) الذين كانوا يتابعون شروح «ابو سليم» ويطرحون الاسئلة التي يطرحها التلاميذ عادة في الصف الاول بعد ان يجتازوا مرحلة الخجل المبكر. ولم تغب البسمة من عيون وعن شفاه التلاميذ والمعلم. وكنا تنفجر ضحكاً حين يلح صلاح بالسؤال فينهره «ابو سليم». وننفجر ضحكاً حين يتذمر صلاح من انه لم يدرك الآخرين في خطواتهم الاولى، وانه «عض» على الحرف الخطأ. فيتوقف «ابو سليم» لحظة قصيرة ويقول : هذه عادتك يا صلاح ان «تعض» على الموقع الخطأ. فيضحك صلاح ونضحك كلنا وتكبر الفرحة وتتقدم قليلاً.

ومن منكم لا يذكر قصة ارخميدس الذي وجدها . وقد وجدها رفيقنا ومعلمنا. حفظ الدرس الاول وافلح في خط الجملة الاولى مدونا فيها مرحلة الانتقال الى عالم الالكترونيكا، عالم الكلمة الضوئية. فيدخل علينا حاتي القدمين فنضحك. الا ان ملامح «ابو سلامه» الجدية لم تتغير ولم تتبدل. ويضحك طوبي ونضحك كلنا. ويحاول ابو سليم ان يبقينا في اماكننا لنواصل الدرس والحفظ. لكن «ابو سلام»، الذي وجدها وغمرته فرحة ارخميدس، لا يتركنا فيجرجرنا وراءه ليقرأ علينا ما خطه.

اعرف «ابو سلام» لسنوات طويلة. وأعرفه معرفة جيدة، واذكره منذ كنت افترش الارض في الاجتماعات في كفر ياسيف وامثالي من اولاد القرية لنستمع من خلاله الى كلمة الحزب والى ما يثلج الصدر. اعرفه في لحظات غضبه وفرحه، وفي لحظات الاحباط، الذي يهد الجبال، وفي لحظات التفاؤل الذي يشحذ العزيمة.لكني لم اشاهده في مثل هذا التهجم والجدية التي تخفي وراءها فرح الريادة بكل اشكالها وتلونها، فرح الاكتشاف.

كانت لحظات قد تبدو عادية وقد يبدو تصرفنا، ومشاغبتنا ونكاتنا وضحكنا. قد يبدو كل ذلك عادياً، لكنها كانت لحظات من نوع آخر، يصعب سبر غورها وادراك ما تعنيه في اللحظة ذاتها. وقد نحاول التقليل من خطورة وعظمة ما نحن مقبلون عليه وما نحن فيه الان. لكنها لحظات ستسجل عميقاً في الذاكرة.

لا ادري كيف كانت مشاعر الانسان، الاول حين فاجأته النار، صنع يديه. لقد عرف النار من قبل، رهبها وكرهها وأحبها. لكن ما هي مشاعره حين عرف سرها وباتت، صنع يديه، وحين تحكم بها. لا شك في انها كانت قمة السعادة الممزوجة بنوع من الخوف. فالشيء وضده، هذه هي نواميس الحياة والطبيعة. سعادة وخوف.

واية فرحة تغمر الطفل وهو يكتشف روعة الوقوف على رجليه منتصب القامة ليسجل اول ما يميزه عن الحيوان، ان يقف منتصباً وان يمشي على رجليه وعيناه تنظران الى الامام ونحو البعيد ويداه طليقتان. اية فرحة هي هذه التي تغمرك وانت تحدق امامنا في محاولة سبر اغوار هذا الكون الذي انجب الانسان وجعله سيداً عليه.

وهل يمكن ان نرصد سعادة اللحظة التي يرسم فيها الطفل، ابن الصف الاول او البستان، الحرف الاول ويطبعه بصورته الجميلة،وهو يرمق معلمه او معلمته مستفسراً ما اذا كان افلح وانجز الخطوة الاولى. وكل شيء يبدأ بهذه الخطوة.

قد يهمس البعض في اذني : مهلاً يا رفيق فاتقان العمل على «الكمبيوتر» ليس مسألة صعبة. فلا هو ارتياد اعماق المحيطات ولا ارتياد الفضاء بحثاً عن حقائق جديدة، عن متع جديدة للكشف والمزيد من الاكتشاف والمعرفة.

حقاً انه ليس ارتياد الفضاء ولا هذا ما اعنيه. ولا هذه هي الفرحة التي اقصدها. ولا هذه وحدها هي الخواطر والافكار التي تقاذفتني. ولكن كيف لا اجاهر بفرحي ونحن جريدة هذا الشعب، جريدة الناس البسطاء والطيبين، جريدة الشعب العامل، جريدة الذين ارادوا لهم الا يكونوا، واذا استمروا فبلا كيان، واذا غالبوا الموت وغلبوه فليظلوا سقاة وحطابي ماء.

وكيف لا اعبر عما يجيش في صدري وانا فرح بواقع عصرنا، واقع القرن العشرين، القرن الذي انتصرت فيه الاشتراكية لأول مرة وأصبحت واقعاً مادياً منذ سبعين عاماً. والاشتراكية هي التي اعطت الانسان جناحيه ليرتاد الفضاء. فهل يعقل ونحن ابناء هذا العصر الا نصر على ان ندق جدران القرن القادم، القرن الحادي والعشرين ونحن مجهزون بكل عدته. فهذا عصر العلم، الذي هو من صنع العمال وبناة العالم، عصر ارتياد ما تبقى من مجاهيل ومكنونات العالم المحيط بكرتنا الارضية. ولا ابالغ حين اقول ان هذه كانت مشاعري، امس، وانا احاول ورفاقي فك الحرف (الالكتروني) الاول لاسجل الكلمات المضيئة الاولى (من ناحية الكترونية) في تدشين عصر «الاتحاد» الجديد، عصركم يا قراءنا وعصرك يا حزبنا وعصرك يا شعبنا، الذي هو جزء وان يكن صغيراً ومتواضعاً من عصر انسانيتنا المجيدة.

وكيف أكتم فرحتي وأنا أحس انني أشحذ سيف كلمتي المقاتلة لتصبح اكثر مضاء وأكثر اضاءة في مقارعة الذين عملوا طويلاً كي يحجبوا نور الشمس عن شعبي وعن اطفال هذا الشعب وابنائه.

حقاً، ان استخدام الكمبيوتر اليوم ليست مسألة صعبة ولا هو ارتياد الفضاء. لكن أية آفاق رحبة وأي فضاء واسع يفتحه امامنا ادخال «الكمبيوتر» الى «الاتحاد»، واية امكانيات يخلقها لنجاري خطوات هذا العصر الذي يتقدم ويندفع اماما بخطى ثابتة وعملاقة، ولنحسن ادوات الدفاع عن القضية التي نذرنا وننذر لها عمرنا وقلوبنا ودمنا وعقلنا وكل ما نملكه.

فيا احبائي، ويا كل العاملين في «الاتحاد»، تحريراً وادارة ومطبعة، ويا كل الإصدقاء اشارككم فرحكم، فرحي الذي لا يعرف حدوداً ولا ينضب، وستأتي لحظة وغلاً كؤوسنا بمحبوبة النواسي ونشربها حتى الثمالة فرحاً وابتهاجاً وتفاؤلاً. فهذه لحظات ولوج قمة السعادة، سعادة اجتياز الدرس الاول على طريق ارتياد حياة جديدة في شحذ سلاحكم ليصبح أشد مضاء وأكثر اضاءة. فمعذرة ان لم استطع كتمان فرحي، وكل عام وانتم و «المحادناه» بخير.

■ ابراهيم مالك ■

حسني السادات

□ أعيد «انتخاب» الرئيس المصري حسني مبارك، في بداية هذا الاسبوع، لدورة رئاسية ثانية.

ومن المضحكات المبكيات أن مبارك رفض أن يتقدم الى الشعب ببرنامج انتخابي يتعهد بتنفيذه اذا حظي بثقة الناخبين..

ومن المضحكات المبكيات اكثر ان «الحزب الوطني»، حزب السادات - مبارك، استهجن ان يطلب احد ما من مبارك ان يعرض برنامجا. وقال الحزب في بيان رسمي له «ان الصفات الشخصية للرئيس محمد حسني مبارك كافية سبباً لاعطائه ثقة الشعب المصري».

صحيح ان مبارك «حاز» على ٩٧٪ من أصوات الناخبين (طبقاً للطريقة الساداتية المخابراتية في تزييف ارادة الناخبين) وصحيح ان نظام مبارك ومعه النظام الامريكي والنظام الاسرائيلي وكل الاوساط الرجعية عربياً وعالمياً تحاول ان ترى في نتائج الانتخابات «برهاناً» على «الاستقرار السياسي في مصر و«رسوخ سلطة مبارك».

ولكننا نسأل: الم يكن السادات يحظى «بثقة» اكثر من ٩٧٪ ؟! الم يحاولوا ان يجعلوا الشعب المصري يخاف من مجرد الهمس ضد الطغمة الساداتية ؟! وكانت النتيجة ان رصاص الشعب الغاضب قد وضع حداً لحياة السادات الذليلة وان الشعب المصري الآن، بكل قطاعاته يتكلم، بل ان «الصحف القومية»، صحف النظام الساداتي - المباركي، مليئة بالانتقادات العنيفة وبالاشارة الى الفضائح الاقتصادية والخلقية للمرحلة الساداتية ورموزها.

ولذلك يطرح نفسه سؤال الاسئلة كلها : هل يتجاوب نظام مبارك، ولو جزئياً، مع مطالب الشعب المصري، المطلبية والوطنية ؟ واذا كان الجواب «لا» فان كل الاستفتاءات لن تؤجل انفجار البركان عندما تحين الساعة.

اسمح لنفسي، في هذا السياق، ان أذكّر بالحجة الاساسية لتبرير الردة الساداتية الخيانية، في حينه. قال السادات : حاربنا ثلاثين عاماً حتى تدمّر الاقتصاد المصري وتعمقت الفاقة. ولذلك فان «السلام» مع اسرائيل يُعطي الفرصة لتوفير الميزانيات الضخمة للنمو الاقتصادي. وكانت كلمة «الرخاء» هي الكلمة السحرية التي تكرّرت مرات ومرات في كل خطاب للسادات. اذن : الصلح المنفرد، الانسلاخ عن العالم العربي، خيانة نهج ثورة ٢٣ يوليو، تصفية الصداقات الدولية مع العالم الاشتراكي والعالم الثالث والارتماء في حضن أمريكا واسرائيل - في سبيل «الرخاء» !!

وذات مرة، بعد خطاب وردي للسادات قالت صحيفة «الاهالي» المصرية الوطنية - التقدمية انه لم يبق الا ان يعد الرئيس أهل مصر ببيوت من الزجاج الملون وبالخير العميم الذي لا يُبقي مشكلة اجتماعية واحدة في أرض وادي النيل...!!

ولقد ابدع أحد الكتاب المصريين الساخرين حين قال ان السادات قد ضمن، فعلاً، «الرخاء» لكل الشعب المصري.. ولكن مع تغيير وتبديل في ترتيب أحرف «الرخاء» !!

ولندع الارقام الاساسية تتكلم.

لقد ضمنت ثورة ٢٣ يوليو في ظل قيادة عبد الناصر (٢،٥) مليون فرصة عمل نتيجة لاقامة الصناعة الوطنية المصرية بالتعاون مع الاصدقاء العالميين وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي وضمنت الثورة التعليم المجاني. وذات مرة عندما سأل الصحفي الهندي كرانجيا الرئيس عبد الناصر: بماذا تعتز اكثر من اي شيء آخر ؟ قال عبد الناصر: «اننا نبني مدرسة جديدة كل يوم حتى تحرر شعبنا من عبودية الجهل والامية».

ورغم التحديات العسكرية ودفع (٢٧،٥) مليون جنيه استرليني تعويضاً عن تأميم قناة السويس، ودفع تعويضات كبيرة للسودان بعد اقامة السد وغمر منطقة «النوبة» وحرب السويس وحرب اليمن وضياع بترول سيناء بعد احتلال اسرائيل لسيناء فان الحقيقة الصلبة تقول أن ديون مصر الخارجية لم تتجاوز عام ١٩٧٠ (عام وفاة عبد الناصر) مبلغ مليار و(٦٤٤) الف دولار، باعتراف «البنك الدولي».

اما في المرحلة الساداتية فقد بلغت الديون الخارجية لمصر (١٩) مليار و(٦٦٩) مليون دولار. وقد بلغت الديون الخارجية لمصر في العام الماضي، في ظل حكم الرئيس حسني مبارك مبلغ (٣٨) مليار و(٤٠٠) مليون دولار. واذا اضفنا ديون مصر لامريكا الناتجة عن صفقات الاسلحة الامريكية لمصر فان الديون الخارجية لمصر تصل الى (٤٩) مليار دولار !! وتتحدث الصحف المصرية، بصراحة، بأن ما بامكان مصر أن تدفعه للخارج، في الاوضاع الحالية، هو اقل من حجم الفوائد على تلك الديون الخارجية. أي أن مصر في ظل النظام الساداتي - المباركي تصل الى حضيض من الازمة الاقتصادية لم تصله حتى في مرحلة الخديوي اسماعيل !!!

ما الذي نريد ان نستنتجه من هذا العرض ؟ بكل بساطة، فان مرحلة الردة الساداتية، خيانة الثورة واعادة الرأسمالية لم تحل المشاكل الاقتصادية بل عمّقتها وزادتها حدة وانفجاراً، لم تخفف البطالة بل زادتها، لم تخفف الازمة الاجتماعية العامة بل زادتها حتى أن مئات الاف الفقراء يعيشون في «تخشيبات» على أرض المقابر، لم تخفف الهوة الاجتماعية - الطبقية بل زادتها. اي ان «الرخاء» لم يتحقق بل تحقق «رخاء» آخر، مع ترتيب أخر للحروف !!!

وهكذا خانت الساداتية القضية الوطنية المصرية والفلسطينية والعربية عامة بحجة الرغبة في حل المشاكل الاقتصادية، الامر الذي لم يتحقق.

ان هذه الحالة التعيسة لمصر تذكرنا بحكاية شهيرة في التاريخ العربي عن امرأة، سجن السلطان زوجها. وكانت رائعة الجمال، فاقترح السلطان عليها ان تعطيه عرضها وشرفها مقابل اطلاق سراح زوجها. في البداية رفضت ولكن في آخر الامر استسلمت. وبعد أن قضى السلطان الظالم وطره منها، لم يُطلق سراح زوجها فقالت قولها الشهير الذي اصبح مثلاً: «لا زوجي أنقذت ولا شرفي صُنت».

ان الساداتية - المباركية تصرفت هكذا، مع فارق واحد لصالح تلك الامرأة المسكينة، فهي قصدت فعلا ان تنقذ زوجها. اما الساداتية فقد تكلمت عن «انقاذ الاقتصاد المصري» كذباً وخداعاً، وكانت تقصد بالضبط أن تعطي الاقتصاد المصري فريسة للقطط السُمان، للطبقة «الانفتاحية» الطفيلية تلك الطبقة التي كان السادات وجيهان واخو السادات وعثمان احمد عثمان رموزاً لها، فكراً ومصالح !

ان مصر، بعد سبع عشرة سنة من رحيل جمال عبد الناصر، تدرك الان أفضال المرحلة الناصرية وموبقات المرحلة الساداتية - المباركية.

وانّ تحت الارض الهادئة بركاناً يتكوّن حتى يثور. نقول هذا لأننا نثق بالشعب المصري العظيم، ونحبه. ونثق انه كما قال جمال عبد الناصر «شعب يمهل ولا يهمل».. □□

■ سالم جبران ■

هذه اللقاءات غير البريئة هدفها استبعاد منظمة التحرير !

● يمكن القول، بعد سلسلة الاجتماعات التي يعقدها المسؤولون الاسرائيليون مع من تصفهم الاوساط الاسرائيلية بالمعتدلين، ان حملة الانتخابات الاسرائيلية قد بدأت من الضفة الغربية وقطاع غزة بين حزب العمل والليكود. والتنافس بينهما على نفس الاشخاص تقريبا واضح، وكلاهما يريد الايحاء للرأي العام الاسرائيلي والدولي ان شعاراته السياسية تلاقي بين الفلسطينيين من هو مستعد للتعامل معها والحوار على اساسها. واذا كان شمعون بيرس يريد ان يقول للعالم ان هناك فلسطينيين مستعدون للقبول بصيغته للمؤتمر الدولي، وشروطه التي تستبعد منظمة التحرير وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فان شمير في لقائه مع نفس الاشخاص تقريبا، وبينهم نواب اردنيون، يريد القول لنفس الجهات ان هؤلاء الفلسطينيين يقبلون أيضاً بشروطه ومنها اضافة لشروط بيرس استبعاد المؤتمر الدولي.

وليس مهما ان يكون هؤلاء الاشخاص قد قبلوا شروط بيرس او شمير او لم يقبلوها. ولكن المهم ان يظهر كل من المسؤولين الاسرائيليين انه قادر على التعامل مع نفس الاشخاص، وان يظهر شمير، بوجه خاص، ان بيرس قدم تنازلات لا معنى لها بقبوله صيغة المؤتمر الدولي، حتى ولو كانت هذه الصيغة مسخاً للمؤتمر الدولي الذي يطالب به الرأي العام العالمي واقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وان ذريعة بيرس لطرح هذه الصيغة باطلة بدليل وجود فلسطينيين يقبلون بالتفاوض بدون مظلة بيرس «الدولية» وتحت «قبعة» شمير !

لكن الامر المهم هو ان جميع الاطراف حتى وان لم تتفق على شيء فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي، تدرك القاسم المشترك بين مواقفها وهو ضرورة استبعاد منظمة التحرير عن اي تحرك للتسوية في الشرق الاوسط.

ومهما كان من امر «الثوابت الفلسطينية» وهي «ثوابت» قابلة للحركة حسب الظروف عند البعض، ومهما كانت بلاغة هذا البعض في ترديدها وهو يخرج من الإجتماعات مع المسؤولين الاسرائيليين، فان الطرف الآخر يعرف جيداً، بتجربته مع السادات، ان هذه «الثوابت» مع استبعاد منظمة التحرير تصبح بلا معنى، واصحابها ليسوا جادين في طرحها طالما هم مستعدون للتخلي عن «وعاء» هذه الثوابت وهي منظمة التحرير.

لقد اعلن السادات في الكنيست الاسرائيلي «الثوابت الفلسطينية» واكد على تمسكه بها. فدعا الى الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧، والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، واغفل ذكر منظمة التحرير. وقال البعض الذي اصبح اسمه الحركي، بعد افلاس كامب ديفيد «الشخصيات المعتدلة» ان هذا الاغفال لا يعني شيئا. والمهم هو ان السادات طرح المطالب الفلسطينية.

والان يكرر هذا البعض نفس الاسطوانة. ولا مجال للافتراض بانهم لا يدركون ما يفعلون خصوصاً بعد افتضاح امر كامب ديفيد-ونهجه.

وما يجري على ارض الواقع من تحركات ومحاولات تجميع لاشخاص وجماعات في اطار حزب سياسي يسمى «التجمع الاردني - الفلسطيني» يؤكد على أن هؤلاء الاشخاص ومن يدفعونهم ويمولونهم يسعون، فعلاً، الى تهيئة «واجهة تمثيلية» مصطنعة بديلة لمنظمة التحرير، ان لم تستطع ان تكتسب مصداقية، وهي لن تكتسبها، فانهم يستطيعون استخدامها للتشويش والادعاء بأن منظمة التحرير ليست الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وفي واقع الامر اصبحت هناك «جبهة»، حتى لو لم يكن الترابط بينها معلنا ومكشوفاً، من حكام امريكا ومصر واسرائيل والاردن تعمل على استبعاد منظمة التحرير واقامة بديل لها. لكن افلاس اعضاء هذه «الجبهة» يبدو واضحا في حقيقة كونهم يعتمدون على نفس الاشخاص الذين اشترك معظمهم في استقبال السادات في مطار اللد او في فندق «الكينغ ديفيد».

وفي هذه الحقيقة اشارة واضحة الى ان «فرسان» هذه الجبهة لم يستطيعوا شق طريق لهم في الاوساط الشعبية، والجدال الدائر بينهم، في الوقت الحاضر، هو ما اذا كان يجب ان يضموا بقايا روابط القرى لهم بصورة رسمية، او في الخفاء.

وهذا الجدال ليس محلياً صرفاً بل تقف وراءه من جهة اوساط اسرائيلية في حزب العمل من جانب الليكود من جانب آخر، وتقف وراءه ايضا من وراء النهر المخابرات الاردنية، ووزارة شؤون الارض المحتلة. وليست الحكومة المصرية بعيدة عن هذا الجدال. ولكنها تطمح في ان تضم الى هذه «الجبهة» عناصر فلسطينية محسوبة على منظمة التحرير.

وكل ذلك يجري باشراف «المايسترو» الامريكي. وهناك وقائع تشير الى «وساطات» امريكية وزيارات لموظفين امريكيين لبعض الأطراف بهدف التوفيق بين بقايا روابط القرى ومؤيدي النظام الاردني، وتلويح بالمساعدات المالية في حالة اتمام صفقة الاتحاد بين هذه الاطراف.

ان الاهتمام الامريكي الاسرائيلي بضم بقايا روابط القرى الى ما يسمى «التجمع الاردني الفلسطيني» يعود الى التقدير الاسرائيلي الامريكي بأن هذا الضم يحمل في طياته تنازلا سياسياً لاسرائيل، ويعرقل المحاولات الجارية لاعادة العلاقات بين النظام الاردني، وبعض الجهات الفلسطينية في منظمة التحرير، ويزيد من النفوذ الاسرائيلي داخل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك في حال تشكيله.

لكن نظرة عادية الى الوضع في الاراضي المحتلة تشير الى ان هذه القوى حتى لو اتحدت، وزاد ما يصرف لها وعليها من اموال تظل شريحة ضئيلة العدد، محدودة الأثر والتأثير بين الاوساط الشعبية الفلسطينية التي لم تنجح محاولات الضغط والاكراه والتضليل كافة في تغيير موقفها او التأثير على تمسكها بحقوقها الوطنية وطموحها المشروع لسلام عادل يقوم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل والاعتراف بحقها في اقامة دولتها المستقلة.

■ بشير البرغوثي ■

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

كيف تواجه المرآة يا حنا ؟!

■ بقلم : عروة أبو عروة ■

● يبدو ان السيد حنا ابو حنا لم يعد يخشى عاقبة الليالي، لذا يكتب ما يشاء، مادام عاجزاً عن ان يفعل ما يشاء. ونراه يتباكى من خيانة خلانه القدامى وغدرهم جاهلا ان خلانه الجدد ينقلون اخباره بالتفصيل مرفقة بتسميته الجديدة «حنا ابو وجهين» وهو يهددنا بمقاضاتنا امام العدالة الاسرائيلية جاهلا ان عدالة شعبنا هي الحصن الحصين الذي لا يستطيع ولوجه بمواقفه التي لم يستطع اخفاءها لا «عروة» التعيس ولا «الغفاري» المضطهد.

وبعد الاعتذار الشديد لعروة وللغفاري عما لحق بهما من حيف في هذا الزمن الساقط فاننا ملزمون باطلاع السيد ابو حنا على امور يعرفها جيداً ويحاول الهرب منها بلا جدوى :

١ ـ صحيح انك رضخت لضغط خلانك القدامى ولم تذهب شخصياً الى مؤتمر «القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل»، الا انك لم تشأ ان تقطع شعرة اصحاب الشأن «فارسلت محاضرة ألقيت نيابة عنك وبمعرفتك وبارادتك، وانت تعلم ان الشخص الذي كلفته بالمهمة ما زال حيا يرزق وبكامل قواه العقلية !! فكيف تجرؤ على نفي هذه الحقيقة وانكارها ؟

٢ ـ تفاخر وتباهي بانك كنت وكنت في سنة ١٩٤٩، حسنا، لكن اين انت اليوم ؟ وكيف تجرؤ على التآمر ضد هدف نبيل مثل اقامة اتحاد الكتاب العرب، قلعة من قلاع شعبنا في الوطن وفي المنافي ؟ وكيف تجرؤ على التحريض ضد «خل قديم» لا لسبب الا لأنه يقف في خندق سياسي هو كل تراثك الذي تباهي به ؟

٣ ـ كيف تجرؤ على القول انك «ثبت» الاستاذ محمد علي طه في مهنته وانت تعلم ان لدينا ملفاً كاملاً عن حربك المشينة ضده والتي لم يوقفها غير تدخل الهيئة التدريسية ومجلس الطلبة المرة تلو المرة ؟

٤ ـ اما آن لك ان تتخذ موقفا واضحا في قضية واحدة على الأقل ؟ ولنأخذ موقفك من محمود درويش على سبيل المثال. لقد اقمت الدنيا واقعدتها لأن محمود جاملك بكلمة مديح من على شاشة التلفزيون الاردني، وحولت تلك الكلمة العابرة الى مصدر لدراسة تراثك الشعري ! لا بأس، لكن محمود درويش نفسه يصبح في نظرك «عرّاباً» لاميل حبيبي (على طريقة عرابي المافيا) رغم ان محمود درويش لم يجامل اميل حبيبي، وما هجومك على محمود درويش الا للتنفيس عن حقد مرضي ينخر قلبك ووجدانك ضد اميل حبيبي الذي اكتسب شهرته العربية والعالمية بفضل ابداعه الادبي المعترف به لدى الاصدقاء والاعداء العاديين. وما ذنب محمود درويش اذا انت اخترت ان تكون عدواً فوق العادة لاميل حبيبي ؟

٥ ـ مسكونا بكل عناصر الخيانة والغدر بالخلان القدامى والجدد، تحاول ان تنكأ جرحاً مندملا بين صديقين اصبحا ظاهرة انسانية مثالية في الابداع والصداقة على جميع الاصعدة الفلسطينية والعربية والعالمية، وهما كما تعلم محمود القاسم وسميح درويش.

ولأننا إهل ادب واخلاق فاننا نتجاوز الى تذكيرك بأن الشاعرين الكبيرين محمود درويش والمرحوم معين بسيسو اصدرا بيانا رسميا في بيروت ونشر هنا وفي الخارج ويؤكدان فيه حبهما واحترامهما العميقين لزميلهما وشقيقهما سميح القاسم ولجميع ادباء المقاومة الكبار الذين تحاول انت وبعض خلانك الجدد نطح صخرتهم العملاقة.

وكيف تجرؤ على «الادعاء» بأن سميح القاسم بادر الى بيان ما، مع علمك اليقين بأنه لم يبادر ولم يوقع، وان جريدة «الاتحاد» الغراء اوضحت الامر، وعلما بأن ذلك النداء نفسه يتجاوزك سياسة وادبا ومنطقا.

٦ ـ ان مسرحيتك الكلبية المنشورة في «الصنارة» تنم بوضوح كامل عن حالتك المرضية المزمنة ولن تجد لها سوى جمهور من الاغبياء. اما اذكياء هذا الشعب وهم كثر جداً والحمد لله فانهم لا ينسون ولا يصفحون. واذا كنت تهددنا بالعدالة الاسرائيلية فان عدالة هؤلاء الاذكياء كفيلة باصدار الحكم المناسب لك ولامثالك من ضعاف يقاوون وقصار يطاولون. والسلام على من اتبع الهدى.

٧ ـ الا تواجه المرآة ؟ كيف تواجه المرآة يا حنا ؟!

وطني

● شعر: كمال ملحم ●

تفاحةٌ في القلبِ لا احلى ولا اشهى
وعنقود عنبٍ من ارض الخليل
انتِ يا وطنيَ
وحبةُ برتقال من بياراتك يا يافا
تحملها الى قلبي المفعم بالحنين
طيورُ العشق الراجعهْ
عبر بيداء الرمال القاحلهْ
تجتازُ مفازة التيهِ
في مناقيرها
ماءٌ عذباً من الاردنّ
ومن نبعٍ عذبٍ في الجليل
من نقرةِ ماءٍ في صخر بلادي
اطفأت بالامس اوارَ الاجدادِ
فيا شهد النحلِ العاشق زهر الليمون
دواءٌ انت لقلبي الصادي
قمحُ الزابود الباقي
يملأ بيدر اهلي غلال كفاح وصمود
فهبني يا وطني احلى عنقودٍ
من ارض جدودي
ودَع الورد العاشق ترابَ الاهلْ
يأتيني في العصر عبيراً تحملهُ الريح شماليّة
ينعش قلبي المثقل بالاحزان
يحيي حبّك يا وطني
هذا الدائم في القلبْ
لا يقهره البعدُ ونارُ الوجدْ
يوقظني من سباتٍ
ليقول لي الى حضني تعالَ
لارض البرتقال
لقريةٍ فوق الجبال
كلّ دروبها سالكةْ
يحضُرني زهرُك الرائع في المساء بلادي

ينادي فؤادي
يوقظ حبي الدفين
لكل ذرّةٍ من طين
يقول لي قم الى تلك الروابي
الى حضن الهضاب
عانق تراب الجدودَ
وقل «عليك مني السلام يا ارض اجدادي»

.....

يا زهر الليمون الراجع عبر الريح المُشتاقه
دواءٌ انت لروحي
شفاءٌ للنفس التواقه
يحضرني اريجك يا وطني
مع انسام الصبح الرقراقه
يعيد لقلبي المدفق عشقاً
راحته الازليّه
يطفيء اوامَ الروح
بانفاس عطريه
واحبك اكثر

.....

من الشوقِ الى الشوق
يقودني نسيمك يا وطني
كلما رف بجوانحه الشفيفة
عازفاً على اوتار قلبي المشغوف
اعذب الالحان

قليل من الخمر

● شعر: سلمان مصالحة ●

ـ١ـ

قليلٌ من الخمر يُشفي
وبعض البلا كبرياء
وفي النفس ياما تطول الدروب
وأنت تحاولُ سلكَ الطريق القصيرة
فتخطو قليلا
مسافةَ كأسِ نبيذٍ ونيفْ
لان قليلاً من الخمر يشفي
ويفتحُ بابَ السماء

ـ٢ـ

وأنت أمامَ الزوايا الخفيّة
تقرّبُ عينيك من حُلكة دامسة
فترقب فيها خيولَ السُّباق
وفارسها في الضياء
يُطل عليها لكيما تهبّ بها العاصفة
فتركل من جانبيها الظلام
وأنت هناك خرجت من القمقم
بدون أيادٍ
بدون حبالٍ
كمستنفرٍ مُرغم

ـ٣ـ

قليل من الخمر يشفي
لانك أوشكت ان تنطلق
فلا تترك النائحاتِ على قبرك المنطبقْ
يرددْنَ بعد انغلاق الافق
كلاما بلا أحرف كالدُّموع
تناظمن في مسلك شاهداتٍ
أفولَ النجوم
على الشاهد المنفلق

ـ٤ـ

وها أنت في رحلة ليس منها رجوع
وليس عليك رداء
يسافرُ في قدميك النبيذ
أصابعُك المركباتِ
وما بين اضلعك الضّارية
قليل، صديقي، من الخمر يشفي
وقبلتك الهاوية

حزيران ١٩٨٧

محمد علي طه في حوار مع «الحرية» :

الكتابة ليست ترفاً بل هي سلاح

■ قصص محمد علي طه ليست مجرد حكايات. انها اشبه برغيف الطابون الذي يظل له مذاق اخر. وهو الكاتب البسيط، لا بالمعنى السهل، ولكن بذلك المعنى الذي يجعل الكتابة فن تقديم المألوف والعادي بكلمات مدهشة، ورسم الراهن بسكين تحفر في صخر الواقع. انه يعجن الطين بيديه كذلك الرجل الذي كنت اراه في حي الفواخير في غزة، يعجن الطين بيديه ويدفعه للجدل مع النار فيصنع لنا حكايا من فخار.

ومحمد علي طه كاتب قصة قصيرة هام، بل هو على رأس كتاب القصة الفلسطينية، وهو قبل هذا ومعه وبعده المحرر الثقافي المسؤول في جريدة «الاتحاد» الشقيقة، وهذا بحد ذاته مسؤولية كبيرة لا تقل عن كتابة القصة، اذ بين يديه ثقافتنا الوطنية في جليل يقاوم بالكلمة «الزمن الاصفر»، الذي اراد لاخوتنا هناك ان يتحولوا الى سقائين لـ «الطلائعيين» الذين يرفدون حضارة قرننا بـ «المستوطنات» الموحشة.

لهذا وذاك، نحاور محمد علي طه.. اسئلة قليلة واجابات حارة نرحب بها على صفحات «الحرية».

■ *في الجليل سر أعيى دهاقنة الاضطهاد*

■ *القصة في الجليل تأخذ مذاقاً اخر، لأنها بالاساس تنهل من نبع مختلف. كيف ترى علاقة القاص في الجليل بالحياة اليومية التي تشهد باستمرار اشكال اضطهاد جديدة ؟*

■■ الجليل، وما ادراك ما الجليل. هذه البقعة من الجنة التي اختارها جدي فكانت على صورة روحه وجسده، تلثم الشمس شعره كل صباح ويغسل البحر المتوسط قدميه ليل نهار. اعذروني ايها الاحبة. انا لست اقليميا، فالفلسطيني يكره الاقليمية وكاتم الصوت. وسراقي الاراضي، ولكن هذه هي الحقيقة : للجليل مذاق اخر.

تقول الفلاحة في مسرحية «دائرة الطباشير القوقازية» لشاعرنا برتولت بريشت : لا استطيع ان انتزع منك قبعتك، واقدم لك بديلا عنها قائلة : «هذه احسن له» يمكن ان تكون الاخرى افضل ولكنك تفضل التي لك. واما والدي، رحمه الله، فكان يقول شيئا اخر يا بريشت. كان يقول ما قاله الخير في هذه الدنيا وفي مسرحيتك : قل لي لماذا يحب المرء وطنه ؟ السبب هو ما يأتي : فيه الخبز طعمه احسن ؟ والصوت يرن فيه اوضح، والارض تتحمل السير اكثر. اليس كذلك ؟

وزيادة على ذلك فالجليل هو المنطقة الجغرافية الوحيدة التي افشلت مخططات هرتسل، نبي الصهيونية، وتلامذته، وحافظت على طابعها العربي الفلسطيني الاصيل. الزيتون والصبار، التين والخروب، الزعتر السريس والسنديان، المساجد والكنائس، الفلاحون السمر المنتشرين في حقولهم الخضراء، الرعاة وقطعانهم وشباباتهم، العمال واهازيجهم، كل هذا تكاتف ليبقى الجليل جليلا، جليلنا.

وفي الجليل سر اعيى دهاقنة الاضطهاد والقمع والتمييز. فأربعون سنة خلت، هدموا عشرات القرى الجليلية مثل صفورية وميعار والبروة وسحماتا وديرالقاسي وغيرها، صادروا الاف بل عشرات الاف الدونمات من اخصب الاراضي واقاموا عشرات المستوطنات الهجينة. وضعوا برامج التهويد برنامجاً في قفا برنامج، علقوا اللافتات في شوارع البلد طولا وعرضا. وفي الصحف والاذاعة، تداعوا الى استيطان الجليل.

وطبلوا وزمروا، وهددوا وتوعدوا، وحذروا، ولكن الجليل بقي عربياً في اكثرية سكانه، في قراه، في اشجاره ونباته، في هوائه وسمائه. وهذا الامر يقلقهم. عندما مر دافيد بن غوريون ذات مرة في الجليل يتفقد مملكة سليمان تساءل هل هو في مملكة اسرائيل ام في سوريا ؟ وامر فوراً باقامة مدينة «كرميئيل» اي «كرم الله» على اراضي فلاحي مجدالكروم ونحف ودير الاسد والبعنة وعرب السواعد. هذه الهوية ترعبهم. وهذا الوضع الدمغرافي يقض مضاجعهم.

غولدا مئير، هل تذكرونها ؟ تلك المرأة العجوز التي قالت بعنجهية وغباء ذات مرة : اين الشعب الفلسطيني ؟ دلوني عنه ؟ هل هو موجود ؟ فذهبت وبقي الشعب الفلسطيني. قالت تلك العجوز ذات مرة انها لا تنام عندما تتذكر ان طفلا فلسطينياً سيولد. اسمحوا لي ان ابتسم. اطفالنا يولدون ويلعبون في الحارات وعلى سفوح الجليل ويبنون البيوت المهددة بالهدم. ولكنهم يبنون.

■ *نحن نعيش القضية بدون اموال صمود*

وشامير وشارون وايتان ومن لف لفهم يرون ان العربي الجيد هو العربي الميت. ولكننا احياء وحياة الجليل من حياتنا. لقد بقينا متفرسين في وطننا الذي لا وطن لنا سواه. وهذه اسطورة فلسطينية وليست اغريقية يدركها كل فرد منا. الانسان، هنا، يعيش معركة التحدي والصمود (٢٤) ساعة ونيف في اليوم الواحد. ابواب العمل مغلقة أو في أحسن الاحوال مهددة بالاغلاق. الزراعة العربية مخنوقة حتى «يزهق» الفلاح روحه/ ارضه ويهجرها أو يبيعها. ولكن هيهات هيهات. والتمييز يرافق الطفل منذ ان ترى عيناه النور حتى عدم رؤيته. ولكن، وهذا هو بيت القصيد، يجب ان تعيش وان تحب الحياة وان تفرك بصلة بلدية حارة في عيون شانئيك. ولعل هذا يفسر تمسك الناس الطيبين بالعادات والتقاليد مثل زفات الاعراس وغيرها. ترى هل علينا ان نبقي الطبيعة كما كانت، والعادات كما كانت، والهواء كما كان، والماء كما كان، حتى يعود الاهل فيروا ان ما تركوه قسراً ما زال على العهد !! ؟؟

نحن نعيش القضية بدون اموال صمود. أتدرون لماذا ؟ نحن كنز الصمود وامواله. عشنا معركة البقاء وتجاوزناها. حافظنا على الحرف العربي. قد تضحكون، ولكنها حقيقة، لقد وضعوا الدراسات والخطط كي تكتب بالعبرية. عشنا معركة بناء غرفة دراسية ليتعلم بها اولادنا. عشنا معركة المحافظة على الارض والبيت.

للاضطهاد اشكال وفنون تلمسها وتحسها في كل شيء. الفلاح مضطهد في حقله وارضه ويحاولون سحب التراب من تحت قدميه. والعامل مضطهد مرتين. اضطهاد طبقي لانه عامل واضطهاد قومي لانه عربي. والطالب مضطهد في غرف الدراسة والاثاث والمناهج والاقساط الدراسية. والطفل مضطهد. فالطفل اليهودي تخصص له مؤسسة التأمين الوطني ثلاثة اضعاف ما تخصصه للطفل العربي. للطفل العربي كأس حليب واحدة وللطفل اليهودي ثلاث كؤوس. لا مجال للتوسع. احيانا كثيرة أنت ملزم بمقاومة ترجمة التهويد. ماذا تفعل عندما يفرضون على ابنك أو ابنتك ان يتعلم في كتاب مدرسي ان مرج البطوف اسمه «عيمق بيت نطوفاه» وان مرج بن عامر اسمه «عيمق يزراعيل» وان الخليل اسمها «حفرون» وان نهر العوجا صار اسمه نهر «اليركون» وان جبل الجرمق «هار ميرون» وان صفد «صفات» وهلمجرا !!

الكاتب جزء حي من هذا الشعب الحي. يقاوم. يتظاهر مع الناس في الساحات. يتحدى. يحرّض. انه لا يرصد الاحداث بل يصنع الاحداث مع الآخرين. يعمل في القضايا اليومية. لا يصح، مثلا، ان يهدم بيت في عرب الخوالد وان ابقى في بيتي في كابول اقرأ الصحف واسمع نشرات الاخبار واشرب القهوة. لماذا لا اسرع الى عرب الخوالد لاضمد الجرح وازرع الصمود والامل والتظاهر معهم ضد الظالم ؟ ولماذا لا اجند اهل قريتي والناس كلهم ليلتقوا مع هؤلاء الناس ؟!

في هذه الظروف ولدت قصتنا. أمها الوطن. ووالدها الشعب. من هذا الهواء تنفست ومن هذا الشعب الطيب تغذت ونمت. فلا عجب ان كانت ملتصقة بالقرية والارض. السنا مجتمعاً قروياً ؟ اليست قضيتنا الاولى هي الأرض ؟

ومن هنا كان لزاماً علينا ان ندون اسماء النباتات والاشجار والوديان والجبال واسماء مواقع الارض، وان تكون لغتنا بسيطة، بساطة اهلنا، مكثفة بامثالهم واقوالهم. فالكتابة ليست ترفاً بل هي سلاح.

■ *انني ابن هذه البيئة وابن هؤلاء الناس الصامدين*

■ *في قصصك ثمة ملامح تتجاوز الاديب الكاتب. انها يعنى ما وبصورة ما ملامح البيئة والناس. كيف تتعامل مع البيئة ؟ وكيف يمكن للكاتب الفلسطيني ان يعيد في كتابته رسم ملامح بيئة تتبدل أمام عينيه ؟*

■■ أنا لا اجيد البكاء على صور الحبيبة على الرغم مما احمله من عواطف صادقة وشحنات انسانية. لا وقت للبكاء. فماكنة الاقتلاع الجهنمية تعمل ليل نهار لانهم حلموا بدولة يهودية خالية من كل من أو ما هو عربي. وحسبوا ان بقاءنا غلطة تاريخية او مطبعية. واجتهدوا على صهينة وعبرنة وتهويد كل شيء وبسرعة. من الفلافل الى الحمص والمجدرة وفستان جدتي. قرى كاملة عامرة خضراء صارت اطلالاً لا يشير الى آثارها الا شجر الصبار. ومدن جميلة صارت خربة موحشة مظلمة كما هو الحال في يافا وعكا. مات والدي وجيله وهم لا يصدقون ان مدينة عكا، قاهرة نابليون، صارت على هذا الحال. وكان يحلو لهم في جلساتهم ان يعيدوا ذكريات مواسم عيد مولد النبي ويتساءلوا عما جرى لسوق الشوام في حيفا. هل صار العربي الفلسطيني في وطنه غريب الوجه واللسان ؟

لا ادري ان كان في قصصي ما يتجاوز الاديب الكاتب. ولا ادري ان كان هذا لصالحي او ضدي. ولكني على يقين انني ابن هذه البيئة وابن هؤلاء الناس الصامدين الصابرين. ولا استطيع ان اخرج من جلدي أو من جلدتي ولا افكر بذلك. وانا على ثقة ايضا انني في قصصي رصدت ورسمت ملامح هذه البيئة. وقد برز هذا في مجموعاتي القصصية خاصة في قصص مثل «اللجنة» و «المعركة» و «المغروسون في الارض» و «الاستثناء والقاعدة» و «صار اسمه فارس ابو عرب» و «خارطة جديدة لوادي النسناس» و «رسالة الزيب في الخبر العجيب» وغيرها.

ترى هل نجحت في رسم ملامح هذه البيئة التي تتبدل ؟ هذا ما يقرره النقاد والقراء. اما انا فاقول : اللهم اشهد اني حاولت واجتهدت. واما كيف اتعامل معها فاني اترك الاجابة الى قصصي لتنوب عني.

واحب ان اضيف واقول في تواضع، وكلمة «تواضع» هذه تكون في احيان كثيرة من باب الاضداد، ان الناس يقرأون مثل هذه القصص بشوق واهتمام. وفي مناسبات كثيرة التقيت بعمال وفلاحين وقرويين وطلاب سألوني عن ابطال هذه القصص وكيف عرفتهم وهم ابناء قريتهم التي لم ازرها من قبل !!

■ *لماذا لا ينشر اتحاد الكتاب الفلسطينيين اعمالنا ؟*

■ *الثقافة عندكم تبدو ايجابية على صعيد الابداع، وغير ذلك على صعيد المؤسسة الثقافية ودور النشر القوية، مما يلقي ظلالاً على هذه الثقافة. كيف ترى سبيل التواصل بين جناحي الثقافة الوطنية في الداخل والخارج ؟*

■■ الكاتب عندنا في معظم الاحيان هو الناشر والموزع. فدور النشر عندنا تكاد تكون معدومة. كانت هناك محاولات جادة لاقامة دور نشر للادب الوطني مثل دار «صلاح الدين» وغيرها. وعلى الرغم من انها نشرت مجموعات جيدة من الادب الفلسطيني والعربي الوطني نالت استحسان ورضا القراء، الا انها لم تصمد لعدم وجود دعم مادي لها وبسبب ظروف موضوعية تتعلق بواقعنا وبعددنا السكاني. ولكن هذه الدور مثل «صلاح الدين» و «الكتب المختارة» و «الاسوار» قدمت لقرائنا نماذج من الادب الفلسطيني الذي يكتبه احباؤنا في الخارج مثل مجموعات محمود درويش وابي سلمى وغسان كنفاني ويحيى يخلف وعز الدين المناصرة وليانة بدر وغيرهم. وطبعا هذا لا يكفي، فهناك اسماء ادبية وفكرية لامعة في الخارج لم يتعرف قراؤنا على نتاجها. صحيح اننا في «الاتحاد» و «الجديد» نحاول جادين ان ننشر عيوناً من الادب الفلسطيني في الخارج ومن الادب العربي التقدمي وان نتابع مسيرة الحركة الثقافية الفلسطينية.. وهذا لا يكفي. كما ان نتاجنا باستثناء قصائد سميح القاسم وروايات اميل حبيبي لا ينشر بصورة مرضية في الخارج. والسبب، كما ازعم، ليس مستوى هذا النتاج الادبي. واعتقد ان على اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي استعاد صحته ووحدته تقع مسؤولية كبرى في دعم نتاجنا الثقافي ونشره في العالم العربي وترجمته الى لغات العالم.. لماذا لا يهتم اخوتنا باقامة دار نشر في الخارج لنشر نتاجنا في العالم العربي ؟

ان كتبنا مقروءة جداً في بلادنا ونبيع منها عدداً كبيراً، نسبياً. وهناك مجموعات شعرية وقصصية وروايات صدر منها اكثر من طبعة واحدة، وهذا امر مفرح. ولا شك ان التواصل موجود بين اجنحة الثقافة الفلسطينية، والمطلوب هو تقويته.

■ *في «الاتحاد» و «الجديد» ولد أدبنا ونما*

■ *عملك في «الاتحاد» يلقي عليك مسؤولية خاصة بالنسبة للادباء الشباب. ماذا تقول على هذا الصعيد ؟ وكيف يمكن ان تساهم في خلق ادباء جدد ؟*

■■ على صفحات «الاتحاد» و «الجديد» ولد ادبنا ونما. وجميع الاسماء الادبية والفكرية المعروفة والفعالة في بلادنا نشأت وتطورت في صفحاتها. وبعد احتلال ١٩٦٧ وجدت الاقلام الفلسطينية الشابة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة متنفسا لها في هذه الصحافة الوطنية. وانني اتذكر كل هذا كلما فكرت بمدى المسؤولية الملقاة عليّ في تحرير الصفحات الادبية لصحيفتنا «الاتحاد» التي هي صحيفة شعب. ماذا عن الاقلام الشابة والمواهب الناشئة ؟

ان رعايتها وتوجيهها وتشجيعها قضية وطنية من الدرجة الاولى. لذلك فاني ارحب بنتاج هذه الاقلام وانشره على الرغم مما يوجه اليّ من انتقادات من بعض الزملاء، ومن بعض الشعراء والادباء باننا ننشر احيانا مواد ادبية ذات مستوى متدن. ولكننا ملزمون بتشجيع هذه الاقلام، اولاً : لخلق جيل جديد من المبدعين. وثانياً : حتى لا تقع هذه الاقلام الطرية العود فريسة سهلة في براثن الصحف الصفراء. وارى ان هناك قضية هامة وهي انه لا يكفي نشر نتاج هذه الاقلام بل يجب كسب مودتها وثقتها بالمحرر الادبي كي يتمكن من ارشادها وتعويدها على تحمل النقد والاستفادة منه.

في الفترة الاخيرة التقيت بمجموعة كبيرة من هذه الاقلام في الورشة الادبية في المركز الثقافي في بلدة باقة الغربية في المثلث استمعت واياهم باهتمام الى محاولاتهم الشعرية والقصصية. ناقشناها معا بجدية واحترام. وقلت لهم : ان صحافتنا مفتوحة امام اقلامهم على شرط ان يعملوا جاهدين لتطوير ادواتهم الفنية. وانا شخصيا افرح بميلاد كاتب او شاعر على الصفحات الادبية لـ «الاتحاد» ويسعدني ان اكون القابلة ■

■ حاوره : راسم الدهون ■
(عن مجلة «الحرية» ١٩٨٧/٩/٦)

■ كان علينا ان ندون اسماء النباتات والاشجار والوديان
■ الكاتب عندنا هو الناشر والموزع
■ افرح بميلاد كاتب او شاعر على صفحات «الاتحاد» ويسعدني ان اكون القابلة.

تيه الشاعر

شعر : محمد نجم ناشف

هذا طريقٌ لا يعود به أحدْ
مَن تيهه طول الابدْ
فحذار ثم حِذار من دربٍ يروح ولا يعودْ
يا شاعراً غنى الوجودْ
قد كان أهدى الحياة الى سواهْ
وارتدّ عن سور الحياة
بمدى تعذّب ثم تاهْ

هذا طريقٌ ضائعٌ طولَ الابدْ
سكّةٌ تمضي ولا تهدي احدْ
وتظلّ تبحث عن محالْ
ويظلّ يُقلقك السؤالْ
في القفرِ تثوي في انتظار موعدا
ما في هناك سوى الصدى
وتظلّ تبحث عنْ جواب
وتظلّ تضحك منك أيّامُ العذابْ
هذي غِمارٌ ليس يرجع منْ متاهاتها احدْ

بجوابها طول الابدْ
وتظل تبحث عن حقيقةْ
أين الحقيقة ؟
تيهٌ تمرّد واستبدّ
طولَ الابدْ
ما جاءه يوماً احدْ
إلّا تراجع وهوَ اكثرُ بالجهالة بالامدْ

ستعود منْ هذي الغمارْ
اعمى تودّ الارتداد
منذ البداية
حيث المدى طفلٌ تُسامره روايةْ
لكنْ مُحالْ
ما راح يوماً لن يعودْ
وكذا ستحرم أغنياتٍ للوجودْ

(الطيبة)

نافذة على الادب

الشعر العربي الحديث ـ دراسة جادة تستحق الاهتمام

● بقلم: نبيه القاسم ●

□ صدرت قبل شهور عن «دار الفكر العربي» في القاهرة الترجمة الكاملة لكتاب البروفيسور شموئيل موريه «الشعر العربي الحديث ١٨٠٠ ـ ١٩٧٠» وقد قام بترجمته الدكتور شفيع السيد المدرس في كلية دار العلوم في جامعة القاهرة والدكتور سعد مصلوح من معهد الخرطوم الدولي للغات.

والبروفيسور موريه مدرس الادب العربي الحديث في الجامعة العبرية في القدس منذ عام ١٩٦٦ معروف لعشرات من طلابه العرب الذين درسوا اللغة العربية في جامعات البلاد بتميزه في تدريس الشعر وبالروح الجديدة التي أدخلها على موضوع اللغة العربية في الجامعة منذ سنوات. كما يعرفه جمهور الادب العربي في البلاد من خلال نشاطاته الادبية ومساهماته في العديد من القصائد التي نشرها في مختلف الصحف والمجلات المحلية مثل الجديد والشرق والهدف وغيرها.

ويعتبر مؤلفه الذي صدرت ترجمته الكاملة في القاهرة مرجعا مهما في الشعر العربي الحديث وكان الكاتب قد نشر العديد من فصوله مترجمة الى اللغة العبرية في مجلة «همزراح هحداش» وفي مجلة «الشرق». كما كان الدكتور سعد مصلوح قد قام بترجمة فصلين من هذا الكتاب ونشرهما تحت اسم حركات التجديد في موسيقى الشعر العربي الحديث عام ١٩٦٩.

والترجمة الجديدة لكامل فصول الكتاب الحقت بمعجم للمصطلحات الاجنبية وآخر للمصطلحات العربية ثم بثبت للمراجع والمصادر. مما أسبغ الكمال على هذا الكتاب الذي وصل عدد صفحاته الى ٥٠٨ صفحة.

ويتوزع الكتاب على ثلاثة أقسام، تناول في القسم الاول، الشعر المقطعي وقسمه الى ثلاثة فصول الاول دار حول احياء الشعر المقطعي وتطوره في الادب العربي الحديث في القرن التاسع عشر. والفصل الثاني ركز فيه على تطور الشعر المقطعي في مصر في مطالع القرن العشرين. والفصل الثالث خصصه للحديث عن مدرسة المهجر بامريكا الشمالية وتطور الشعر المقطعي.

اما القسم الثاني فتناول فيه الشعر المرسل وتطوره في الأدب العربي الحديث. والقسم الثالث عالج فيه قضية الشعر الحر وقسّمه الى خمسة فصول في الاول تحدث عن الشعر الحر في الادب العربي الحديث مركزا على أحمد زكي ابو شادي ومدرسة ابولو. وفي الفصل الثاني تناول مدرسة الشعر الحر في العراق واتباعها منذ سنة ١٩٤٧. اما الفصل الثالث فبين فيه مدى تأثير الشعر الغربي وخاصة شعر ت.س. اليوت على الشعر العربي الحديث. وفي الفصل الرابع اهتم بالاتجاهات الايديولوجية في الشعر الحر والفصل الاخير خصصه للنثر كأداة في المفهوم الجديد للشعر.

وقد قدم المترجمان للكتاب مقدمة وتقديم وتمهيد. شرحا فيها السبب الذي دعاهما لترجمة الكتاب وما قام به كل منهما.

واهمية كتاب البروفيسور موريه كما يعرضها المترجمان تتحدد في انه تناول تطور الشعر العربي الحديث شكلا ومضمونا، خلال مدة طويلة تمتد من بواكير عصر الاحياء في مطلع القرن التاسع عشر الى مشارف السبعينات من القرن العشرين وتغطي عدة أقاليم عربية وأنه لم يكتف برصد ملامح التطور ومظاهره في الشعر العربي، وانما نفذ برؤيته الى الظروف والملابسات الفنية والفكرية والاجتماعية التي أدت الى هذا التطور ودعت اليه.

ويثير المؤلف في كتابه هذا عدة قضايا مهمة لم يلتفت اليها غيره في تناول شعرنا العربي الحديث منها: ان الشعر المقطعي هو الذي طغى على الشعر العربي الحديث منذ بداية القرن التاسع عشر. وقد أثبت ذلك بالاتيان بالعديد من الاستشهادات لمختلف الشعراء ومن مختلف الاقطار العربية. وان هذا الشعر تأثر بشكل كبير بالتراتيل المسيحية البروتستانتية المترجمة الى العربية. وكان هذا التأثير واضحا اكثر لدى الشعراء المهجريين. كما ان لشعر الموشح أثره البارز أيضا في تطور الشعر المقطعي.

واهتم المؤلف ان يدلل على الاثر الكبير الذي كان للشعر الغربي، وخاصة لشعر ت.س. اليوت على تطور الشعر العربي الحديث وذلك نتيجة لاطلاع الشعراء العرب وخاصة الشعراء المهجريين على هذا الشعر وقد دلل على العديد من مواضع التأثير بعشرات الاستشهادات التي جاء بها.

وتناول أيضا قضية الشعر الحر وما أثير حول من كان أول من نظم في هذا الشعر، وكان لهذه القضية أثرها على استقطاب العشرات من الشعراء والادباء وباحثي الأدب، وادعى العديد من الشعراء شرف الريادة لنفسه مثل الشاعرة العراقية نازك الملائكة والشاعر العراقي بدر شاكر السياب، وابو شادي ولويس عوض وعلي احمد باكثير وغيرهم. والمؤلف لم يتخذ موقفا محددا من هذه القضية وانما اهتم بتحديد مفهوم المصطلح (الشعر الحر) ومدى الاختلاف بين مفهوم هذا المصطلح الذي ردده الشعراء العرب ومفهوم المصطلح المقابل له عند الفرنسيين من جهة، والانجليز والامريكان من جهة أخرى.

هنالك مواضيع أخرى مهمة تناولها البروفيسور موريه في كتابه القيم هذا مثل الشعر المرسل وتطوره في الشعر العربي الحديث وقصيدة النثر العربية. ولكن المعالجة السريعة تظل لا تفي الكتاب حقه وتبقى الحاجة الى العودة لتناول فصول هذا الكتاب بالتفصيل في المستقبل.

(الرامة)

ايتها العصافير المهاجرة

■ شعر : شكيب جهشان ■

ايتها العصافير المهاجرة
واسعة هي الآفاق
واسعة... ورائعة
وندية... !!
في لون الورد هي احياناً
وفي رقته...
ولكن... مهما انداح المدى
ومهما تلوّن وازدهى
يظل صدر الشجرة هو السرير الرخيّ
والنسائم العليلة
وهو الحضن الدافىء الحبيب

*

كما يبتهج الشاعر بالفكرة البكر
وكما يفرح الزرّاعون بالغلال الوفيرة
هكذا يبتهج الرجال بابنائهم الطالعين كالزنابق
ويفرحون
بالصدور الممتلئة عزماً
وارادة ونبضا.

*

أشدّ ما يُحزن الفرسان في المعركة ان تسقط الراية
يجب ان تظلّ منتصبة
وخفاقة
لأنها الطريق الى الجوانح الظليلة
والمرفأ الأمين
والغد الأجمل

*

ايها الأحبة
ابداً لن نحطب للأسياد

ولن نقدم الخمور على موائدهم المعربدة
سنقرأ
ونقرأ
ونقرأ
حتى نجلس على قمة العصر
ونغني للسائرين
من أرقى شرفاته.

*

لسنا من ضيعة قليلة
لقد هززنا الصحراء حتى تفجرت عطراً
وشعراً
وصلاة
وعلى ضفاف البحيرة الجليلية
أشبع الرغيف آلاف الجوعى
وفي هذه السهول
تدفقت السنبلة فملأت الخلايا والأهراء
وفي اعراس الفقراء
استحال الماء خمراً وفرحاً واغنيات.

*

عندما زُرعت دروبنا بالمسامير
صارت اقدامنا أقسى من الحجر الصلد
والفولاذ
وعندما شدّوا قطوف الدوالي
الى الأعالي
امتدت قاماتنا وراحت ايدينا
تلملم احلى النجوم من سقوف السماء
وعندما اضحت المروج حراما

فتنتت سواعدنا الصوان
وأحالت الجبال الى حدائق
ومواويل
وعندما شببنا على الطوق
وبلغنا مبالغ الرجال
رفعوا مهور العرائس
ولكننا لم نتخاذل
بل جعلنا أعمارنا قلائد في اعناق الغوالي
وأساور على معاصمهن

*

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احراراً»
صرخة اطلقناها ذات يوم
لتكون لنا العقيدة
والدرس
واليوم
نقذفها ناراً في وجوه كل الطغاة الذين يملأون الدنيا
صلفاً
وفظاظة

*

ايها الأبناء الأحبة
ان الشمس لا تميز بين قصر الغني
وكوخ الفقير
ولا بين الأسود والأبيض
ولا بين السنديان
واعشاب الأرض
وهكذا الحياة ايضا
لا تميز بين ابنائها
لأن الحياة
توأمة الشمس
ورفيقتها الازلية

*

يا من تطلون مع البواكير
وتتفتحون مع الجلنار

ايها الربيع الطالع من قشعريرة الشتاء
وظلام العواصف
يا شذا المواكير
ويا وفاء الجداول
مباركة هي خطاكم
مباركة هي خطاكم
لأنها ارادة الحياة
وزيتها المقدس

*

مباركة هي خطاكم
ايها المنطلقون من الوعد الى الوعد
تجددون الاغاني
وتعطرون الحياة بعرقكم الغزير
مباركة هي خطاكم
ايها النازفون دماً ودموعاً
تخضبون بها الدروب
وتزرعونها حكايات مجد على
مشارف الآتي العظيم
مباركة هي خطاكم
مباركة هي خطاكم

*

ايتها العصافير المهاجرة
واسعة هي الآفاق
واسعة
ورائعة
ولكن...
يظل صدر الشجرة
هو السرير الرخي
والنسائم العليلة
وهو الحضن الدافىء الحبيب...
وهو الوطن.. !!!

(الرامة ٢٧/٥/٨٧)

اخبار ثقافية

«خمارة البلد» - المجموعة العاشرة للكاتب سلمان ناطور

● عن مطابع «الاتحاد» صدرت المجموعة القصصية الساخرة للكاتب سلمان ناطور، بعنوان «خمارة البلد» وتضم عشرين قصة مما كان نشر اسبوعياً في صحيفة «المهماز». الساخرة تحت هذا العنوان، وهي تعالج هموم الناس اليومية، الحياتية والسياسية والاجتماعية، وبطل هذه القصص هو احمد بن رابعة بنت عبدالقادر، الذي اختاره المؤلف توأماً لحنظلة ابن فاطمة لدى ناجي العلي.

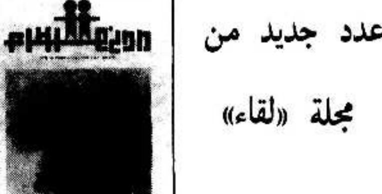
ويذكر ان الفنان الشهيد ناجي العلي رسم عدداً من الكاريكاتيرات «لخمارة البلد» نشرت في حينه في «المهماز» وتنشر ثانية في الكتاب.

وخصص الكاتب الحلقة الأولى وهي بمثابة المقدمة للفنان ناجي العلي، حيث كتب عن طفولة الشهيد وقريته السجرة التي هدمت عام ١٩٤٨ ولم يبق منها سوى الردم وشجرات التين والرمان وشجرة نخيل باسقة احرقتها يد مجهولة قبل مدة قصيرة، كانت هي النصب التذكاري لقرية السجرة.

وفي هذه الحلقة يصور الكاتب اجواء هذه القرية ومعالمها قبل الهدم ويذكر عدداً كبيراً من اهلها ويتحدث عن المجزرة التي ارتكبت في عام النكبة وذهب ضحيتها ٢٥ فلسطينيا من أهل السجرة.

ويقع الكتاب في ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط وقد صمم الغلاف عيسى ديبي وكتب الخطوط عايد علي الصالح، ويذكر ان هذه هي المجموعة العاشرة للمؤلف.

عدد جديد من مجلة «لقاء»



● صدر العدد الجديد ٨،٧ من مجلة «لقاء» العبرية العربية التي يرئس تحريرها الشاعر محمد حمزة غنايم واحتوت على المواد الادبية التالية :

في باب اصوات فلسطينية قصيدة «سنخرج» للشاعر محمود درويش ومقالان هما «سيرة يوم» و«هوية الغياب» لمحمود درويش ايضا. و«تلك المرأة الوردة» قصة للكاتب يحيى يخلف و«ولادة» قصة للكاتب رشاد ابو شاور وفصل من رواية «عائد الى حيفا» للكاتب الشهيد غسان كنفاني و«على فوهة البركان» دراسة بقلم الكاتب انطوان شلحت و«القصة المحلية الى اين» دراسة بقلم محمود غنايم ومقالات باقلام ادوار سعيد وشفره افشطاين ودوف شنعار وشمعون بلاص ودفيد غروسمان.

وفي العدد قصائد للشعراء يهودا عميحاي واحمد عبدالمعطي حجازي ويوسف الخال وسعدي يوسف وميخائيل نعيمة وادونيس ودافيد افيدان وميشيل حداد.

وفي باب القصة : حكاية الفلاح الفصيح مطاوع عبدالصبور ابو العزايم مع الرئيس المؤمن محمد انور السادات شخصيا، قصة بقلم سعيد الكفراوي و«امام الساعة» قصة بقلم شمعون بلاص و«الصياد واليمام» فصل من رواية بقلم ابراهيم عبدالمجيد و«القرية الموعودة» فصل من رواية بقلم يورم كنيوك و«الجبل» فصل من رواية بقلم فتحي غانم.

ومقالات باقلام شمعون شمير، يهوديت روزنهوين، أ.ب. يهوشع، موشيه شمير، دان ميروان، غفرئيل موكيد.

وفي العدد لوحات فلسطينية للفنانين مثل سليمان منصور ونبيل العناني وكامل المغني وتيسير بركات.

«الاوضاع الدمغرافية في الضفة الغربية» بقلم هاني نايف مقبول



● صدر عن جمعية الدراسات العربية كتاب «الاوضاع الدمغرافية في الضفة الغربية» بقلم هاني نايف مقبول ويقع الكتاب في تسعة فصول مع ملاحق خاصة بالموضوع. والكتاب عبارة عن دراسة أعدها الكاتب للحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا في كلية الاداب - جامعة الاسكندرية.

«انصار ٢»

● «انصار ٢» هو تقرير صادر عن «مشروع المعطيات الاساسية حول حقوق الانسان الفلسطيني» وقد كتب التقرير باللغة الانكليزية انيتا فينولو بالتعاون مع موظفي وباحثي مركز معلومات وحقوق الانسان الفلسطيني وترجمه الى العربية سمعان خوري.

ارفعوا ايديكم عن رابطة الكتاب الاردنيين

صدر عن رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين فرع المانيا البيان التالي:

اتخذت السلطات الاردنية مؤخراً قراراً دوغما مبرر، يقضي بعدم شرعية عمل رابطة الكتاب الاردنيين، التي اسهمت بدور بارز في عملية التوعية الوطنية وتعزيز الوحدة الكفاحية الثقافية والاخلاقية للشعب.

ان رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين في المانيا تستنكر بغضب كبير هذا الاجراء التعسفي معتبرة اياه عملا موجها ضد الحقوق الاساسية للمواطنين الواردة في الدستور الاردني ذاته وخرقا صريحا لمبدأ الحريات العامة المنصوص عليها في ميثاق هيئة الامم ولائحة حقوق الانسان، وهو في الوقت ذاته محاولة يائسة تكشف عن فزع وكراهية المشرعين السلطويين الذين يتنكبون الحراوات القديمة في وجه الفكر والحرية مسقطين عن وجوههم دونما خجل اقنعة الاحترام والشرعية ومشهرين السخرية والاستنكار.

وتدين رابطتنا بشدة التوجه الحكومي لاشاعة ثقافة رجعية ذليلة محيطة هدفها تزييف الواقع المأساوي المحتدم الذي يبهض امن وحرية الجماهير العربية ويضعها تحت مرمى حفنة من الكتبة والقناصين وسماسرة أدب واعلام الدوائر والوكالات الاستعمارية والصهيونية التي دابت على مطاردة شبح الحرية والدمقراطية في الوطن العربي.

اننا ندعو كل الوطنيين العرب ان يرفعوا اصواتهم معنا مطالبين السلطة الحاكمة في الاردن باعادة حق العمل لرابطة الكتاب الاردنيين.

ان طريق النضال من اجل الحرية هو طريق الحياة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن
الحزب الشيوعي يستعرض حصيلة نشاط المجلس المحلي في الطيبة

■ الطيبة - حوالي ستة اشهر مرت على قيام الائتلاف الجديد في مجلس الطيبة المحلي، ولكن هذا الائتلاف لم يف بتعهداته كما جاء في الاتفاقية التي وقعتها الكتلة الشيوعية معه، وتتلخص في مقاومة الحكم العسكري والاضطهاد القومي والوقوف في وجه الظلم اللاحق بالجماهير العربية والقيام باصلاحات في القرية.

ولهذه الاسباب وزع الحزب الشيوعي في الطيبة منشورا على المواطنين يطلعهم فيه على ما تبلور في اعمال هذا المجلس، وجاء في المنشور:

اننا لا ننكر الاصلاحات التي قام بها المجلس المحلي خلال هذه المدة القصيرة منذ قيامه، مثل تنظيم شبكة الكهرباء، والمياه وحفر بئر جديدة وغير ذلك من الاصلاحات الداخلية، ناهيك عن وضع حد للتلاعب الذي كان سائدا باحوال المجلس وتفشي المحسوبية والفساد... وحدد الحزب الشيوعي القضايا العينية التي اهمل الائتلاف النضال في ميدانها قائلا:

● لقد قامت كتلتنا الشيوعية في الاشهر الاخيرة بدعوة المجلس المحلي الى تبني قضية الفلاحين خصوصا مزارعي الخيار الذين اصيبوا بخسائر فادحة، وكذلك اصحاب الزيتون، ليطالب وزارة الزراعة والمجلس الزراعي بتعويض الفلاحين واعطائهم القروض، ولكن المجلس لم يحرك ساكنا.

● وعلى اثر موجة الغلاء الجديدة طالبنا المجلس المحلي مشاركة المواطنين آلامهم والاحتجاج على ارتفاع سعر الخبز وايقاف هذا الغلاء ولكن المجلس رفض.

● وطالبنا ان يقف المجلس مع كافة القوى للنضال ضد سلب الاراضي. وطلبنا من المجلس تأييد مؤتمر الاراضي الذي انعقد في حيفا ولكن المجلس اهمل هذه القضية.

ورد الحزب الشيوعي في منشوره على الزعم القائل «بعدم التدخل في السياسة» قائلا ان المجالس الحريصة على مصالح المواطنين مثل مجلس محلي كفر ياسيف وغيره قد سارعت وايدت المؤتمرات وشجبت سياسة الاضطهاد القومي دون ان تلجأ الى اسطورة «التدخل في السياسة».

وختم الحزب الشيوعي بيانه داعيا الاهالي للنضال الموحد للضغط على هذا المجلس للدفاع عن قضاياهم الوطنية واليومية مذكرا اياهم ان نضالهم في الماضي اثمر ووقف المجلس ضد قانون التركيز واحتج على مقتل الشبان الخمسة وطالب بالغاء الحكم العسكري.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٥)

مطحنة المحاكم العسكرية تعود الى الطحن

■ الناصرة - في الاسبوع الماضي، حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة على الرفيق حسين دسوقي من قرية المكر بدفع غرامة ١٠٠ ليرة او سجن ٥٠ يوما، وذلك لانه ذهب الى العمل في الزراعة في بستان هجليل قرب عكا بلا تصريح. وهذه المنطقة هي عبارة عن مصيدة لعمال الزراعة العرب حيث يضطرون الى العمل فيها، والحاكم العسكري يعرقل اعطاء التصاريح لهم، بل على الغالب يرفض اعطاءها ليفرض على العمال الارهاب السياسي او الفقر والجوع.

وقد استنكر العمال عدة مرات هذه المعاملة العنصرية وقرار المحكمة هذا يثير استنكارهم من جديد.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٥)

«مهرجان المسرح الاخر» في عكا - لماذا هذه الهستيريا ؟

■ بقلم: (ابو اياس) ■

■ غدا (السبت) يفتتح «مهرجان المسرح الاخر» للسنة الثامنة في مدينة عكا التي استضافت قبل اسبوعين مهرجان الصحافة الشيوعية، وللمرة الثانية تعرض مسرحيات عربية في المهرجان الذي حدد هدفه عند تأسيسه قبل ثماني سنوات وهو تشجيع فرق مسرحية ناشئة وتقديم مسرحيات تختلف عن المسرحيات التي تقدمها المسارح المعروفة الرسمية وشبه الرسمية. ولهذا فمنذ المهرجان الاول لفتت المسرحيات التي عرضت انظار الجمهور والنقاد بسبب مضمونها الذي شكل في العديد من المسرحيات خروجا عن المألوف في المسرح الاسرائيلي، ولعل في ما قدمه «مهرجان المسرح الاخر» ما شجع المسارح التقليدية على عرض مسرحيات ذات مضامين سياسية واجتماعية دمقراطية اثارت العديد من الجدل والنقاش والهجوم من اوساط اليمين والسلطة وتعرضت لمقصات الرقيب فشطب منها او شطبها كاملة.

ويبدو ان «مهرجان المسرح الاخر» الذي يشرف عليه ويموله وزارة المعارف والثقافة وبلدية عكا اصبح يقض مضاجع القوى اليمينية والعنصرية في المدينة وخارجها؛ فمنذ ايام شنت كتلة «الليكود» في بلدية عكا هجوما على المهرجان وطلبت عقد جلسة للبلدية لالغاء بعض المسرحيات «التي تعالج مسألة العلاقات بين العرب واليهود، مثل مسرحية «الغزاويين» (عن حياة ومعاناة العمال العرب في تل ابيب) ومسرحية اخرى (الموسم الصهيونية) التي تكون شاهدة على جريمة قتل يرتكبها الجنود الاسرائيليون بحق مواطن عربي. ومسرحية اخرى عن علاقات ناقدة مسرحية مع رجل المخابرات. هي من عالم الفن وهو من عالم «الشاباك الاسرائيلي» فكيف يلتقيان ؟

ماذا كانت ادعاءات رجال «الليكود» في مدينة عكا ؟ لقد قالوا ان عرض هذه المسرحيات يمس مشاعر العرب ويسيء للعلاقات الطيبة بين اليهود والعرب وقالوا ايضا ان المسرحية تسيء لسمعة الجيش وجهاز المخابرات!!

طبعا، لسنا هنا في معرض الرد على العنصريين ولا الدفاع عن هذه المسرحيات. فان مواقفهم في عكا وخارجها معروفة للجميع، واهالي عكا العرب الذين يتعرضون منذ اربعين عاما الى محاولات لاقتلاعهم من بيوتهم ومدينتهم، يدركون ونحن ايضا، من الذي يمس حقا بمشاعرهم، ولكن ما يلفت النظر في هذه المعركة اللا ثقافية التي يخوضها هؤلاء العنصريون، هي انهم في الايام الاخيرة، اخذوا يصبون غضبهم وحقدهم على منظمي المهرجان لانهم وافقوا على اشتراك مسرح «الحكواتي» الذي سيعرض مسرحية «قصة كفر شما».

مساء الاربعاء تحدث رئيس كتلة «الليكود» في بلدية عكا، عبر شاشة التلفزيون الاسرائيلية عن الدوافع لحملته المسعورة. فقال: ان مسرح «الحكواتي» قد رفض في العام الماضي ان يعرض مسرحيته تحت العلم الاسرائيلي. ولذلك يجب ان يمنع من عرضها في هذا العام ؟

تحدثوا في البداية عن الدفاع عن مشاعر العرب، ثم انفضحت حججهم فاشترطوا عرض مسرحية «كفر شما» بالمس بمشاعر العرب الذين سيؤدون ادوارهم في المسرحية. هل يمكن لهؤلاء ان ينصبوا انفسهم نقادا للمسرح ولجنة رقابة عما سيعرض في هذه المدينة ؟ خلال اربعة ايام متواصلة ؟

لقد هددوا بالقيام بمسيرات وتظاهرات امام القاعات التي ستعرض فيها هذه المسرحيات. طبعا بهدف فرض جو من التوتر والارهاب على الجمهور والفرق المسرحية، لمنع عرض هذه المسرحيات الجريئة. واسرعت شرطة اسرائيل لتعلن ان قواتها سوف تقوم بحماية هذا المهرجان!

واضح ان «مهرجان المسرح الآخر» هو تظاهرة ثقافية تحمل الكثير من السمات والمعالم الدمقراطية التي قد تؤثر ايجابا على الحياة الثقافية في البلاد وخصوصا على النشاط المسرحي العبري وفيها الكثير من الاحترام لمشاعر العرب واليهود في المدينة عندما تعالج بعض المسرحيات همومهم اليومية ومعاناتهم وعندما تعرض اكثر من مسرحية عربية في خلال ايام المهرجان.

هذا الانجاز يقض مضاجع العنصريين والتحرك الهستيري الذي يفتعلونه يجب ان يحدث رد فعل اعمق واغنى لدى القوى الدمقراطية في اتجاه المزيد من العطاء التقدمي والدمقراطي، على خشبات المسارح وفي الكتب وجميع المنابر الثقافية.

● مشهد من مسرحية «كفرشما» ●

قالوا في المثل

● ان غاب عنك لحم الضّان، عليك بالحمصان.

(الحمصان هي الحبوب المحمصة كالحمص والعدس والفول واشباهها وهي تسد مسد اللحوم من حيث القيمة الغذائية لانها غنية بالبروتين).

او كما جاء في مثل آخر: ان قل لحم الضاني عليك بالقطاني (العدس والحمص والفول وما اشبه)

■ ■ ■

ايام البطيخ ما في طبيخ
ايام التين ما في عجين

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٩٨٧/١٠/٩

* البرامج العربية:
● ٤,٣٠ - موجز الانباء
● ٤,٣٢ - «عملية ابسيلون» مسلسل
● ٥,٢٠ - مجموعة اغان
● ٥,٣٠ - الفيلم العربي
● ٧,١٥ - استعراض برامج
● ٧,٢٥ - مسلسل حول قوانين السواقة على الطرق
● ٧,٣٠ - اخبار

* البرامج العبرية:
● ٨,١٥ - اخبار
● ٩,١٥ - برنامج ترفيهي
● ٩,١٥ - «قصتي العاطفية مع آني» فيلم سينمائي
● ١١,٤٥ - اخبار

السبت ١٩٨٧/١٠/١٠

● ٤,٠٠ - «حدائق في العالم» فيلم وثائقي
● ٤,٣٠ - «المقامر» القسم الاول
● ٦,٠٠ - «ضيف في الاستوديو»
● ٧,٠٠ - «قيثارة» مسلسل وثائقي
● ٧,٣٠ - اخبار

* البرامج العبرية:
● ٨,٠٠ - «من الزعيم» مسلسل
● ٨,٢٥ - برنامج خاص بعيد العرش
● ٩,٠٠ - اخبار
● ٩,٣٥ - اخبار الرياضة
● ١٠,٣٥ - «شاشة شخصية»
● ١١,١٠ - «موروه» دراما وثائقية من قسمين
● ٠٠,٠٥ - اخبار

الجناح الفلسطيني في معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت يحظى باهتمام بالغ

● بون - «كونا» - تشارك دول عربية عديدة باجنحة مستقلة في معرض الكتاب الدولي لهذا العام والذي افتتح رسميا يوم ١٠/٦ ويستمر حتى الثاني عشر من اكتوبر الجاري. ولم تتمكن جامعة الدول العربية وللعام الثاني على التوالي من المشاركة بجناح عربي موحد في هذا المعرض الذي يعد اضخم سوق تجارية للكتاب في العالم.

وعزا مسؤول من جامعة الدول العربية عدم امكانية المشاركة العربية الجماعية بجناح موحد الى الضيق المالي الذي تشهده حاليا الجامعة. ومن العالم العربي تشارك في معرض هذا العام دور ومؤسسات للطباعة والنشر والتوزيع عديدة ومتنوعة من القطاعين الحكومي والخاص لاطلاع الجمهور الالماني والمختصين بصناعة الكتاب في العالم على احدث ما تم انجازه بالنسبة الى الكتاب العربي من حيث التأليف والترجمة والنشر.

والبلدان العربية المشاركة في معرض الكتاب لهذا العام في فرانكفورت هي فلسطين ومصر والمغرب وتونس وليبيا والجزائر والمملكة العربية السعودية ولبنان والسودان.

ومن المنتظر ان يحظى الجناح الفلسطيني في معرض هذا العام ايضا باهتمام بالغ من قبل الزوار والاخصائيين بصناعة الكتاب نظرا لما يقدمه هذا الجناح في كل عام من كتب جديدة مؤلفة باللغة الالمانية ولغات اجنبية اخرى بالاضافة الى الطابع السياسي والثوري الذي تكتسبه المشاركة الفلسطينية في المعرض. وسيقام الجناح الفلسطيني في معرض هذا العام تحت شعار «الاستيطان الصهيوني في فلسطين». وسيتم بهذه المناسبة عرض كتاب جديد الفته كاتبة المانية بالتعاون مع مركز الاعلام الفلسطيني وعنوانه «١٠٠ عام من سياسة الاستيطان الصهيوني في فلسطين» وهو كتاب مؤلف باللغة الالمانية. كما يشارك الجناح الفلسطيني ايضا بكتب عديدة اخرى عن القضية الفلسطينية والادب الفلسطيني والشعر الثوري لمؤلفين المان وفلسطينيين وعرب.

ويشمل هذا العرض كتابا جديدا صدر بعنوان «الشعب الفلسطيني» بمناسبة مرور اربعين عاما على النكبة. وتشارك منظمة التحرير الفلسطينية بجناح مستقل في معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت منذ اكثر من ١٥ عاما.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان اسرائيل تشارك في معرض هذا العام ايضا بجناح يضم ٣٢ دار نشر اي ضعف ما تشمله الاجنحة العربية مجتمعة!

وتشارك في معرض هذا العام مؤسسات نشر وطباعة وترجمة من جميع انحاء العالم بحوالي ٢٢٠,٠٠٠ كتاب من بينها ١٠٠,٠٠٠ تنشر لاول مرة.

مؤتمر دولي للتحكم في الانجاب

● نيروبي - و.ص.ف - يتوفى نصف مليون امرأة سنويا في العالم من جراء الحمل وتتوفى ٢٠٠ الف امرأة من بينهن من جراء سوء عملية الاجهاض وقد سجل في الفترة ذاتها وفاة ١٤ مليون طفل في سن مبكرة.

ويتمثل الموضوع الرئيسي للمؤتمر الذي عقد هذا الاسبوع في عاصمة كينيا تحت اشراف منظمة الامم المتحدة في ان التحكم في الانجاب يتيح تقليص حجم هذه الكارثة الوبيلة وتحسين الحالة الصحية للامهات والاطفال.

ويوصي المؤتمر بوجه خاص بتجنب الحمل غير المرغوب فيه او الذي تترتب عليه مخاطر ولا سيما لدى المرأة التي يقل عمرها عن ١٦ سنة او يزيد على ٣٥ عاما وزيادة الفترة الواقعة بين كل عمليتي وضع بحيث لا تقل عن عامين هذا الى جانب مد فترة الرضاعة الطبيعية.

ويشترك ٢٥٠ شخص في هذا المؤتمر الذي نظمته اليونيسف (صندوق الامم المتحدة للطفولة) وصندوق الامم المتحدة للانشطة في مجال السكان وبرنامج الامم المتحدة للتنمية والبنك الدولي ومجلس السكان والاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة.

واشارت السيدة نفيسة صادق المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية في الخطاب الافتتاحي الذي القته الى انه في الوقت الحالي لا تستخدم نصف نساء العالم اية وسيلة للسيطرة على الانجاب وانه يتعين عليهن التحكم في خصوبتهن اذا ما شئن توافر فرص النجاح لخطط التنمية.

وصرح جيمس جرانت المدير التنفيذي لليونيسف قائلا ان ثلث عدد الوفيات من بين الاطفال الرضع الى جانب وفاة ٢٠٠ الف سيدة في حالة الوضع يمكن تفاديه ببساطة عن طريق الانجاب على فترات متباعدة. واضاف قائلا يمكن ان يخفض الى النصف عدد الوفيات بين الاطفال من الان وحتى سنة ٢٠٠٠ مما يسفر عن انقاذ سبعة ملايين نسمة سنويا بفضل اتباع ابسط الاجراءات الصحية.

واكد جرانت ان هذا التقليص في عدد الوفيات لن يؤدي الى حدوث انفجار سكاني لانه تبين لنا ان اي انخفاض في نسبة المواليد قد سبقه دائما انخفاض في نسبة الوفيات لدى الاطفال.

واعرب جرانت عن اعتقاده بانه لو كانت جميع الدول النامية قد نجحت في الحصول على نفس ارقام الوفيات بين الاطفال مثلما يحدث في الصين وكوريا الشمالية وكوستا ريكا وسري لانكا او تايلاند لسجلنا تسعة ملايين حالة وفاة و٢٢ مليون مولود على الاقل.

حلقة دراسية لمحو الامية في العالم العربي

● الكويت - «كونا» - تشارك الكويت في الحلقة الدراسية حول العوامل المعززة لانشطة محو الامية والتعليم الابتدائي والعوامل المعوقة لها في اطار خطة محو الامية وتعميم التعليم الابتدائي في الوطن العربي التي ينظمها الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار التابع للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

وستعقد الحلقة في مقديشو بالصومال خلال الفترة من ١٠ - ١٢ اكتوبر الحالي وسيحضرها عدد من خبراء التربية والتعليم في الدول العربية ومدراء ادارات تعليم الكبار ومحو الامية.

وحول العلاقة بين التعليم الابتدائي ومحو الامية قال مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية بوزارة التربية عبد العزيز علي النجدي لوكالة الانباء الكويتية ان تعميم التعليم الابتدائي يغلق مصدرا من مصادر الامية ومحو الامية ينشر لواء التعليم بين قطاع الكبار من الذين فاتتهم فرص التعليم في الصغر، مشيرا الى انه بهذا التكامل سيضم التعليم الابتدائي جميع فئات العمر ويهيئها الى مواصلة التعليم بعد ذلك.

وسيمثل الكويت في هذه الحلقة السيد النجدي الذي اشار الى انه اعد تقريرا اشتمل على جهود الكويت في مجال محو الامية بما في ذلك كيفية الاعداد والتخطيط لحملتها الوطنية الشاملة لمحو الامية التي بدأت في العام الدراسي ٨٢/٨١ وما زالت مستمرة في تحقيق اهدافها.

واضاف ان التقرير يتضمن العوامل المعوقة لمسيرة الحملة والعوامل التي تعزز توجهها للقضاء على الامية بغية تقديم خلاصة المحصلات التي برزت اثناء المعايشة للدول الاخرى. ويذكر ان جهود الكويت في محو الامية وتعليم الكبار معروفة على النطاقين العربي والدولي.

وقال النجدي ان التقرير يتضمن ايضا عرضا لابرز العوامل المعوقة وابرز العوامل المساعدة على تعميم التعليم الابتدائي في الكويت. واضاف ان التقرير يبين ان نسبة الترك في المرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي، لمختلف الاسباب، ضئيلة جدا لا تتجاوز ٠,٥ بالمائة بين الطلبة الكويتيين.

ومضى يقول انه فيما يتعلق بنسب النجاح فان التقرير يبين ان نسب النجاح في كافة سنوات المرحلة مرتفعة تصل الى ٩٦ بالمائة في الصف الرابع الابتدائي بالاضافة الى ان نسب الغياب اليومي لا تتجاوز معدل الـ ٦ بالمائة.

وقال مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية ان التقرير يبين ايضا ان المدارس الابتدائية تستوعب جميع الاطفال الذين يبلغون سن التعليم استيعابا كاملا.

واكد ان عدم وجود نسبة تذكر من المتسربين من المرحلة الابتدائية يسد رافدا من اهم روافد الامية في البلاد لا سيما وان قانون التعليم الالزامي لصغار السن يطبق اعتبارا من العام الدراسي ١٩٦٦.

وقال ان الكويت اصدرت القانون رقم ٨١/٤ الملزم بمحو الامية وتضييق الخناق عليها. مشيرا الى ان الكويت بذلك تحاصر الامية من جميع جوانبها وتكرس لمحوها كل جهد وامكانية ممكنة.

واضاف ان الاستجابة كانت كبيرة من قبل المواطنين الذين اقبلوا بشكل كبير على برامج محو الامية التي تبشر بان وقت الخلاص من الامية قد اقترب.

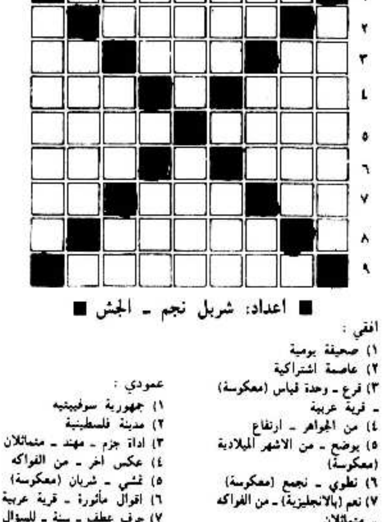
ناجي العلي

● الشاعر الشعبي راجح السلفيتي ●

يا صاحبي اشرحلي خفايا المسألة   خلّي الغمامة عن افكاري تنجلي
الجرذان ليس بتطلع من جحورها   لما بتشعر باقتراب الزلزلة
الجرذان ليش بتطلع من جحورها   وحيتانها بتطفو عموج بحورها
والخوف بدو حشرجة بنحورها   وكلما بيسطع فكرت بيرد ظلام
بتهز اركان السقف لمهلهلة
ليش الفكر برهب خفافيش الظلام   وبحاولوا خنق الكتابة والكلام
حتى الخطوط الناقدة كفر وحرام   مليون جبل ان عمّروا دنياتنا
جبل الجشع بدوا يعملها مهزلة
مليون جبل ال عمروا دنياتنا   تنصونها حلوة لذرياتنا
باليد بالكلمات وبدعواتنا   اللي بشوف الغلط لازم يردعه
هذا الحكي للأنبيا ما هو إلي
اللي بشوف الغلط واجب يردعه   ان كان من خصمه او من اللي معه
صوتك في وجه الظلم لازم ترفعه   بخرق وقر اسماعهم بزرة عذاب
وكل تابع سد حلقه بحنظله
بخرق وقر اسماعهم بزرة عذاب   بالحجة لا نابي الملاقط والسباب
ولما تحاصر بالحقيقة والصواب   صار همو دفنها ببطن التراب
تيذوق طعم الغفا وينهي المشكلة
بخسه وحقارة دفن حبة هالعذاب   تاينام هاني تحرسه شلعة كلاب
ما طال نومه فاق عا طرق البواب   فز وطلع ملهوف قالوا شوف
مطرح الحبة نبت مية سنبلة
فز وطلع ملهوف قالوا شوف   الحبة اللي اندفنت نبت منها الوف
منها اقلام مشرّعة منها سيوف   منها ريشات خطوطها بترسم حقوق
وعا كل مفرق طلع منها مشعلة
منها ريشات خطوطها بترسم حقوق   وعا كل مفرق مشعلة بتهدي الصفوف
وحشود وحناجر بهدروا بدون خوف   ناجي العلي حبه نبت بفكارنا
مردودها وعي ومحبة ومرجلة
ناجي العلي حبه نبت بفكارنا   مردودها مونة تغذي احرارنا
ثورة غضب لزغارنا وكبارنا   لن نترك الراية وجذوة نارنا
ونقطع لروحك عهد يا ناجي الشهيد
ما نناتم تتحقق هدف ناجي العلي

كلمات متقاطعة

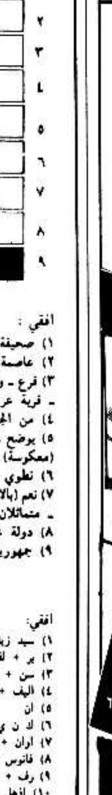
لغز رقم (١٢٥)



■ اعداد: شربل نجم - الجش ■



افقي :
١) صحيفة يومية
٢) عاصمة اشتراكية
٣) فرع - وحدة قياس (معكوسة) - قرية عربية
٤) من الجواهر - ارتفاع
٥) يوضح - من الاشهر الميلادية (معكوسة)
٦) تطوي - نجمع (معكوسة)
٧) نعم (بالانجليزية) - من الفواكه - متماثلان
٨) دولة عربية
٩) جمهورية سوفييتية



عمودي :
١) جمهورية سوفييتيه
٢) مدينة فلسطينية
٣) اداة جزم - مهند - متماثلان
٤) عكس اخر - من الفواكه
٥) تمشي - شريان (معكوسة)
٦) اقوال مأثورة - قرية عربية
٧) حرف عطف - سنة - للسؤال
٨) نسبة الى منطقة نحبها
٩) جمهورية سوفييتية

** حل لغز رقم (١٢٤) **

افقي:
١) سيد زيان + نوح
٢) بر + لف + تل + عادل
٣) سن + نا + يو
٤) اليف + مل
٥) ان
٦) ك ن ي
٧) اوان + مس - لك
٨) فانوس + فراشة
٩) رف + ب + ا م + و + ايسر
١٠) اذهل + الجنان

عمودي:
١) سينا - كافرا
٢) برسل - نوافد
٣) دلني - يا + نبه
٤) زفاف - نوال
٥) بتيم - مسيا
٦) الولد - سهول
٧) عي - جرش
٨) نارمان - اسن
٩) ود - ل + ريا
١٠) حل - اكفان



رسالة من طالب في دار المعلمين

وصلت الينا الرسالة التالية من أحد طلاب دار المعلمين العربية الحكومية في حيفا واسمه محفوظ في ملفات التحرير:

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم،
تحية وبعد،

ذكر أحد أساتذة دار المعلمين في حيفا ان صحيفة «الاتحاد» تتهم كل معلم يعمل في دار المعلمين بالخيانة والعمالة. وقد استغربت مثل هذا الاتهام. فكيف تسمح صحيفة قديمة وعريقة مثل «الاتحاد» بتوجيه مثل هذه التهمة الخطيرة لأساتذتنا ؟

مع الاحترام

■ طالب في دار المعلمين - حيفا ■

- أن صحيفة «الاتحاد» لا يمكن ان توجه مثل هذه التهمة الخطيرة لأساتذة معهد علمي تربوي نقدر دوره الهام في اعداد ابنائنا واخواتنا المعلمين والمعلمات الذين يربون هذه الأجيال من أبناء وبنات شعبنا. وان عدداً كبيراً من أساتذة دار المعلمين نكن لهم التقدير والاحترام لما يبذلونه من جهد في المجالين التربوي والاجتماعي كما ان لنا رفاقاً وأصدقاء بينهم نحبهم ونحترمهم.

لذلك فنحن نستغرب أن يحرض علينا أحد الأساتذة ويزوّر ما جاء في «الاتحاد» وإليك ما جاء في «الاتحاد» : «نحن من أجل المساواة في فرص العمل لمثقفي شعبنا ومن أجل أن يحظوا بالمناصب الرسمية والشعبية، الا اننا نرفض المزاودة على مثقفي هذا الشعب الذين طردوا من أعمالهم وطوردوا في لقمة الخبز وفرصة العمل بكرامة، لا لشيء الا لأنهم كرسوا أنفسهم لخدمة هذا الشعب وقضاياه الشريفة».

فهل في هذا الكلام اي تحريض على أساتذة دار المعلمين ؟

ونقول لك، يا عزيزنا الطالب : ان هذا الأستاذ أما أنه يحترف التحريض علينا وأما انه لا يفهم المقروء، واما انه يحوي الصفتين معاً. وفي حالة عدم فهمه للمقروء نرجو تحويله الى الدكتور محمد حبيب الله ليجري تجربة جديدة عليه.

وشكراً على رسالتك.

● «المحرر» ●

● من سخافة القدر أن أضطر للرد على تفاهات و«درر» ابن سينا التي نشرها في وريقة «المتكديت» المشهورة بالنهش والزعيق، على جميع مجالس قرانا العربية، ومنظماتنا الشعبية وأدبائنا الاحرار، وكتابنا، وكل ما هو نافع في هذه الارض. ولسنا هنا في نقاش مع وريقة «المتكديت» لأن الدور الذي أنيط بها مثل كفشل ابن آوى في العواء على القمر، انما مهمتي الرد على هذا المتمترس المتفطرس وراء لقب نعت نفسه به ويدعى «ابن سينا».

لا يخفى على ابن المغار من هو «ابن سينا» هذا.

ويحاول اخونا هذا، في مقاله وكلامه، الذي يمجه الذوق السليم، الدّس الرخيص على التحالف القائم بين «جبهة» المغار الدمقراطية، ورئيس مجلسها قاسم غانم، والادعاء بأنه غير مقدس وأما تحالفه هو (اي ابن سينا) مع «المفدال» فحلف كله قدسية وطهارة. وهل نسي أن جماهير أهل المغار كانت قد أعطته، ولغيره، الجواب القاطع وفي أثناء الانتخابات للمجالس المحلية، عندما اكتسحت الاكثرية الساحقة من الاصوات لصالح هذا التحالف وتجربة تسع سنوات مرت على هذا التحالف بين «الجبهة» وبين رئيس مجلس المغار قاسم غانم، والترميمات، والانشاءات، والمشاريع التي أنجزمنها القسم الكبير، واصبحت في مراحلها الاخيرة، كل هذا اليس برهانا ساطعا، ودليلا كافياً، بأنه تحالف في خدمة مصالح القرية وأهاليها وانه تحالف قائم على مبدأ المصلحة العامة للقرية فوق كل أعتبار، على الرغم من الخلافات الهامشية بين الطرفين ؟!

ولو حاول «ابن سينا» هذا الرجوع قليلا الى الوراء، لتعلم درساً من الماضي واستخلص العبر والنتائج، خاصة من أهل بلده الطيبين الذين تصدّوا لجيش الدفاع سنة ١٩٤٨، حين دخل القرية واحتلها وحاول تقسيمها الى طوائف لغرض في نفس يعقوب. ففي حينه تصدى له نجل الشيخ وحش أبو حسن ورفض طلب القائد رفضاً قاطعاً، بقوله له: بلدنا جلف واحد، وطائفة واحدة، واذا كنتم ترغبون في اطلاق النار على أحد، فهذا لن يحصل في بلدنا.

ولقد جاء هذا التحالف اليوم بين السيد قاسم غانم و«الجبهة الدمقراطية» والذي هو موجود أصلاً منذ تسع سنوات، ليجسد هذه القيم والاعتبارات ويقضي على كل من تسوّل له نفسه العبث والفساد وزرع الشكوك والفتنة وتأجيج الخلافات الطائفية.

وفعلا كانت تجربة ناجحة، حيث استطاع هذا التحالف، بوقفته المشرفة والصارمة، أن يقضي على أعمال الشغب، ويضع حداً للعناصر غير المسؤولة وأنقذ القرية من العبث والفساد والفتنة التي كانت محاولات لزرعها بين أبناء البلد الواحد والشعب الواحد. فكل هذا يرجع الى صمود هذا التحالف بين رئيس مجلس المغار قاسم غانم و«الجبهة الدمقراطية». فمهما حاول ابن سينا او ابن مينا أن يتضخم بأسماء مستعارة فلا «بلد الجبل الى فأره».

■ ابن المغار (ابو سليم) - حيفا ■

* تهانينا القلبية العطرة *

● الى ابنة الاخ ليس رشيد سليم بمناسبة تخرجها من كلية الصيدلة في رومانيا.
● والى الصديق سعيد راجي نجمي، بمناسبة تخرجه من جامعة «كييف» في الاتحاد السوفييتي في القانون الدولي.
● والى ابن العم مبدا عبده سليم بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعة القدس.
● والى الصديق سامي نصري المر بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعة «خاركوف» في الاتحاد السوفييتي.
● والى الصديق عابد وديع خوري بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام وبمناسبة زواجه الميمون.
● والى ابراهيم محمد حيدر بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعة «خاركوف» في الاتحاد السوفييتي.
● والى الصديق تيسير سرا بمناسبة تخرجه من جامعة بوخارست وحصوله على شهادة الطب وبمناسبة زواجه الميمون.
● والى الصديق يوسف عودة عواد بمناسبة تسلمه شهادة مصمم اسنان من جامعات ايطاليا.
● والى الصديق نصرالله مهنا زهران بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعات ايطاليا.
● والى الصديق فرج فرح زيدان بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعات ايطاليا.
● والى الصديق سليمان سلامة زيدان بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعات ايطاليا.
● والى الصديق ابراهيم سليمان مارون بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعات ايطاليا.
● والى الصديق حنا ميشيل سلمان بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعات ايطاليا.

رشدي سليم والعائلة - عبلين

ضجة تلاميذ مدرسة في حيفا تثير نزاعاً مع الجيران وتؤدي الى استقالة المدير

● **حيفا - تعطلت الدراسة في مدرسة «الكرمل» الرسمية الدينية في شارع «هيسرائيلي» في حيفا، يوم الثلاثاء الماضي، لمدة ساعتين جراء المظاهرة التي نظمها طلاب المدرسة (٤٠٠ طالب) واهاليهم امام مدخل المدرسة احتجاجا على فرض تقييدات على التلاميذ في اعقاب نزاع مع الجيران الذين اشتكوا من الضجة العالية التي** يثيرها التلاميذ.

وكان النزاع بدا قبل عدة اشهر عندما توجهت مجموعة من جيران المدرسة الى محكمة الصلح في حيفا بطلب استصدار امر يمنع التلاميذ من اثارة الضجة في ساحة المدرسة وخاصة في اوقات الاستراحات وخلال دروس التربية البدنية.

وخلال البحث في المحكمة تم التوصل الى تسوية تقضي بفرض تقييدات على التلاميذ لمنعهم من اثارة الضجة. لكن مدير المدرسة رفض التسوية. واثر ذلك توجه الجيران الى المحكمة مرة اخرى قبل حوالي الاسبوعين بادعاء ان التسوية لم تنفذ. وعليه، عقدت المحكمة جلسة اخرى دعي اليها مدير المدرسة وهناك قال ان التسوية يجرى تنفيذها «قدر الامكان». لكن هذا الادعاء لم يقنع القاضي الذي قرر الحكم على مدير المدرسة بالسجن لمدة ١٠ ايام مع وقف التنفيذ لفترة ٦ اشهر. وفي اعقاب ذلك قدم مدير المدرسة استقالته ونشأ وضع تعمل فيه المدرسة، منذ اسبوعين، بدون مدير.

وفي المظاهرة التي نظمها الطلاب والاهالي، يوم الثلاثاء، طالبوا باعادة المدير الى وظيفته فوراً وبالسماح للتلاميذ بالتصرف الطبيعي كما في كل مدرسة.

وقال احد الاباء : «اننا نطالب بتمكين اولادنا من اللعب في الاستراحات او بنقل المدرسة الى مكان اخر. لكننا لن نسمح بفرض تقييدات على تصرف ابنائنا خلافاً لما هو موجود وقائم في كل المؤسسات التعليمية الاخرى».

رسالة كفر قرع:

استنكار «بوغروم» كفر سمير وتصريحات ايتان الدموية

● **كفر قرع - لمراسلنا - استنكر الاجتماع الموسع لهيئة جبهة كفر قرع الدمقراطية، الذي عقد يوم ٥ تشرين الاول الجاري، العدوان الدموي البربري الذي نفذه الاوباش العنصريون على العمال والشبان العرب في كفر سمير واعلن تنديده بموقف الشرطة المشين في التغطية على العدوان وحماية المعتدين.**

كما استنكر الاجتماع تصريحات رفائيل ايتان الدموية. وقرر تطيير برقية احتجاج الى رئيس الحكومة تطالب باسقاط الحصانة البرلمانية عن ايتان وتقديمه الى المحاكمة.

هذا، وبحث الاجتماع الاعدادات اللازمة من اجل عقد مؤتمر الجبهة المحلية قبل نهاية العام الجاري.

● لجنة معلمين جديدة في المدرسة الاعدادية ●

● بمشاركة جميع اعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة كفر قرع الاعدادية جرى، يوم الاثنين الاخير، انتخاب لجنة جديدة لمعلمي المدرسة.

وتألفت اللجنة من الاساتذة هاشم مصالحة ومحمد فايز عثامنة وحسن فايز عيد ومدحت زحالقة.

محاولات للحيلولة دون انتخاب مجلس طلاب في ثانوية الطيرة

● **الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - «تتكرر في الاونة الاخيرة محاولات مدير وبعض معلمي المدرسة الثانوية في الطيرة للحيلولة دون اجراء انتخابات للجان الصفوف وبالتالي عدم انتخاب برلمان للمدرسة الثانوية يمثل الطلاب».**

هذا ما جاء في منشور اصدره فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيرة امس الاول ووزع على طلاب المدرسة واهالي الطيرة. وجاء هذا المنشور بعد فشل «مراجعات الطلاب المتكررة بضرورة انتخاب مجلس طلاب».

ويشير المنشور الى ان مدير المدرسة الثانوية، الاستاذ سيف العراقي، كان يجيب الطلاب بان «لا حاجة لاجراء انتخابات» او «لا حاجة لانتخاب برلمان». ويعزو المنشور هذا الموقف الى تماثل المدير مع محاولات وزارة المعارف كبت تنظيم الطلاب الثانويين، وهذه السياسة تنسجم مع مواقف مدير المدرسة «المعادية للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب».

ويستنكر فرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة، في بيانه هذه المحاولات ويطالب ادارة المدرسة بتمكين الطلاب من ممارسة «حقهم الشرعي والدمقراطي بانتخاب مجلس طلاب يمثلهم بشكل حر، بعيداً عن التزييف كما حدث في العام الماضي».

لجنة آباء جديدة في مدرسة «ابن خلدون» - ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم ٣ الجاري، انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة «ابن خلدون» في ام الفحم في ختام اجتماع عام لأباء طلاب المدرسة ضم اكثر من ١٣٠ شخصاً.

وتضم اللجنة المنتخبة السادة عدنان موسى اغبارية وسعيد مروح حد وحسين محمود حصري وذيب محمد صادق ووليد ابراهيم حلو وخالد عارف وخالد محمد اغبارية.

هذا، وافتتح الاجتماع مدير المدرسة، الاستاذ حزة حسين محاميد، فقدم بيانا شاملا حول المدرسة.

ازدياد شعبية الوزراء الذين عارضوا استمرار «لافي»

● **تل ابيب - يشير استفتاء أجراه معهد «سميث» لصالح جريدة «دفار» الى زيادة «شعبية» الوزراء، الذين عارضوا استمرار العمل في مشروع طائرة «لافي».**

وقد اقتصر الاستفتاء المذكور على السكان اليهود البالغين في اسرائيل وجرى بين ١٤ و ٢١ ايلول الماضي. وتركز الاستفتاء حول سؤال واحد هو : «كيف، حسب رأيك، يؤدي الوزراء مهام مناصبهم؟» فأجاب ٦٤٪ ان رابين يؤدي مهامه بشكل جيد او جيد جداً (٥٦٪ في آب) اما نيسيم فحصل على نسبة ٦٢٪ (٥٤٪ في آب). ومن المعروف ان نيسيم ورابين كانا اشد المعارضين لاستمرار العمل في مشروع «لافي». ولكن هناك مراحل طويلة يجب ان يقطعاها ليصبح عملهما جيداً بالفعل، وذلك حين يعارضان بشدة استمرار مجمل سياسة العسكرة والاحتلال ومعاداة العمال والفقراء وهذا ما لا نراه في الأفق حتى الآن.

الشرطة تكشف عن هوية المبتز من شتراوس

● **تل أبيب - قدمت الوحدة القطرية المختصة في شؤون الاجرام في الشرطة أمس الاول، مواد التحقيق، في قضية الابتزاز من شركة «شتراوس»، الى النيابة العامة.**

وتتعلق هذه الفضيحة بمحاولة المتهم، يوبخين شمعوني، الابتزاز من رئيس مجالس شركة «شتراوس»، ميكي شتراوس، تحت التهديد بأنه سيسمم منتوجات الحليب التي تنتجها الشركة اذا لم يسلمه شتراوس جواهر بقدر ثمنها بـ (٢٠٠) الف شيكل.

وكان المتهم اعترف في اثناء التحقيق بانه ارسل رسائل الى شتراوس لتسلم المبلغ المطلوب. وهذا الامر ثبت شكوك الشرطة بشأن البصمات المتشابهة على مظروف الرسالة التي وجهت الى شتراوس.

واصبح لديها قناعة تامة بعد عملية تمييز الاصوات ان صوت المتهم هو ذاته الذي كان يتصل هاتفيا بشتراوس لتنفيذ عملية الابتزاز.

وعليه فان الشرطة والنيابة العامة ستطالبان المحكمة، لدى تقديم لائحة الاتهام، بتمديد اعتقال شمعوني حتى الانتهاء من مختلف الاجراءات القضائية ضده.

منتخبات ١١١ دولة في بطولة العالم بكرة القدم لعام ١٩٩٠

● **جنيف - «تاس» - علم من مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيوريخ (سويسرا) بأن ١١١ دولة قدمت طلبات المشاركة في بطولة العالم لكرة القدم عام ١٩٩٠ قبل انتهاء «الموعد المحدد» لتقديم الطلبات.**

وتمثل هذه الدول ست قارات (٣٣ من اصل ٣٤ دولة اوروبية و٢٦ دولة اسيوية و٢٣ دولة افريقية و١٤ دولة في امريكا الوسطى والشمالية وبلدان الحوض الكاريبي و١٠ دول في امريكا الجنوبية و٥ دول في الاوقيانوس اضيفت اليها اسرائيل).

وسوف تجري القرعة لتقسيم الدول الى مجموعات يوم ١٢ كانون الاول من العام الحالي. وسوف تبدأ المباريات فيما بينها يوم ١ اذار ١٩٨٨ المقبل وتنتهي في نهاية تشرين الثاني عام ١٩٨٩. ونال حق المشاركة في المباريات النهائية منتخب ايطاليا - البلد المنظم - ومنتخب الارجنتين - بطل العالم عام ١٩٨٦.

زكهايم ايضا : اريك شارون.. كذاب !



● **نيويورك - اكد دوف زكهايم، المساعد السابق لوزير الحربية الامريكي ورئيس اللجنة الامريكية الخاصة بفحص موضوع مشروع «لافي»، ان الوزير أريك شارون وعددا من السياسيين الاسرائيليين الآخرين بثوا دعاية كاذبة حول المشروع وماهيته.**

وقال زكهايم، في مقال له نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» هذا الاسبوع، ان شارون وزملاءه المذكورين استغلوا الرعب من خطر البطالة في المجتمع الاسرائيلي ليمرروا اقوالهم داعين الى استمرار العمل في المشروع الخاسر.

وفاة فاضل في طرعان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيع جمهور غفير من اهالي طرعان والقرى المجاورة، امس الاول الاربعاء، جثمان المرحوم الحاج خالد موسى نصار (ابو مبارك) الذي كان توفي عن عمر يناهز الثمانين عاماً. ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في طرعان يتقدمون بأحر التعزيات لأبناء الفقيد وأحفاده وعموم آل نصار راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير غفيرة من قرية سخنين والقرى المجاورة، امس (الخميس)، جثمان الفقيد الحاج قاسم يوسف زبيدات الى مثواه الاخير بعد ان توفي عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى اقارب الفقيد وعموم آل زبيدات راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضلة في ابوسنان

● ابو سنان - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من ابوسنان وكفرياسيف والقرى المجاورة، أمس الخميس (٨٧/١٠/٨)، جثمان الفقيدة مزين وديع نقولا الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في ابوسنان باحر تعازيهم الى آل نقولا وآل ناصر في ابوسنان وعبلين راجين لهم الصبر والسلوان.

مع باحثة «الصحون الطائرة»، هداسا أربيل :

«الصحون الطائرة» - أدوات تحليق من الفضاء الخارجي تأتي الى كوكبنا لأهداف استطلاعية دراسية !

■ نشرت الصحف الصادرة في البلاد، امس الاول الاربعاء، عن «جسم غريب»، او ما اصطلح على تسميته بـ «الصحن الطائر»، شوهد في منطقة قرب شاطيء مدينة حيفا وترك اثراً واضحاً فيها.

عن هذا الحادث وعن «الصحون الطائرة» عامة كان هذا الحديث مع باحثة «الصحون الطائرة»، هداسا اربيل.

● *سؤال : هلّا حدثتنا عن هذا الحادث، أولاً ؟*

■ جواب : يجب علي ان اوضح اولاً ان مشاهدة «الصحن الطائر» الجديد لم تكن يوم الثلاثاء - اي قبل النشر عن الموضوع بيوم واحد - وانما قبل ذلك بأيام. اما التعرف والاطلاع على اثار «الصحن الطائر» فهو ما حصل في يوم الثلاثاء. فقبل (١١) يوماً كان احد سكان «الكريوت» في حيفا (ويبلغ من العمر ٢٧ عاماً) يقود سيارته في الطريق من تل ابيب الى منزله وعندما وصل الى محطة وقود «سونول» على الشارع المحاذي للشاطيء، لاحظ على جهة الشمال جسماً غريباً مشتعلاً على ارتفاع حوالي (٥٠) متراً عن مستوى سطح البحر. فظن، في البداية، انها طائرة ستتحطم وتتفجر. لكنه عندما اوقف سيارته ونزل رأى شظايا تتبعثر وخيوطاً ضوئية في الافق فوق البحر ما لبثت ان اختفت، كلها، خلال ٥ - ١٠ ثوان. وبعد ثانية او اثنتين عادت هذه الشظايا والخيوط لتظهر على بعد حوالي (٢٠) متراً من المكان الاول وما لبثت ان اختفت، مرة اخرى ونهائيا، خلال بضع ثوان.

هذا الشاب لم يستوعب الامر ولم يقص ما رآه سوى لزوجته. وبعد يوم واحد من ذلك نشرت الصحف عن ان احد سكان حي «نفيه شأنان» في حيفا شاهد «صحناً طائراً» فوق البحر. عندها تشجع ذلك الشاب واخبر بعض معارفه بالأمر ثم ذهب الى المكان نفسه في الخامسة من صباح يوم الاحد الاخير (هذا الاسبوع) فوجد مساحة ارض محروثة وفيها اثار حروق. وفي اليوم التالي اتصل بي واخبرني بالامر ثم سألني اذا ما كنت معنية بالذهاب الى المكان وفعلا ذهبنا معا في يوم الثلاثاء. وهناك، وبفضل اطلاعي على الموضوع نجحت في العثور على بعض الاثار البارزة لهذا الجسم ومنها احجار محروقة ومختلف المواد التي انصهرت وذابت. وبعد الفحص والتحقيق تبين لي ان «الجسم الغريب» كان صحناً طائراً يصل قطره الى حوالي (٨) امتار - حافظ على شكله العام الا ان الامر الغريب هو انه في داخل القسم المحروق منه بقيت «جزر» غير محروقة. وفي النهاية وجدنا ان ذلك الجسم كان يحتوي على مقعد ومقود و«انتينه» واجزاء اخرى.

● *سؤال : ما الذي حدث، اذن، ولماذا تحطم هذا الجسم ؟*

■ جواب : لا اعرف ماذا حدث بالضبط ولكنني اعرف ان حوادث كهذه تقع عندما يقترب الصحن الطائر اكثر من اللازم من سطح الكرة الارضية او عندما يصاب بضربة حرارية او اشعاع قوي.

● *سؤال : ما هي الصحون الطائرة ؟*

■ جواب : انها ادوات تحليق تأتي من الفضاء الخارجي. تأتي من مجموعتنا الشمسية (على الرغم من ان العلماء يقولون باستحالة ذلك) ومن مجموعات شمسية اخرى ومن مجرات اخرى.

● *سؤال : لماذا ؟ ما الذي يأتي بها الى كوكبنا ؟*

■ جواب : الصحون التي تأتي من المجموعات الشمسية الأخرى ومن المجرات الاخرى تأتي لأهداف استطلاعية دراسية. اي : تأتي لاغراض علمية. اما الصحون التي تأتي من مجموعتنا الشمسية (اي المجموعة التي تضم، ايضا، كوكب الكرة الارضية) فانها تأتي لغرضين أساسيين : اولا لكي تبلغنا بوجود جيران لنا في هذه المجموعة. وثانياً - وهذا هو الاهم - لكي تحذرنا من انه اذا لم نجر ثورة في مفاهيمنا وتقاليدنا وثقافتنا فان خطر الفناء يتهددنا. انهم يدعون بأن الفجوة بين تطورنا (نحن البشر على الكرة الارضية) الثقافي والروحاني وبين تطورنا التكنولوجي كبيرة جداً الأمر الذي يدفعنا الى استغلال تطورنا التكنولوجي لاهداف التدمير والابادة لا لأهداف البناء والتعمير وهذا ما يعمل ضد مصالحنا. انهم يصرون على اننا ملزمون باجراء تغيير جدي وثوري في مجمل مفاهيمنا وتقاليدنا وثقافتنا والا فاننا نضع انفسنا في خطر الفناء.

ومن المفيد ان اشير هنا الى ان هذه «الصحون الطائرة» اقامت علاقات (جيدة) مع بشر على وجه الكرة الارضية. ان اهدافهم ونواياهم هي اهداف ونوايا حسنة. ولذلك اعتقد انه ممنوع العمل ضدهم وبشكل عدائي.

● *سؤال : هل حدث وتم العمل ضدهم ؟*

■ جواب : نعم. وفي اكثر من مرة !

● *سؤال : وماذا كانت النتائج ؟*

■ جواب : في الولايات المتحدة يعملون، دائماً، ضد «الصحون الطائرة» ويستخدمون، في ذلك، الصواريخ والطائرات القتالية. فحسب المعلومات المتوفرة لدي حدث في اواخر الاربعينات او بداية الخمسينات ان ارسلت السلطات الامريكية طائرة قتالية باتجاه «صحن طائر» وكانت النتيجة ان الطائرة اختفت كلياً.

● *سؤال : ما هو التفسير ؟*

■ جواب : يبدو ان الطائرة دخلت المجال الالكترو - مغناطيسي للصحن الطائر.

● *سؤال : وهل لديك معلومات عن حالات اخرى ؟*

■ جواب : نعم. ففي سنة ١٩٧٣ وجهت السلطات الكورية الجنوبية صاروخا باتجاه «صحن طائر». وبعد بضع ثوان ضرب «الصحن الطائر» الصاروخ باشعاع مما ادى الى سقوط الصاروخ على شكل سائل. أي ان الاشعاع اذاب الصاروخ.

● *سؤال : ماذا عن «الصحون الطائرة» في اسرائيل ؟*

■ جواب : في الاسابيع او الاشهر الاخيرة تلقيت بلاغات عديدة من اشخاص عديدين، من مختلف الاجيال والمستويات، عن مشاهداتهم صحوناً طائرة. واعتقد ان «الصحون الطائرة» تكثف من نشاطها في هذه المنطقة في الفترة الاخيرة.

● *سؤال : هل هنالك معهد او جسم اي كان في اسرائيل يعمل في مجال الابحاث حول «الصحون الطائرة» ؟*

■ جواب : لم إسمع عن وجود اي جسم كهذا واعتقد انه غير موجود اطلاقاً. وهنا اقول ان أسرائيل متخلفة جداً في هذا المجال عن العديد من الدول.

● *سؤال : اذن، لمصلحة من تعملين ؟*

■ جواب : اعمل، في هذا المجال، بشكل مستقل وشخصي تماماً.

● *سؤال : وهل في البلاد اخرون مثلك ؟*

■ جواب : اعرف ان هنالك شخصاً واحداً فقط في تل ابيب اسمه رومان ناخت.

● *سؤال : وما هو عملك الاساسي او مهنتك ؟*

■ جواب : اعمل مديرة لقسم التطوع في دائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية حيفا.

(اجرى المقابلة : سليم سلامة)

● *ملاحظة من هيئة التحرير : يبدو لنا وجود خلط، على اقل تقدير، بين الخيال العلمي وما حققه من «منجزات» وبين ما يمكن ان يكون قد بقي موجودا، بالفعل، من اثار هذه الحادثة التي يظهر الان ان مجرد حدوثها هو امر مشكوك فيه.*

استعدادات لمواصلة نشاط الكشافة الاسلامية في عكا القديمة

● **عكا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من ادارة نادي الكشافة الاسلامية في عكا عقد في مقر النادي، مؤخراً، لقاء لبحث امكانية مواصلة نشاط الكشافة الاسلامية.**

وحضر اللقاء اعضاء ادارة النادي، نصري زنبق وخالد بدر ورشيد قدورة وبسام ستيتي، ورئيس لجنة النوادي في المدينة، حبيب حزبون وسكرتير مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، ابراهيم قنديل وعضو سكرتارية لجنة الخدمات الاجتماعية، يوسف سليم.

افتتح اللقاء خالد بدر مشيراً الى المشاكل والمصاعب التي تعترض مسيرة نادي الكشافة الاسلامية الذي جمد نشاطه منذ حوالي السنتين بسبب شحة الميزانيات من الجهات الرسمية.

وقال ان ادارة النادي بالتعاون مع النوادي الشقيقة تعمل الان جاهدة من اجل ترميم النادي وجعله نادياً عصرياً يقوم بمهامه بنجاح. كما اعلن عن اصدار بيان والقيام بحملة تبرعات قريباً لتحقيق الاهداف المرجوة.

وعرض رشيد قدورة برنامج الفعاليات المقترح القيام بها خلال الشهر الجاري، وأهمها الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف بمشاركة العديد من الفرق الكشفية والفنية.

وتحدث يوسف سليم فأشار الى اهمية العمل، الذي تقوم به النوادي في عكا القديمة مشيرا الى ضرورة العمل المشترك بين هذه النوادي لجعل النشاطات اكثر تكاملاً وشمولاً.

واكد حبيب حزبون على دور لجنة النوادي بهذا الصدد ودأبها على زيادة الفعاليات الثقافية والتربوية.

اما ابراهيم قنديل فأشار الى استعداد لجان الاحياء لتقديم كل مساعدة ممكنة لترميم نادي الكشافة الاسلامية.

تتمات من الصفحة الاولى

الطليعة المقدسية

اللقاءات. كما يجب ان تبحث اجراءات الضغط والتنكيل التي تمارسها السلطات الاردنية ضد ابناء المناطق المحتلة خاصة بهدف اخضاعهم وارغامهم على تغيير مواقفهم لصالح السياسة الاردنية، سياسة التقاسم الوظيفي، والعداء لمنظمة التحرير ولحق تقرير المصير.

«ان هذه ليست جميع الوقائع المتعلقة بهذا الموضوع. لكنها ومعها ما يماثلها الكثير يجب ان تطرح في قمة عمان بصراحة ووضوح. وان تتخذ بشأنها اجراءات محددة حتى تتوقف. فالخطر ليس موجهاً فقط ضد دول الخليج، بل هو ايضاً موجه ضد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير. ولا يجوز لقمة عمان اذا ما ارادت الحصول ولو على بعض المصداقية من الشعوب العربية ان تكيل بمكيالين عند بحثها للوضع في الخليج والوضع في المناطق المحتلة».

«بالروح، بالدم، نفديك يا فلسطين»

المسيلة للدموع على المتظاهرين. كان هؤلاء، بدورهم، ينقلون الماء من ساحة مركز الشرطة لاطفاء القنابل. واخرج الطلاب والطالبات البصل، الذي احتفظوا به في حقائبهم، لفرك أعينهم به لابطال مفعول القنابل المسيلة للدموع. وبعد تعزيز قوات الجيش بقوات اخرى بدأت هذه القوات بمطاردة المتظاهرين. فألقت القبض على فتاة من المدرسة الثانوية و٥ شبان ونقلتهم الى داخل مركز البوليس.

اما في شارع «عمر المختار» فقد تجمع تلامذة المدارس عند الجامع الكبير. واغلقوا الشارع بالحجارة واغلقت المحال التجارية ابوابها.

وفي منطقة «الرّمال» قام طلبة التدريب المهني التابع لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين باغلاق شارع «الثلاثين» باطارات السيارات المشتعلة. ولكن قوات الجيش سارعت الى المكان واطلقت على المتظاهرين القنابل المسيلة للدموع وقامت بملاحقة الطلاب. الا أن الطلاب بدورهم توجهوا الى الشوارع الفرعية. ثم عادوا، في هجوم مضاد، ورشقوا قوات الجيش بالحجارة مما اضطر الجنود الى الهروب بعد أن تركوا سياراتهم.

اما في معسكر جباليا فقد انطلقت المظاهرات الصاخبة منذ الساعات الباكرة من صباح أمس. وانتظم طلاب مدرسة «الفالوجة» الثانوية للبنين وطالبات «الفالوجة» الثانوية للبنات وتلامذة المدارس الاعدادية والابتدائية القريبة منها، في مظاهرة وهم يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا شهيد». ولكن قوات الجيش شنت هجوماً على الطلاب وطاردتهم واعتقلت عدداً منهم. واصيب، في اثناء ذلك، العديد من الطالبات والطلبة، عرف من بينهم التلميذة سهام جميل صافي (١٢ عاما)، التي نقلت الى مستشفى «الشفاء» في غزة، على اثر اعتداء رجال الجيش عليها بالضرب المبرح. وكانت أثار الضرب بارزة على ظهرها وذراعها الايسر وأذنها اليسرى واجزاء اخرى من جسمها. اما باقي الطالبات المصابات، فقد رفضن التوجه الى المستشفى خوفاً من ملاحقة الشرطة لهن واعتقالهن هناك.

وفي رفح، مسقط رأس الشهيد محمد الجمل انطلقت المظاهرات في شوارع المدينة واقفلت المدارس وأغلقت المحال التجارية ابوابها حداداً على الشهيد الجمل وزملائه الثلاثة.

هذا وغصت، أمس، بيوت ذوي الشهداء الاربعة بالوفود المعزية.

في رسالة مهربة من خلف القضبان

المرضى في العلاج عدا عن الحرمان من الشمس والماء والهواء. ووصل الامر الى حد الاقدام على تعرية امهاتنا واخواتنا ونسائنا حتى من ملابسهن الداخلية في اثناء زيارتهن لنا في تاريخ ٨٧/٨/١٤ متذرعين بحجة «الامن».

وجاء في الرسالة أيضاً «انه عندما بلغ الامر الى هذا الحد توقفنا عن الخروج للزيارة وطلبنا مقابلة مدير السجن لبحث الامر معه الا ان المدير المدعو رامي رفض التحدث معنا وطرد اهلنا ومنعهم من الزيارة».

واهابت الرسالة بكل القوى الدمقراطية والوطنية وبكل من يحترم انسانية الانسان ان يضم صوته الى صوت المعتقلين في مواجهة هذه الموجة العنصرية والتصدي لسياسة مدير مصلحة السجون دافيد ميمون، الذي يحاول ان يظهر على غير حقيقته ويحاول ان يضفي مسحة انسانية، على سياسته هذه.

سجناء الحرية في الفارعة

الجسدي والنفسي ضد اشبال الشعب الفلسطيني بن في ذلك اولئك الذين لم تتجاوز أعمارهم ١٨ عاماً».

ويقدم السجناء امثلة عينية عن معاناتهم فيشيرون الى الاضراب عن الزيارة الذي كانوا اعلنوه في ١١ ايلول ١٩٨٧ وشاركهم ذووهم باعتصام امام السجن وكيف جرى قمع الاضراب وراح المدير يهدد برشهم بالغاز وقام بحرمانهم من تناول الطعام في غرفة الطعام وهذا عدا عن نوعية الطعام المتدنية وحرمانهم من اكل اللحم (مقررات جنيف تحدد للسجين تناول اللحم ٤ مرات في الاسبوع وفي الفارعة تعطى قطعة لحم وزنها ٤٠ غراما مرة في الاسبوعين) وحرمانهم من قراءة الصحف. وازاء ذلك تتحدث الرسالة عن المعاملة السيئة من ادارة السجن وشرطتها - «تقوم على الاهانات والضرب المبرح والشتم والاحتقار» و«من يدافع عن نفسه بكلمة فمصيره الزنزانة والحرمان من الزيارة».

ويدعو السجناء النائب زياد الى زيارة السجن للاطلاع بنفسه على «الجريمة وهي تمارس على ارض الواقع».

هذا، وقد اكد النائب توفيق زياد ان كتلة الجبهة ستتخذ كافة الاجراءات الضرورية الممكنة من أجل اسماع صوت سجناء الحرية في الفارعة وتجنيد اوسع القوى في النضال من اجل تخفيف معاناتهم واجبار السلطة على تغيير تعاملها.

تعزية

الى الاخوان ابراهيم ومارون وانطوانيت قعبور والى جميع آل قعبور وانسبائهم وأقربائهم : تعازينا الحارة بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ربحية وعهد المنان شبيطة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٩ تشرين الأول ١٩٨٧ الصفحة ٨

مجلس بلدية الناصرة :

جريمة كفر سمير.. جذورها في حكومة بيرس - شمير

* البلدية تقرر في جلستها امس تأييد كافة الاجراءات النضالية للسلطات المحلية العربية * ودفعة جديدة من الانجازات البلدية الهامة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شجب مجلس بلدية الناصرة في جلسته مساء امس الخميس الاعتداء الدموي على الشبان العرب في كفرسمير وموقف الشرطة المشجع للمعتدين. واعلن ان هذا الاعتداء هو مكمل لاعتداءات عنصرية دموية اخرى مثل الاعتداء على العمال العرب في نتانيا ورمات عيدار.. وهو، كما قال رئيس البلدية النائب توفيق زياد، تمتد جذوره الى السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل بما في ذلك حكومة بيرس - شمير.

واكد المجلس البلدي، من خلال اقراره بيان رئيس البلدية، ان الجو العنصري، الذي تخلقه سياسة حكومة اسرائيل الاحتلالية - العنصرية، يشجع قوى العنصرية والفاشية على تنفيذ اعتداءاتها الاجرامية. الامر الذي يجب ان يستثير كل القوى المتعقلة لصده.

وكان رئيس البلدية قدم بياناً مفصلاً الى المجلس البلدي تطرق فيه الى معركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الميزانيات ومن اجل دفع الحكومة الى الايفاء بالتزاماتها. وتكلم باسهاب عن قرارات اللجنة القطرية للرؤساء في اجتماعها الاخير وقال : ان طريق الكفاح هو الطريق الوحيد امامنا لتحصيل حقوقنا. لقد انتخبتنا جماهيرنا على اساس تمسكنا بهذا الطريق. وهو يحتاج الى نفس طويل وفي الوقت نفسه الى المثابرة والحزم. وقد نضطر الى خوض معركة شاملة ومتصاعدة تشمل الاضرابات والمظاهرات وغيرها من الاجراءات.

● انجازات ●

وكالعادة، اتى البيان على تلخيص الانجازات في الفترة الماضية ما بين الاجتماعين وكذلك الى استعراض للانجازات خلال السنة. وتبين منه ان البلدية قامت بتعبيد ١٣ شارعا جديدا، اضافة الى مشروع التطوير الشامل للشارع الرئيسي، و١٣ مشروع مجار جديد وسبعة مشاريع من عبارات لمياه الامطار. وبدأت البلدية العمل في بناء مدرسة جديدة في حي بئر ابو الجيش وقامت بأعمال تطوير كبيرة في المدارس. كما تكلم عن انتهاء مشروع الملعب البلدي الذي تكلف اكثر من ربع مليون دولار وشمل اجراء تغيير وتطوير جذريين في زراعة وري العشب الاخضر بشبكة الكترونية وبناء تجهيزات وغرف وغير ذلك. وهذا اضافة الى انجاز تجهيز المكتبة العامة والتقدم في اقامة الحديقة العامة في حي القشلة.

وكالعادة امتنع اعضاء «المتكديت» عن التصويت.

واقر المجلس البلدي تعيين الاستاذ مجيد بلان مراقبا داخليا للبلدية.

واعلن رئيس البلدية في الجلسة ان المحكمة العليا ردت قضية المهندس يوسف مرجية الذي كان يعمل في البلدية واعفي من عمله قبل ١١ عاما ومنذ ذلك الوقت وهو ينتقل من محكمة الى اخرى ضد البلدية لاجبارها على اعادته الى العمل ودفع اجرة له عن السنوات الفائتة كلها.

هذا، وكان اعضاء المجلس البلدي قد افتتحوا الجلسة بالوقوف دقيقة صمت حداداً على وفاة المرحوم نزار الناشف قائمقام في مكتب حاكم اللواء الشمالي.

تجديد عرض الافلام في اماسي الجمعة في القدس

● القدس - اعلنت هيئة النضال من اجل حرية الثقافة في القدس عن الشروع مجدداً بعرض الافلام في اماسي الجمعة.

وبناء عليه ستفتتح أمام الجمهور اليوم، ابواب القاعات في «بيت اغرون» و«السينماتيك» و«تسالتا» و«نادي بتسحالي» لعرض الافلام. كما سيجري في مساء اليوم نفسه نشاط ثقافي آخر في «بيت شموئيل».

وفي اعقاب ذلك يتوقع ان تتجدد الاصطدامات بين السكان العلمانيين واليهود المتدينين المتزمتين، الذين يحاولون فرض اعتقاداتهم الغيبية على جميع السكان.

الناصرة تكرم شيخ الصحفيين نجيب نصار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يستعد مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة لاقامة مختلف النشاطات لاحياء ذكرى الصحفي الفلسطيني العريق نجيب نصار وذلك بمناسبة مرور ٤٠ سنة على وفاته.

ونجيب نصار هو صاحب صحيفة «الكرمل» الفلسطينية التي كانت تصدر في حيفا منذ ١٩٠٨ وحتى ١٩٤٨. وقد اختط طريقاً وطنياً معادياً للصهيونية والاستعمار. ولقب بشيخ الصحفيين اذ ظل يعمل حتى قارب الثمانين من العمر. وفي آذار ١٩٤٨ قدم الى الناصرة لاجراء عملية جراحية. وفيها توفي. ودفن في مقبرة الروم الارثوذكس.

وقد قرر مجلس الطائفة الارثوذكسية تكريم ذكراه واقامة لجنة خاصة لهذا الغرض ترمم ضريحه وتقوم بعدة نشاطات مشتركة مع الهيئات الشعبية والمسؤولة في المدينة في هذا السبيل.

خططت لتفجير مكاتب الحكومة...



● بيروت - وزعت منظمة «الجهاد الاسلامي»، يوم الثلاثاء الأخير، بياناً على وكالات الأنباء في بيروت هددت فيه بمهاجمة المدنيين الاسرائيليين اذا ما واصلت اسرائيل تعذيب المعتقلين الفلسطينيين في سجونها.

وكان البيان ملفوفاً بصورة كبيرة للمعتقلة الفلسطينية عطاف عليان (انظر الصورة) وأوضح انها معتقلة ضمن مجموعة اخرى ذكرت السلطات الاسرائيلية في وقت سابق انها خططت لتفجير سيارة مفخخة في مكاتب الحكومة.

(صورة من «و.ص.ف»)

مبارك 97,9999

الحزب الديمقراطي الحاكم

غسان

● من وحي «الاستفتاء»، المعروفة نتائجه سلفاً، الذي جرى في مصر هذا الاسبوع و«انتخب» حسني مبارك، مجدداً، رئيساً للجمهورية باعتباره مرشحاً وحيداً لهذا المنصب.

(بريشة : «غسان» - القدس المحتلة. خاص بـ «الاتحاد»)

في ظل الاحتلال

رغم اعلان الشرطة انها لن تسمح..

العصابة العنصرية تحاول اقتحام الحرم المقدسي

* الشبان الفلسطينيون يتصدون.. والشرطة تهددهم * العصابة «تؤجل» استفزازها ليوم الاحد * الهيئة الاسلامية العليا تطالب المسؤولين بلجم الاستفزازات *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حاول الراب المأفون غرشون سلمون مع زمرة من الموبوئين، امس (الخميس)، القيام بزيارة استفزازية الى المسجد الاقصى. ويعتبر سلمون هذا من اكثر العناصر عداوة للمقدسات الاسلامية في القدس وهو يتزعم مجموعة «امناء جبل الهيكل» التي لا تتورع عن المجاهرة بأنها تسعى الى تهديم المسجد الاقصى لاعادة بناء الهيكل مكانه.

ولدى دخول سلمون وزمرته الى باحة الحرم القدسي الشريف متخفين بزي السائحين تجمع العشرات من المواطنين الفلسطينيين حولهم، الا ان الشرطة، التي كثفت من وجودها في المنطقة، هددت المواطنين الفلسطينيين باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مما دفع بعض المسؤولين داخل الحرم الى التدخل والالتزام بتفريق التجمعات الفلسطينية شرط ان ينسحب المشبوهون من ساحة الحرم.

وعلم فيما بعد ان المأفون سلمون قرر تأجيل زيارته الاستفزازية الى يوم الاحد القادم.

وكانت الصحف المقدسية، الصادرة امس، نشرت ان الهيئة الاسلامية العليا في القدس عقدت، امس الاول، اجتماعاً طارئاً احتجاجاً على قرار البوليس الاسرائيلي بالسماح لمجموعة «امناء جبل الهيكل» بالدخول الى ساحة الحرم القدسي لاقامة الصلاة فيها.

وارسل أنور الخطيب، رئيس الهيئة الاسلامية العليا بالوكالة وهاشم عشاير، مدير الاوقاف الاسلامية، امس الاول، برقية الى وزير البوليس طالباه فيها بوضع حد للاستفزازات التي من شأنها اثارة مشاعر المسلمين.

وجاء في البرقية : «ان المسؤولين في الهيئة الاسلامية ودوائر الاوقاف اطلعوا على ما نشرته «حدشوت»، يوم الثلاثاء الماضي، على لسان المدعو غرشون سلمون من ان الشرطة الاسرائيلية سمحت له ولأعوانه بزيارة المسجد الاقصى والصلاة فيه. ولما كان هذا الخبر على جانب كبير من الخطورة، مما اثار مشاعر المسلمين والمسؤولين عن حراسة المسجد الاقصى وحمايته في الوقت الذي تتحدثون فيه عن الامن والسلام، فاننا نطالبكم بوضع حد لهذه الاستفزازات التي من شأنها اثارة المسلمين».

ومن جهة اخرى اذاع راديو «صوت اسرائيل» ان المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية في القدس نفى ان تكون الشرطة قد سمحت لـ «امناء جبل الهيكل» باداء الصلاة بشكل جماهيري في الحرم القدسي الشريف.

الفتى العربي يطلب الماء ليشرب.. والشرطي يرد بغطس رأسه بالمرحاض

* شرطة ريشون لتسيون تحتجز ٦ فتيان عرب من يافا بعد ان كانوا ضحية اعتداء عنصري * والدة احد المعتقلين تروي قصة تعذيبهم لـ «الاتحاد» *

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - تعرض (٦) فتيان عرب من يافا، اكبرهم في الخامسة عشرة من عمره، الى اعتداء عنصري عشية «يوم الغفران» من قبل سكان بلدة «كفار حباد» ومن شرطة ريشون لتسيون.

فبينما كان الفتيان الستة متوجهين على دراجاتهم الهوائية نحو مدينة اللد تعرض لهم شبان من «حباد»، الواقعة على الطريق المؤدية الى اللد، واخذوا يستفزونهم. وعندما عرفوا بأنهم عرب ازداد حقدهم، اذ ارغموا الفتيان على التخلي عن دراجاتهم وانهالوا عليهم بالضرب المبرح.

ولم يكتفوا بذلك بل اتصلوا بشرطة «ريشون لتسيون» وقدموا شكوى مفتعلة مفادها ان الفتيان العرب حاولوا سرقة الدراجات منهم !!

وعليه لم تتوان الشرطة عن تقديم «الخدمات» للمشتكي، الذي انتهج اسلوب «ضربني وبكى وسبقني واشتكى»، اذ اعتقلت الفتيان بينما هم في طريقهم سيراً على الاقدام الى منازلهم.

وقامت شرطة «ريشون لتسيون» بتمديد اعتقال الفتيان في محكمة الصلح في رحوبوت مرتين، كل مرة بثلاثة ايام. وكانت المرة الاولى من يوم الاحد الماضي حتى يوم الثلاثاء الماضي والمرة الثانية منذ يوم الثلاثاء الماضي حتى اليوم (الجمعة).

وتعرض الفتيان خلال التحقيق الى شتى انواع التعذيب والاهانات، ناهيك عن ان الشرطة سلطت عليهم الكلاب المفترسة.

ويفيد مراسلنا، نقلاً عن والدة احد المعتقلين، بأن ابنها طلب من المحقق خلال التحقيق ان يسمح له بشرب الماء فما كان من ذلك المحقق الا ان اخذه الى المرحاض وغطس رأس الفتى في المياه الآسنة.

ورفضت الشرطة بشكل تعسفي السماح لامهات الفتيان بادخال اي شيء، كان لابنائهن، اضافة الى انها رفضت الاطلاع على الوثائق التي احضرتها والدة ابراهيم شرقي (١٥ عاماً) والتي تثبت بان ابنها يعاني من مرض «الربو» ومرض القلب، وذلك بعد علمها بأن ابنها تعرض للضرب بشكل لا انساني.

ويفيد مراسلنا بأن الاهالي يعتقدون ان الشرطة مددت اعتقال الفتيان الستة الى أن تزول آثار الضرب والركل عن أجسادهم وحتى لا تبقى شهادة تثبت على معاملة الشرطة والمحققين تجاه المعتقلين العرب.

في ندوة نسائية في الناصرة :

محاضرة من حيفا : ما حدث في كفرسمير شبيه بما حدث لليهود في الغيتوات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ما جرى في كفرسمير، في الاسبوع الماضي، شبيه بما جرى لليهود في الغيتوات»، هذا ما قالته الدكتورة عادة اهروني، المحاضرة في جامعة حيفا، وذلك في الندوة التي عقدتها حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة امس الاول الاربعاء (١٠/٧)، في نادي الحركة الجديد حول دور المرأة في النضال من اجل السلام.

وشاركت في الندوة ثلاث من اعضاء الوفد الذي شارك في مؤتمر النساء في موسكو في حزيران الماضي.

افتتحت الندوة وادارتها عضو حركة النساء، روزيت ابو رحمون، فقدمت نبذة قصيرة عن تاريخ اتحاد النساء العالمي والدور الذي تقوم به حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

وكانت اولى المتحدثات، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل سميرة خوري، فقدمت صورة عامة ومفصلة عن احداث المؤتمر وعن اهمية مشاركة وفد النساء من اسرائيل والذي ضم مندوبات يهوديات وعربيات وقالت : «ان كل واحدة من عضوات الوفد شاركت بأكثر من لجنة من لجان المؤتمر الثمانية». وقد نقلت عضوات الوفد من حركة النساء خبرة عملهن بين النساء في اسرائيل والمشاكل التي تواجهها المرأة من عدم المساواة من جميع النواحي ورغبة النساء في السلام. وذكرت بأنه عرض في احدى امسيات المؤتمر فيلم مشترك بين حركة النساء الدمقراطيات ولجان المرأة العاملة الفلسطينية في المناطق المحتلة يتحدث عن فظائع الاحتلال وتضامن النساء اليهوديات والعربيات.

ثم تحدثت يوخيفد غونين، عضو مركز نعمات من كتلة الجبهة فقدمت امثلة عن وضع المرأة في الدول الغربية وفي دول الشرق الاوسط في العمل والبيت وكيفية اضطهادها في جميع المجالات. وقالت : في جميع المؤتمرات السابقة اخذت بعض الدول على عاتقها تحسين وضع المرأة ولكن حتى الان وضع المرأة لا يزال كما كان ان لم يكن اسوأه. وقالت : ان امراً جديداً حدث في مؤتمر النساء في موسكو هو «ان تذهب نساء يهوديات وعربيات من هيئات مختلفة الى مؤتمر مثل المؤتمر الذي عقد في موسكو».

وكانت المتحدثة الاخيرة، عادة اهروني فأكدت على اهمية مؤتمر موسكو وقالت : «نحن النساء نشكل نسبة ٥٢٪ في اسرائيل والعالم فلو توحدنا كلنا وعملنا من اجل السلام وايقاف الحروب لاستطعنا ان نعمل شيئاً». وقالت : «آن الاوان لتقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة»!

شمير «سيعاتب» شولتس على تأجيل اقامة محطة «صوت امريكا» في العربة

● تل ابيب - ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية، في اعداد عشية العيد، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير سوف يبحث مع جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، خلال زيارته التي تبدأ في البلاد يوم الجمعة القادم، موضوع قرار الخارجية الامريكية تأجيل اقامة محطة البث «صوت امريكا».

واشارت الصحف الى ان شمير «سيعاتب» شولتس ويلومه على هذا القرار «التعيس» ! وسيحاول ان «يشرح» لشولتس «الاهمية الكبيرة» لانجاز هذا المشروع الرامي الى تكثيف الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي في المنطقة !

ويذكر ان وزارة الخارجية الامريكية كانت اعلنت، رسمياً، يوم الثلاثاء الماضي عن قرار تأجيل العمل في اقامة محطة «صوت امريكا» في وادي العربة في جنوب البلاد وذلك بسبب النقص في الميزانيات.

وأوضحت الخارجية الامريكية انه بعد التقليصات الكبيرة في ميزانية «المساعدة» للدول الاجنبية، التي اقرها الكونغرس مؤخراً، اضطرت الادارة الامريكية الى تأجيل تنفيذ المشروع حتى السنة المالية ١٩٨٩.

مطاردة بين البوليس ورجال العالم السفلي للوصول الى الهيروين

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الاول، ان تل أبيب شهدت الاسبوع الاخير عملية مطاردة سرية بين رجال البوليس من جهة ورجال العالم السفلي من جهة أخرى لتقصي اثر كمية من الهيروين تقدر بعدة كيلو غرامات وتساوي ملايين الدولارات حيث كان يحاول كل من رجال البوليس وكذلك رجال العالم السفلي الوصول الواحد قبل الاخر الى هذا المخزون.

واشارت الصحيفة الى ان القضية بدأت قبل قرابة الاسبوع عندما اعتقل طاقم تحريات، يرأسه امير غور، ثمانية متهمين بتهريب بضع كيلو غرامات من الهيروين الا ان الشرطة لم تنجح في ضبط هذه الكمية التي وصلت الى البلاد، قبل ذلك بفترة قصيرة، من اوروبا.

وذكرت الصحيفة ان الشرطة واثقة من ان المدعو داليد قلع (٣٦ سنة) ومطلقته بالما (٣١ سنة) هما اللذان اشتريا هذا الهيروين في اثناء جولتهما في اوروبا وانهما اخفيا هذا السم في جهاز تلفزيون ارسلاه في طرد الى شركائهما في البلاد وان الطرد اخذ من البريد واخرج الهيروين من جهاز التلفزيون.

واوضحت الصحيفة ان الشرطة التقطت محادثة هاتفية اجرتها سيما نجر (جدة عمرها ٤٦ سنة) وهي متهمة بانها كانت حلقة الوصل بين المتورطين في هذه القضية وكانت اولى المعتقلين.

وبعد اعتقالها مباشرة اتصل ابنها الصغير (١١ سنة) هاتفياً بداليد قلع وابلغه باعتقال امه. عندها اسرعت الشرطة واعتقلت قلع وزوجته وابن سيما نجر الصغير. واعتقلت ايضاً المتهم شلومو روزنر (٤٢ سنة).